

مصحف التجويد

مثنوي إجازية
في
الصفات القرآنية

د. م. صبحي طه

د. فرحات الكسم د. عبد الغني البيك

أحمد راتب طه

دار المعرفة

مثنائي إعجازية في الصفحات القرآنية

في كل صفحة من كتاب الله الكريم،
هناك آيتان بينهما تناسب في عدد
الكلمات والنظم والقافية،
وعلاقة تستدعي التفكير والتأمل..

﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَبِهًا مَثَانِي
نَقَّشَ عَنْهُ جُلُودَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ﴾

د.م. صبحي طه

د. عبد الغني البيك

د. فرحات الكسم

أحمد راتب طه

جميع الحقوق محفوظة

لدار المعرفة



سورية - دمشق - ص.ب 30268

Damascus - Syria

Fax +963-11-2241615 Tel +963-11-2210269

www.easyquran.com

www.almuneerquran.com

info@easyquran.com

موافقة وزارة الإعلام - مديرية الرقابة

رقم ٩٨٢١٥ تاريخ ٢٠٠٨/٣/١٦

مطبعة الثريا

الطبعة الأولى ١٤٢٩ هـ

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْفَاتِحَةِ (الصفحة القرآنية ١)

- في الجزء الأول من المثنى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هو مفتاح وبداية لكل عمل يقوم به المؤمن الذي يعلم أن كلام الله نزل على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، وفي هذا الكتاب سعادته في الدنيا والآخرة، وهنا نتعلم أن نبدأ كل أعمالنا بسم الله، لأن كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله فهو أبتَر.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ

ندعو الله ونطلب منه الهداية إلى الطريق السوي للقيام بأعمالنا على الوجه الصحيح الذي يحقق الخير والنجاح، فكما نطلب من الله سبحانه وتعالى الرزق والشفاء والنصر، كذلك نطلب منه الهداية إلى الوسائل والنهج الصحيح للقيام بذلك.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن التوجه لله تعالى باسمه وصفاته هو لطلب الهداية منه كي نختار الطريق الصحيح.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (الصفحة القرآنية ٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ

المؤمنون يوقنون أن يوم القيامة قادم لا محالة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

يبين الله تعالى أنّ مَنْ يكون على هدى وبصيرة من ربه، يوقن بقدوم الآخرة ويعمل بما أمره الله، ليفوز بالجنة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ مَنْ يوقن في قلبه وعقله، بأن يوم الحساب آتٍ ويعمل له في دنياه، فسيكون من الفائزين.

مثنى مُعْجَز من سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ

حينما يُطلب من المنافقين ألا يفسدوا في الأرض، يجيبون بأنهم مصلحون وليسوا مفسدين، في حين أنهم بحقيقتهم بعيدون عن الإصلاح ولكن لا يشعرون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ

حينما يُطلب من المنافقين أن يصدقوا دعوة الله ويؤمنوا بها، كما آمن الناس، يجيبون بأنهم لا يمكنهم فعل ما يقوم به الجاهلون السفهاء، والحقيقة أنهم هم الجهلة، ولكن لا يدركون ذلك.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المنافقين الشاكين بقدرة الله عليهم، يتذرعون بأعذار واهية لا تغني عنهم من الحقيقة شيئاً.

مثنى مُعْجَز من سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصُّوَءِ حَذْرًا لِّمَوْتٍ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ

يبين الله تعالى حال المنافقين وما هم فيه من جهل وضلال، بأن مثلهم كقوم أصابهم مطر شديد مصحوب بالصواعق، فوضعو أصابعهم في آذانهم حذرين من أن يموتوا، ولم يدركوا أنهم محاطون بقدرة الله عليهم في جميع الأحوال.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ

يخاطب الله تعالى عباده، بأن عليهم اتقاء نار جهنم، والتي وقودها الناس والحجارة وتُحضّر لمن هو في شك بكتاب الله العزيز، الذي لا يستطيع أحد أن يأتي بسورة من مثله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ما يقوم به منافقون تجاه رسول الله، إنما هو سوء نظر وتقدير، وإن من يشك بكتاب الله وقدرته، سيكون مآله نار جهنم التي وقودها الحجارة والكافرون من أمثاله.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (الصفحة القرآنية ٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

يُبَشِّرُ اللَّهُ تَعَالَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، أَنَّ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَيَاةَ رَغِيدَةٍ فِي نَعِيمٍ خَالِدٍ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ثُمَّ إِلَيْهِ تَرْجَعُونَ

يَتَوَعَّدُ اللَّهُ تَعَالَى الْكَافِرِينَ بِمَصِيرِهِمُ الْخَتْمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَلَى مَا أَفْسَدُوا وَأَضَلُّوا فِي حَيَاتِهِمُ الدُّنْيَا، وَنَسُوا أَنَّ مَا لَهُمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي خَاتَمَةِ حَيَاتِهِمُ الدُّنْيَا.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلُ صَالِحاً فِي دُنْيَاهُ، فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ فِي النِّعَمِ الْمُقِيمِ، وَمَنْ يَكْفُرُ بِاللَّهِ وَيُفْسِدُ فِي دُنْيَاهُ، فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ الْأَلِيمِ.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (الصفحة القرآنية ٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

أَجَابَ الْمَلَائِكَةُ رَجْمَ حِينَمَا سَأَلَهُمْ عَنْ أَسْمَاءِ الْمُسَمَّيَاتِ، بِأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ إِلَّا مَا عَلَّمَهُمْ رَجْمُ، وَهُوَ وَحْدَهُ مَصْدَرُ الْعِلْمِ وَالْحِكْمَةِ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُ هُوَ الْتَوَّابُ الرَّحِيمُ

يُبَيِّنُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ أَوْحَى لِآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، دَعْوَةَ دَعَا بِهَا، فَقَبِلَ اللَّهُ تَوْبَتَهُ، فَسَبَّحَانَ اللَّهَ التَّوَّابِ الرَّحِيمِ.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن اللَّهَ التَّوَّابِ الرَّحِيمِ بِعِبَادِهِ، الْعَالَمِ بِشُؤْنِ خَلْقِهِ، أَوْحَى لِآدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا يَدْعُوهُ، لِيَغْفِرَ لَهُ زَلَّتْهُ الَّتِي أَغْوَاهُ بِهَا الشَّيْطَانُ.

مثنى مُعجز من سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِنِّي فَأَرْهَبُونِ

يخاطب الله تعالى أبناء يعقوب عليه السلام، بأن يتذكروا فضله الذي كرمهم به، وأن يوفوا بما عاهدوا عليه الله، حتى يشبههم، وعليهم أن لا يخشوا أحداً سواه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِنِّي فَأَتَّقُونِ

يطلب الله تعالى منهم، أن يؤمنوا بالقرآن الذي يُصدّق ما جاءت به توراتهم، ولا يجدر بهم أن يكونوا من الكافرين به بل عليهم ان يتقوا الله وحده.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتفسير بأن على بني إسرائيل أن لا يخشوا إلا الله، في ضرورة إقرارهم بصدق القرآن المنزل من ربهم، الذي أنزل لهم التوراة من قبل، وأن يتقوا الله في ذلك.

مثنى مُعجز من سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ

يُذكّر الله تعالى بني إسرائيل بفضله عليهم، حينما أتى موسى كتاب التوراة، الذي فرق بين الحق والباطل، عسى أن يهتدوا به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

يُذكّر موسى عليه السلام بني إسرائيل، بما حلّ ببعضهم، حينما نزلت عليهم صاعقة من السماء أمتاتهم حينما طلبوا رؤية الله بأعينهم، فعليهم أن يقوموا بشكر الله على إنقاذه لهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتفسير بأن الله يمنّ على بني إسرائيل، بتنزيله التوراة ليهديهم بها، وينجاتهم من الصاعقة التي أصابت مَنْ طلب منهم رؤية الله جهراً.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (الصفحة القرآنية ٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ

يبين الله تعالى أنَّ الجاحدين الظالمين من بني إسرائيل، قاموا بتنفيذ غير ما أمرهم الله، ففاجأهم بيلاء من السماء بسبب معصيتهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ

عاقب الله تعالى بني إسرائيل، بأن ضرب عليهم الذلّ والمسكنة، وغضب الله عليهم، لأنهم كفروا بآيات الله، وقتلوا أنبياءه بغير حق، وتعدّوا بذلك حدود الله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن عقاب الله تعالى لبني إسرائيل، إنما هو لكفرهم بآيات الله، وقتلهم الأنبياء بغير حق، إضافة إلى مخالفتهم في تنفيذ غير ما يأمرهم به الله، وعصيانهم المستمر له.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (الصفحة القرآنية ١٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

يبين الله تعالى أنَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ حَقًّا وباليوم الآخر، ويعمل صالحاً مِنَ الَّذِينَ هَادُوا والنصارى والصابئين، فلهم ثوابهم عند ربهم، ولن يلحقهم خوف ولا حزن.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

يُذَكِّرُ الله تعالى بني إسرائيل، بأخذه العهد الموثق منهم، فجعل جبل الطور مظلة فوقهم وطلب منهم العمل بالتوراة بكل جد، عسى أن يكونوا من المتقين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يجازي مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ ويوم القيامة، إذا عمل صالحاً في دنياه، وهذا ما طلبه رب العالمين من بني إسرائيل، حينما أخذ عليهم العهد الموثق بالتزامهم كتابه تعالى، ولكنهم نكثوا فيه، مع أنَّ فيه فلاحهم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (الصفحة القرآنية ١١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَيُرِيكُمْ ءَايَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

طُلب من بني إسرائيل تنفيذ أمر الله، بضرب القليل ببعض البقرة المذبوحة، فأحيا الله القليل مباشرة، وأخبر القوم عن قاتله، وهذا من دلائل قدرة الله، ليتفكروا بها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ

لم تؤثر معجزة إحياء القليل، من قبل الله تعالى في قلوب بني إسرائيل القاسية كالْحِجَارَةِ، والله لا يخفى عليه من أعمالهم السيئة شيء.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن عناد بني إسرائيل ومواقفهم المتصلبة، ناتجة عن قساوة قلوبهم، فمهما يأتهم من بينات يظلوا على عنادهم وكفرهم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (الصفحة القرآنية ١٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَقُلْ لِّكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

يقرر الله تعالى أن العذاب في نار جهنم، هو لمن اقترف السيئات، وأحاطت به المعاصي التي ارتكبتها، فسيخلد في النار.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

يقرر الله تعالى أن جنته هي لمن آمن به وعمل الصالحات في الدنيا، فسيخلد فيها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الخلود هو سِمة أصحاب النار، وأصحاب الجنة.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (الصفحة القرآنية ١٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ

يُذَكِّرُ اللهُ تعالى بني إسرائيل بعهدهم الموثق معه، بعدم قتلهم بعضهم بعضاً، وعدم طرد فريقٍ منهم من أرضهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا اللَّهُ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ

يُذَكِّرُ اللهُ تعالى بني إسرائيل بنقضهم لعهدهم الموثق معه، حيث كانوا يلتزمون ببعض أوامر الله، ويتركون بعضها، فالله سيحاسبهم يوم القيامة بأشد العقاب، لأنه لا يخفى عليه ما يقومون به.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ ديدن بني إسرائيل نقض مواعيقهم، وعدم الالتزام بتنفيذ إلاّ ما يحلو لهم، فالله المطلّع على أعمالهم سيعاقبهم يوم القيامة بأشد العذاب.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (الصفحة القرآنية ١٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

قُلْ فَلِمَ تَقُولُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

يبين الله تعالى أنّ بني إسرائيل لم تُصَدِّقْ بما جاء به القرآن، مع أنه جاء مؤكداً لما في توراتهم، ويطلب الله تعالى من رسوله محمد صلى الله عليه وسلم، أن يسألهم لماذا كان أسلافهم يقومون بقتل أنبيائهم، إذا كان إيمانهم بالتوراة صحيحاً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قُلْ بِسْمَايَا مُرْكَمٍ بِهِ إِيْمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم، أن يوضح لبني إسرائيل، أنّ ما هم فيه من الاستماع لدعوة الله بأذانهم فقط، وعدم طاعته وما خالط قلوبهم من عبادة العجل، كل هذا لا يمكن أن يكون صادراً عن إيمان صحيح.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإيمان الصحيح بالله تعالى ويكتبه السماوية، لا يمكن أن يكون بالاستماع بالأذان فقط، ومخالفة الخالق في أوامره ونواهيه، وإنّ الإيمان هو ما وقر في القلب وصدقه العمل.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (الصفحة القرآنية ١٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ بِصِيرُكُمْ بِمَا عَمَلْتُمْ

يبين الله تعالى حرص بني إسرائيل على التمسك بالحياة حتى أكثر من المشركين، ومهما طال عمر أحدهم، فلن ينجو من العذاب، والله يعلم بما يقوم به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

يبين الله تعالى أن بني إسرائيل، في كل مرة يعاهدون بها الله، ينقض فريق منهم العهد، فأغلب هؤلاء من الكافرين بالحق، لا يلتزمون المواثيق.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن بني إسرائيل يظنون أنهم إذا عمروا في حياتهم، فسوف ينجون من العذاب، وهم واهمون في ذلك، لأن الله يعلم جميع أعمالهم السيئة، وخاصة نقضهم لمواثيقهم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (الصفحة القرآنية ١٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّكَفِرِينَ عَذَابُ أَلِيمٌ

يطلب الله تعالى من المؤمنين، ألا يقولوا كلمة (راعنا)، لأنها مسببة عند اليهود بل أن يقولوا بدلاً عنها (انظرونا) وعلى المؤمنين إطاعة الرسول، وللكافرين الساعرين عقوبة مؤلمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

إن الجاحدين من أهل الكتاب وعبدة الأصنام، لا يودّون أن يأتي وحي أو خير من الله على المسلمين، مع أن الله هو الذي يصطفي الرسول من خلقه كما يشاء، فهو صاحب الفضل الواسع.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى يطلب من عباده المؤمنين أن يطيعوا رسوله الكريم، فالجاحدون من أهل الكتاب وعبدة الأصنام، لهم عذاب أليم، لأنهم لا يحبون الخير للمؤمنين، ويتمنون لو لم ينزل الله وحيًا على غيرهم، مع أن الله هو صاحب الأمر ذو الفضل العظيم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (الصفحة القرآنية ١٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

يطلب الله تعالى من المؤمنين، ألا يؤاخذوا أهل الكتاب على رغبتهم في ردّ المؤمنين من الإيمان إلى الكفر، وأن يعفوا عنهم إلى أن يأتيهم أمر الله الذي هو على كل شيء قدير.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

يأمر الله تعالى المؤمنين بالصلاة والزكاة، والقيام بالأعمال الصالحة التي سيحصلون ثوابها عند الله، لأنه بصير بأعمالهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن إقرار المؤمن بأن الله على كل شيء قدير، يتطلب منه العفو والصفح، وأن إقراره بأن الله بصير بأعمال العباد، يتطلب منه القيام بعبادة الله، والقيام بالأعمال الصالحة.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (الصفحة القرآنية ١٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ

يبين الله تعالى أنه لا يوجد من هو أظلم ممن يمنع الناس من عبادة الله في المساجد، ويعمل على هدمها، وهؤلاء الآثمون ما كان ينبغي لهم أن يدخلوا مساجد الله إلا خائفين من عقاب الله الذي سينالهم، فيه الخزي في الدنيا والعذاب في الآخرة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا تَسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ

يخاطب الله تعالى رسوله الكريم، بأنه بعثه بالحق ليبشر المؤمنين، وينذر أصحاب النار الذين لا يتحمل رسول الله تبعثهم لأنهم لم يطيعوه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الذين يعملون على هدم المساجد، سيكون مصيرهم هو دخول جهنم التي أُعِدَّتْ لِمَن لم يستجب لدعوة رسول الله، واتباع هديه.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (الصفحة القرآنية ١٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ

يطلب الله تعالى بني إسرائيل بأن يتذكروا نعمه عليهم، وأنه كان قد فضلهم على من عاصروهم من الناس قبل أن يخرجوا عن طاعته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ

عندما اختبر الله تعالى إبراهيم عليه السلام بتكاليف، قام بتأديتها بشكل تام، قال الله تعالى له إنه سيجعل منه قدوة للناس، فسأل إبراهيم ربه أن تكون في ذريته كذلك، فأجابه الله بأن عهده لا يصل إلى الظالمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يمنح نعمه ليختبر بها عباده، بأن يكونوا مؤدّين لما يكلفهم به، ومطيعين له، وتلك المنح الإلهية لا تُورث بالضرورة.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (الصفحة القرآنية ٢٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ

وصّى إبراهيم عليه السلام أبناءه كما وصّى نبي الله يعقوب أبناءه، بأن الله اختار لهم الإسلام، فعليهم ألا يموتوا إلا وهم متمسكون به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا تَسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ

يبين الله تعالى أن أمة إبراهيم عليه السلام، قد سبقت أمة محمد عليه الصلاة والسلام، ولها ثواب أعمالها، ولأمة الرسول الكريم ثواب أعمالها، وهي لن تتحمل تبعه أعمال من سبقوها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله جعل عقيدة التوحيد في الإسلام، ديناً قيماً لجميع الأمم، أمّا تقييم الأعمال وجزاؤها، فلكل أمة حسابها على ما تعمل.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (الصفحة القرآنية ٢١)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَا نَفْرَقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ

يطلب الله تعالى من المسلمين أن يجيبوا أهل الكتاب، بأنهم آمنوا بالله وبقرآنه، وبما أنزله الله على الأنبياء، بدون تفریق بينهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَنَّا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يبين لأهل الكتاب ما جدوى الجدل في شأن الله، طالما أنه هو الرب الخالق للجميع، ولكل أعماله، وأن المسلمين مُخلصون في طاعتهم لله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المسلم مؤمن بربه وكتابه، وبما أنزله الله على جميع الأنبياء، وهو مخلص في عبادته وطاعته له، وجداله مع أهل الكتاب يجب أن يكون بالحسنى.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (الصفحة القرآنية ٢٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يجيب على تساؤل سفهاء الناس، عن سبب تحويل قبلة المسلمين عن بيت المقدس، بأن المالك للجهات كلها هو الله، وهو الذي يهدي مَنْ يشاء إلى الطريق القويم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ بِالْكَاسِ لَرءُوفٌ رَحِيمٌ

يبين الله تعالى أن اختيار أمة محمد صلى الله عليه وسلم بأن تكون معتدلة لتشهد على الناس، وأن تحوّل مكان القبلة هو تحول صعب إلا على مَنْ هداهم الله، الذي سيثيبهم، وهو رؤوف بهم واسع الرحمة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المسلم هو طائع لأمر الله ورسوله، ليصل بالهداية التي منها الله عليه، ليتبع الطريق المستقيم في سلوكه، ليكون في عداد الذين يدخلون في رحمة الله الواسعة.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (الصفحة القرآنية ٢٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْفَاسِقِينَ

يبين الله تعالى أن أهل الكتاب يعرفون أن محمداً رسول الله حقاً لكن فريقاً منهم يُخفون تلك الحقيقة، فلا يجب أن يشك بها أحد من المسلمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ

يطلب الله تعالى من المؤمنين أن يستعينوا بالصبر لتحمل الملمات والشدائد، وبإقامة الصلاة لله تعالى، فإن الله مع الصابرين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى طلب من المسلمين ألا يكونوا من الشاكين وعليهم بالطمأنينة، لأن دينهم بُني على الحقيقة في تبيان الأمور كافة، وأن يصبروا على ما أصابهم، لأن الصبر مفتاح الفرج.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (الصفحة القرآنية ٢٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ

إنَّ مَنْ يَقتُلُونَ في سبيل الله، هم أحياء عند ربهم، ولكن الناس لا يشعرون بهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

إنَّ الله يختار الناس بقليل من الخوف والجوع، والنقص في المال، والموت لبعض الناس، والقلة في الخيرات، فعلى المسلم أن يصبر على ذلك، لأن مرجع كل شيء لله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يريد من عباده المسلمين، أن يفوزوا في اختباراته لهم، فمن يُقدِّم حياته في سبيل نصرة الله، هو حي يُرزق عند رب العالمين، ومن يصبر على ابتلاء ربه له، يكن من المؤمنين حقاً، لأن كل شيء راجع إليه.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (الصفحة القرآنية ٢٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرُونَ الْعَذَابَ

من الناس مَنْ يعبد من دون الله آلهة يحبونها ويعظمونها، ولكن المؤمنين أشد حباً لله، ويُقرّ الظالمون حينما يرون عقاب الله لهم، بأن القدرة الحقيقية هي بيد الله وحده، وبأن عذابه شديد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِذْ تَبَرَّأ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا الْعَذَابَ

عند استحقاق العقاب على الظالمين، يتخلّون عن أتباعهم، ويرون العذاب بأم أعينهم، فلم تعد لهم وسيلة للنجاة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه عندما يحين موعد معاقبة الظالمين الكافرين الذين يعبدون آلهة أخرى من دون الله، يُقرّ هؤلاء بقدرة الله تعالى عليهم، فيتخلون عمّن كان لهم من مؤيدين.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (الصفحة القرآنية ٢٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

أُولَئِكَ كَانُوا لَكَ عَابِدًا وَأَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ

رفض الكافرون أن يتبعوا كتاب الله تعالى، بحجة أنهم يتبعون ما رأوا عليه آباءهم، فيرد الله تعالى، بأنه حتى لو كان آباؤهم جاهلين وغير مهتدين هم متبعون لهم؟

- في الجزء الثاني من المثنى :

صُمُّ بَكْمٌ عَمَىٰ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ

إن هؤلاء الكافرين، لا يسمعون الحق ولا ينطقون بخير، ولا يبصرون الحقائق، فهم غير عاقلين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ من يرفض الحق، بحجة أنه مُتَّبِعٌ لأبيه هو كافر جاهل، كَمَنْ لَا يَسْمَعُ وَلَا يَنْطِقُ وَلَا يُبْصِرُ.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (الصفحة القرآنية ٢٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَمَنْ أَعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ

يبين الله تعالى أن القاتل يُقتل، فإن قَبِلَ أهل القَتِيل أخذ الدية، فلتكن بلطف، وليؤدّها القاتل بإحسان، ومن يتجاوز ذلك، فسيُنظره عذاب أليم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِثْمَهُ عَلَى الَّذِينَ يَبْدُلُونَهُ ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

من يُغيّر من الوصية التي يسمعها من المورث شيئاً، فالعقوبة عليه كبيرة، والله سميع للقول وعليم بما حدث.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى بيّن أحكاماً لا يسمح بتجاوزها، تضمن حقوق العباد بعضهم من بعض، كحالة الدية عن القَتيل، وحالة الوصية للمتركة من مورثها.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (الصفحة القرآنية ٢٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

مع أن الله تعالى أباح للذي يصوم بصعوبة بالغة، أن يفطر، ويؤدّي فدية إطعام مسكين، فإن في الصوم خيراً لو كان يُعلم فضله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

إن من يفطر بعذر المرض أو السفر، عليه قضاء صيامه بعد شهر رمضان، وذلك لتعظيم قدر الله على هدايته، لكي يحقق الشكر لله تعالى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن للصوم في شهر رمضان فوائد كثيرة، يعلمها أهل العلم، بالإضافة إلى ما يقوم به الصائم من تعظيم قدر الله وشكره على هدايته وفضله.

مثنى مُعْجَز من سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٢٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ

يبين الله تعالى لعباده حدود أحكام الصوم، كي لا يتم مخالفتها، لأن في التزامها تقوى الله تعالى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

يبين الله تعالى أن على المسلمين أن يدخلوا البيوت من أبوابها، وعليهم بتقوى الله، كي يصلوا إلى الفلاح والفوز.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى بيّن أحكاماً في عبادته، يجب على المسلم الالتزام بها، في علاقته مع ربه، وبيّن أحكاماً كذلك في علاقته مع الناس، ويجب الالتزام بها كي يصلح المجتمع.

مثنى مُعْجَز من سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٣٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَذَلِكَ جَاءَ الْكُفْرِينَ

يطلب الله تعالى من المسلمين الذي أخرجوا من مكة المكرمة، أن يقاتلوا الكافرين المحاربين أينما وجدوهم، وأن يقاتلوهم إذا بدأ الكافرون قتالهم عند المسجد الحرام.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ

يطلب الله تعالى من المسلمين أن يُنفقوا ما لهم في سبيل الله، وأن لا يبخلوا فيهلكوا، وأن يحسنوا إنفاق المال في طاعة الله، والله يثيب المحسنين.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى أمر المؤمنين بقتال الكافرين الذين أخرجوهم من ديارهم، وطلب منهم بذل المال في الجهاد لإعلاء كلمة الله، ووعد المحسنين منهم بحبه لهم.

مثنى معجز من سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٣١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَتَّقُوا يَأُولَى الْأَلْبَابِ

إنَّ كل خير يقوم به مَنْ له عقل سليم، يكون مُدْخِراً عند الله، فاطاعة الله هي زاد له، وخير الزاد التقوى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ

مَنْ الناس مَنْ يدعو الله أَنْ يعطيه حَسَنِي الدنيا والآخرة، وأن يُعْده عن جهنم وعذابها، فأمثال هؤلاء سَيَنْعَمُونَ بوافر حسناتهم، والله لَنْ يُؤَخَّرَ محاسبتهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ذا العقل السليم يكسب حسناته في الدنيا، بطاعة الله وعمله الصالح وتقواه، ويكون بذلك قد أدَّخِرَ لآخرته حسناتٍ، يجازيه الله عليها بالنعيم ولنَّ يُؤَخَّرَ حسابه.

مثنى معجز من سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٣٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ

المنافق يُسَرُّ الناس بقوله، لأنه يبدي لهم الإيمان، فإذا ابتعد عنهم، عاد إلى فساده، ليضُرَّ بهم وبشؤون حياتهم، والله لا يرضى عن الفساد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ

مَنْ الناس مَنْ يبيع نفسه، طلباً لرضى ربه، والله ذو رَأْفَةٍ عظيمة بعباده.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله لَا يُحِبُّ الفساد في الأرض، لأنه رَءُوفٌ بعباده، رحيم بهم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (الصفحة القرآنية ٣٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

إن الهداية هي بيد الله وحده، يهدي مَنْ يشاء إلى طريق الصواب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ

إن الإنفاق هو على الوالدين والأقارب والأيتام والفقراء والمنقطعين في السفر، والله يعلم جميع الأعمال الخيرة.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن الله، العليم بالأعمال الخيرة التي يقوم بها الإنسان، هو الذي يهديه إلى فعل الخير.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (الصفحة القرآنية ٣٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

إن القتال شاق على المؤمنين، ولكن قد يكون فيما يكرهونه خير، وقد يكون فيما يحبونه شر والله هو الأعلَم بما يصلح لهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ

إن المال الذي يُتَصَدَّق منه، هو ما زاد عن الحاجة ونفقة العيال، وإن الله يُبين ذلك ليتم التأمل في مصالح العباد في الدنيا والآخرة.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن بذل الروح في سبيل الله، يبدو أنه شاق، ولكن شأنه هو شأن العديد من الأمور التي قد تبدو شراً، وهي في حقيقتها خير، كذلك فإن التصديق بما زاد عن الحاجة فيه إنماء وبركة، مع أن ظاهره هو إنقاص لما لدى الناس من المال.

مثنى معجز من سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٣٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ

يطلب الله تعالى من المؤمنين، أن يعتزلوا النساء، وهن في فترة الحيض وإنَّ الله يُحب ابتعاد العبد عن المفسد، ويحب التوابين المتطهرين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلْكُوهٗ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ

يبين الله تعالى أنَّ إتيان الزوجات، يجب أن يكون من المكان الذي يحمل فيه، ولهم أن يقوموا به كيفما يشاؤون، وعليهم أن يقوموا بالأعمال الصالحة، ليفوزوا بمرضاة الله الذي سيلاقونه يوم القيامة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المؤمنين التوابين والمتطهرين، يحفظ الله صحتهم الجسدية والنفسية، باتباعهم لأوامره، واجتنابهم لنواهيه، حتى في علاقاتهم الزوجية.

مثنى معجز من سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٣٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَنْ يَعْدِ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

يبين الله تعالى حدود أحكام الطلاق، التي يجب أن لا يتجاوزها المؤمنون، لأنه من يتجاوزها يكن من الذين ظلموا أنفسهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

يبين الله تعالى حكم الحالة الاستثنائية التي يقع فيها بعض الأزواج حينما يُطلق زوجته للمرة الثالثة، وهذا الحكم يُدرك أهميته القوم العالمون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الدين القيم حريص على إبقاء العلاقة الزوجية دائمة بين الزوجين، وعندما شرع الله الطلاق جعله أبغض الحلال إليه، ولا يتعدى حدود أحكامه سوى الظالمين، وما يعقل أحكامه سوى العالمين.

مثنى مُعْجَز من سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٣٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

يطلب الله تعالى من المؤمنين أَنْ يَتَّقُوهُ، ويتذكروا فضل الله عليهم، وما أنعم به عليهم من القرآن والسنة الحكيمة لإرشادهم بها، وأن يخافوا الله في جميع أمورهم، لأن الله عليم بكل شيء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

يبين الله تعالى للمؤمنين أحكاماً تخص الرضاغة، لما فيه صلاح حالهم وأولادهم، وأن يخافوا الله، ويوقنوا أنه بصير بكل أعمالهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مَنْ يَخَافُ اللَّهَ، وَيَتَّقِيهِ بِالْإِتِمَارِ طَاعَتِهِ فِيمَا أَمَرَ، يُحَقِّقُ لِنَفْسِهِ وَلِأَهْلِهِ الْحَيَاةَ الطَّيِّبَةَ، وَيَحَقِّقُ لِأَخْرَجَتِهِ عَمَلًا صَالِحًا يَعْلَمُهُ اللَّهُ وَيَجَازِيهِ بِهِ..

مثنى مُعْجَز من سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٣٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

يبين الله تعالى حكم الزوجة المتوفى عنها زوجها، وفتره عدتها التي يجوز بعدها زواجها، والله عالم وخبير بما تفعل.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

يبين الله تعالى حكم الطلاق قبل الدخول بالزوجة، وما يجب على الزوج تجاه مطلقتها، والله عالم وبصير بما يفعل.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أحكام الله تعالى التي شرعها لعباده، لتحقيق صلاح المجتمع، يجب الإلتزام بها، لأن الله خبير وبصير بما يصلح عباده.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (الصفحة القرآنية ٣٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ

يُعَلِّمُ اللَّهُ تَعَالَى رَسُولَهُ الْكَرِيمَ بِخَبَرِ الْقَوْمِ، الَّذِينَ هَرَبُوا مِنَ الطَّاعُونَ الَّذِي أَصَابَ قَرِيبَتَهُمْ وَهُمْ أُلُوفٌ، مَخَافَةَ الْمَوْتِ، لَكِنَّ اللَّهَ أَمَاتَهُمْ ثُمَّ أَحْيَاهُمْ لِيَعْبُدُوهُ، إِنَّ اللَّهَ صَاحِبُ الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ عَلَى النَّاسِ، وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَحْمَدُونَهُ عَلَى إِحْسَانِهِ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

إِنَّ الَّذِي يُنْفِقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، يَكْفِئُهُ اللَّهُ بِمُضَاعَفَةِ مَالِهِ أضعافاً كثيرة، وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الَّذِي يَمْنَعُ وَيُعْطِي مَنْ يَشَاءُ، وَإِلَيْهِ الْمَرْجِعُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الذي يُحْيِي ويميت هو الله، والذي يعطي المال أو يمنع هو الله، ولكن أكثر الناس لا يشكرونه، مع أنه إليه يرجعون.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (الصفحة القرآنية ٤٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ

يُعَلِّمُ اللَّهُ تَعَالَى رَسُولَهُ الْكَرِيمَ بِخَبَرِ مَلَأَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، طَلَبُوا مِنْ نَبِيِّ لَهُمْ أَنْ يُؤَمِّرَ عَلَيْهِمْ مَنْ يَقُودُهُمْ لِلْجِهَادِ، فَتَرَجَعَ أَغْلِبُهُمْ بَعْدَ أَنْ فَرَضَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالَ، وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِظُلْمِهِمْ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

إِنَّ اللَّهَ يَصْطَفِي مَنْ عِبَادِهِ مَنْ يَجْعَلُهُ أَمِيرًا عَلَى قَوْمِهِ وَيَزُودُهُ بِالْكَفَاءَةِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْجَسَدِيَّةِ، وَهُوَ يَهَبُ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ، وَاللَّهُ وَاسِعُ الْفَضْلِ وَالْعِلْمِ.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن لا يهديه الله، لا يحقق لنفسه الهداية، طالما أنه لا يطيع الله وُرسَله، في حين أن من فضل الله وعلمه الواسع اصطفاؤه لبعض خلقه، وتزويدهم بالكفاءة المطلوبة لمهامهم التي يكلفهم بها الله تعالى.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (الصفحة القرآنية ٤١)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ

إِنَّ الموقنين بنصر الله والرجوع إليه، يَرَوْنَ أَنَّ القِلةَ المؤمنة من الناس، غلبت الكثرة بإذن الله، لأن الله مَعَ مَنْ يَثْبِت على حقه، ويصبر على الشدائد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

تِلْكَ ءَايَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ

إِنَّ قصة فوز النبي على جالوت، هي من دلائل قدرة الله، يقصها الله تعالى على رسوله الكريم، تأكيداً لكونه الرسول المبلغ من الله تعالى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن إخبار الله تعالى لرسوله الكريم، عن انتصار الفِئَةِ القليلة المؤمنة على الفِئَةِ الكثيرة الباغية، هي لشدة أزره، تأييداً له مُرسِلاً من رب العالمين.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (الصفحة القرآنية ٤٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

يبين الله تعالى أنه الحي، مالك ومدبّر الكون وما فيه، لا يشفع عنده أحد بغير إذنه، يعلم أمور الخلق في دنياهم وآخرتهم، ولا يعلم أحد من عباده شيئاً إلا بمشيئته، أحاط بكرسيه بالكون، ولا يُعْجزه حفظ السماوات والأرض، وهو العلي العظيم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

يبين الله تعالى أنه لا إكراه لأحد في أن يُسلم، فقد تَبَيَّن الحق من الباطل، فَمَنْ يبعد عن نفسه ما يُطْغيه ويؤمن بالله، فقد تحصن بالعقيدة المحكمة، لا انقطاع لها، والله سميع عليم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى تَجَلَّت قدرته، لا يُعْجزه شيء، وهو على كل شيء قدير، فليس على المسلم أن يُكره أحداً في دخول الإسلام، فالمدبّر الأمر هو الله، وهو السميع العليم.

مثنى مُعجز من سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٤٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

يبين الله تعالى بأن أولياء الكافرين، هم من أطعواهم، بإخراجهم من الهدى إلى الضلال، وهم جميعاً في عذاب جهنم أبداً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

إن حجة إبراهيم عليه السلام، كانت قاطعة على من كان يعلو بطغيانه، وذلك حينما طلب إبراهيم إليه أن يجعل الشمس تأتي من المغرب عوضاً عن المشرق.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافر الذي يؤمن بالطاغوت رياءً من دون الله، لا يتسم تفكيره وسلوكه بالهداية، ولكن من يؤمن بالله رياءً، يكون تفكيره سليماً يقوده إلى الحجة البليغة والإقناع.

مثنى مُعجز من سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٤٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

إن من يتصدق، جزاؤه مضاعف، مثله كحبة القمح التي تُعطي سبع سنابل، في كل سنبل مئة حبة، والله يزيدها لمن يشاء، والله عليم بما عليه عباده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ

إن الكلمة الطيبة التي تُوجّه للفقر، والعفو عن زلاته، أفضل من إنفاق يتبعه ضرر، والله هو الغني مالك الكون، الحليم على عباده.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المهم في الإنفاق، أن يكون في سبيل الله، وليس إرضاءً للذات المتكبّرة، فالله الواسع في غناه، يتفضل على عباده، ويحلّم على تقصيرهم تجاهه، فعلى العبد أن لا يتكبّر وهو يتصدق على الفقير، بل يواسيه بالكلمة الطيبة.

مثنى مُعجز من سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٤٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

تُنفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِتَاجِدِيهِ إِلَّا أَنْ تَقِضُوا فِيهِ ۚ وَاعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ

على المؤمن أن يكون إنفاقه على الفقراء بأحسن ما لديه، وليس من الرديء الذي عنده، إذ إنه لا يُحبُّ أخذه، فيجب ألا يتصدق به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ يَعِدُكُمْ مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

إنَّ الله سيُثيب المؤمنين المنفقين للخيرات، بأن يعفو عنهم، ويحسن إليهم، والله واسع الفضل، ويعلم كل ما يفعلون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الأصل في الإنفاق، هو مشاركة الفقير للغني فيما يملكه، وليس التخلص مما لدى الغني من رزق رديء، لا يرغب هو بأخذه، والله واسع العلم بما عليه حال الغني، فلينفق ذو سعة من سعته، كي ينال مغفرة الله تعالى وفضله.

مثنى مُعجز من سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٤٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا تَنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ يُوقِفْ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَظْلَمُونَ

يبين الله تعالى أنَّ ما يتصدق به المؤمن، يثاب عليه عند بارئه، ويجب أن يكون رضوان الله هو الغاية من صدقاته، وسيؤجر على جميع ما يبذله المؤمن في طريق الخير، ولا يُنقص من أجره شيء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

من يُنفق بالليل والنهار، سرّاً وعلانية، مما ملكه الله، له الأجر والثواب عند ربه، ولن يُصيبه خوف أو حزن.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه طالما أنَّ الغاية من إنفاق المؤمن لماله في سبيل الله، هو الحصول على رضوان الله تعالى، لذا فإن الله تعالى يعده بالأجر والثواب، وعدم الخوف والحزن.

مثنى مُعجز من سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٤٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

إنَّ الذين لم يستجيبوا لأمر الله تعالى، بتحريم التعامل بالربا، واستمروا في التعامل الربوي، إنكاراً لأمر الله، فأولئك في جهنم مُخَلَّدون فيها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ثُمَّ تَوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

يطلب الله تعالى أن يستعدَّ العباد ليوم الحساب عند ربهم، حيث يُحاسب كل إنسان بمنتهى العدل، على ما أقدم عليه، دون ظلم لأحد.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الخالق عز وجل، شرع لعباده ما يُحصّنهم من الضلال والغواية في حياتهم الدنيا، وإن في مخالفة أحكامه عقوبة، وسيحاسب الله مرتكبها بمنتهى العدل.

مثنى مُعجز من سورة البقرة (الصفحة القرآنية ٤٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلْيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ

يأمر الله تعالى عباده المؤمنين، عندما يُقرض بعضهم بعضاً، أن يُوثّق الدين بعقد بين الدائن والمدين، يكتبه كاتب بالعدل.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلْيَمْلِكْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ

يبين الله تعالى حكم المدين، عندما يكون في حالة سفه أو ضعف، أو عجز عن الإملاء، عندها يولي عنه القائم على أمره.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى يأمرنا أن نلتزم بالعدل وبالصدق في تعاملاتنا كلها، وإن تطبيق أحكام الله هو السبيل إلى هذا العدل.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (الصفحة القرآنية ٤٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

يُبين الله تعالى أن قدرته تشمل السماوات والأرض وما فيهما، وهو يعلم ما تُبدي كل نفس أو تخفيه، وسيحاسبها عليه، فهو سبحانه القادر على كل شيء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

غُفِرَ لَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ

صَدَّقَ الرسول عليه الصلاة والسلام والمؤمنون بما أنزل من القرآن، واستجابوا لأمر الله، وطلبوا المغفرة، لأن المرجع والمآل إليه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه المؤمنون، آمنوا بما أنزله الله تعالى، الذي تجلّت قدرته على كل شيء، فلبجؤوا إليه عباداً طائعين، يرجونه المغفرة، مؤمنين أنهم سيعودون إليه.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ (الصفحة القرآنية ٥٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ

الله وحده هو الذي يستحق الألوهية والعبادة فهو الحي الدائم يقوم بتدبير شؤون الخلق.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

الله هو الذي يخلق العباد في أرحام أمهاتهم كيف يشاء لا معبود يستحق العبادة سواه وهو القوي العزيز ذو الحكمة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن الله تعالى تجلّت قدرته وحكمته لا إله إلا هو الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى والصفات العلى.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ (الصفحة القرآنية ٥١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ

يبين الله تعالى أن الذين كفروا لن تفيدهم أموالهم ولا ذرياتهم في إبعاد عذاب الله عنهم وسيكونون وقود جهنم يوم القيامة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ

معركة بدر كانت للمؤمنين عبرة وموعظة، فالكافرون كانوا يرون عدد المسلمين ضعفيهم بأمر أعينهم لأن الله يؤيد بنصره من يشاء.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن توفر المال والبنين لن يفيد المشركين يوم القيامة في تجنب جهنم كذلك فإن أعدادهم الكبيرة التي يظنون أنها ستحقق لهم النصر في المعركة لن تكون كذلك بالفعل.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ (الصفحة القرآنية ٥٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ

يبين الله تعالى أن الدين الذي يرضيه الله تعالى لعباده هو الإسلام وأن ابتعاد أهل الكتاب عنه بعد أن جاءهم البرهان في كتبهم هو بدافع البغي وتجاوز العدل والإنصاف، وإن الله سريع في حسابه لمن يكفر بآياته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِالْعِبَادِ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يبلغ رسالة الهدى للناس، فمن أسلم فقد اهتدى، ومن أعرض وتولى فإن الله بصير بما يعمل عباده.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله للعالمين بشيراً ونذيراً يدعو الناس للإسلام، بالحكمة والموعظة الحسنة لأنه الدين الذي ارتضاه ربه ومن لم يؤمن به وتولى عن الحق فعاقبته على نفسه، والله بصير به.

مثنى مُعْجَز من سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٥٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمُ ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ مُّعْرِضُونَ

أعرض اليهود عن تطبيق أحكام التوراة في حل خلافاتهم حينما دعوا إلى تحكيمها فيهم وانصرف بعضهم معرضين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَوَفَّيْتْ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

إن افتراء اليهود وأدعائهم بأن النار لن تمسهم إلا أياماً معدودة سيبدد حينما يجمعهم الله ليوم أكيد، تحاسب فيه كل نفس بما كسبت، والله لا يظلم أحداً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن إعراض اليهود عن تطبيق أحكام شريعة الله التي يدعون أنهم مؤمنون بها مرده إلى افتراءاتهم وكذبهم على الله بأن عقوبتهم في النار محدودة، ولكن الله سيحاسبهم على جميع ما يقومون به دون ظلم لأحد.

مثنى مُعْجَز من سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٥٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

إنَّ مَنْ يَحِبُّ اللَّهَ تَعَالَى فَعَلِيهِ اتِّبَاعُ رَسُولِهِ الْكَرِيمِ وَفَهْجِهِ وَسَوْفَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَيَغْفِرَ لَهُ ذُنُوبَهُ لِأَنَّ اللَّهَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

لقد اصطفى الله من عباده آدم ونوحاً وآل إبراهيم وآل عمران وجعلهم مقربين إليه لأن الله يسمع ويعلم كل شيء.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن محبة الله لعبده تتحقق باتباع هذا العبد لنهج رسول الله الكريم، وما اصطفاه الله لأنبيائه إلا لعلمه بحبهم وطاعتهم لخالقهم.

مثنى مُعْجَز من سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٥٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ

استجاب الله لدعاء زكريا بأن يهبه ذرية طيبة فبشرته الملائكة وهو يصلي في الحراب أن الله سيرزقه يحيى مصداقاً بعيسى عليه السلام ومبشراً ببعثته وسيسود يحيى قومه بالعلم والحلم وسيكون زاهداً بالنساء ونبياً معصوماً من الذنوب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ

حينما كان القوم يقترحون على من سيكفل مريم ويعتني بها وقعت القرعة على زكريا وقالت الملائكة لمريم بأن الله سيرزقها غلاماً معجزة اسمه المسيح عيسى بن مريم وسيكون سيدها في الدنيا والآخرة ومن المقربين عند الله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يحقق للصالحين من عباد ما فيه الخير لهم ولأمتهم فقد استجاب لزكريا عليه السلام ورزقه يحيى سيدها لقومه ونبياً صالحاً وحينما تكفل زكريا برعاية مريم والاعتناء بها أعلمتها الملائكة بأن الله سيرزقها بمعجزة غلام اسمه المسيح وسيكون سيدها في قومه ومن المقربين إلى الله.

مثنى مُعْجَز من سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٥٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَنبِئْكُمْ بِمَآ تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ

يُعلم عيسى عليه السلام قومه بأنه قادر على بعض المعجزات بإذن الله ومنها أنه ينبئهم بما سيتناولونه من طعام وما يدخرونه في بيوتهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَجِئْتُكُمْ بِبَيِّنَاتٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا

يُعلم عيسى عليه السلام قومه بأنه أتاهم بالدليل على رسالته من الله تعالى وطلب منهم أن يتقوا الله ويطيعوه في دعوته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن عيسى عليه السلام حاول إقناع قومه بصحة رسالته من ربه فإن لديه معجزات يقوم بها بإذن الله.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ (الصفحة القرآنية ٥٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَاكْتُبْنَاكُمْ أَشْهَدِينَ

ربنا إنا صدقنا بما أنزلت من الوحي على نبيك وامتلنا أوامر رسولك فاجعلنا من الشاهدين يوم القيامة لك بالوحداينة ولرسولك بالصدق.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ

يبين الله تعالى لعيسى عليه السلام بأن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيوفيههم الله أجورهم لأن الله لا يحب من يعصي ربه ويظلم نفسه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله سيلبي دعوة المؤمنين المصدقين لرسله بما أوحى إليهم ربهم وبما عملوا من الصالحات وسيوفيههم أجورهم بدون ظلم لأحد.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ (الصفحة القرآنية ٥٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يتفق مع أهل الكتاب على كلمة سواء بأن لا يعبدوا إلا الله ولا يشركوا به شيئاً وأن لا يتخذوا أرباباً من دون الله فإن أعرضوا فليقل المسلمون لهم فلتعرفوا أننا منقادون لله وحده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَمْ تَكْفُرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَسْهَوْنَ

لم يكفر أهل الكتاب بآيات الله ويحذون بالقرآن وهم يعلمون في كتبهم أنه من عند الله؟.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يوجه رسوله الكريم بأن يدعو للاتفاق مع أهل الكتاب على توحيد الله فإن أعرضوا وجحدوا بما هو معلوم في كتبهم فهو العناد والإصرار على كفرهم فأعلن مع قومك شهادة الإسلام.

مثنى مُعْجَز من سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٥٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَفَرُوا بِآخِرِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

دعت طائفة من اليهود أن يعلنوا إيمانهم في القرآن في بداية النهار وأن يكفروا به آخره لعل المسلمين يرتدون عن دينهم بما يدخلونه عليهم من شبهات وشكوك.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ

يقول بعض أهل الكتاب الذين لا يؤدون الأمانة لغيرهم بأنه قد أحل الله لهم ذلك وهذا افتراء على الله وهم يعلمون أنهم يكذبون عليه سبحانه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من يلجأ للتدليس في عبادته كأن يعبد الله في باكر اليوم ويكفر في آخر اليوم لا يجد في منعه الأمانة لصاحبها أي ذنب لا بل يفترى على الله ويدعي أن الله لا يحاسبه على ذلك.

مثنى مُعْجَز من سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٦٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ

من اليهود من كانوا يميلون ألسنتهم أثناء تلاوة التوراة ليدخلوا عليها بعض التحريف بدعوى أنها من كلام الله فيكذبون بذلك على الله وهم مدركون كذبهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

إن كل من ينقض عهده مع الله من أهل الكتاب يكون من الخارجين عن طاعة الله وهو من الفاسقين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من يحرف في كتب الله تعالى يرتكب إنشأً مبيناً بافترائه وتكذيبه على الله ويكون بذلك قد نقض عهده مع الله وخرج عن طاعته.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ (الصفحة القرآنية ٦١)

- في الجزء الأول من المثنى :

عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ

إن الذين جحدوا بعد إيمانهم ولديهم أدلة على صدق رسالة رسول الله الكريم لا يهديهم الله لأنهم ظلموا أنفسهم وعقابهم هو غضب الله تعالى ولعنة الملائكة وجميع الناس.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ

إن من كان كافراً أو كفر بعد إسلامه ومات على ذلك فلن تقبل منه فدية ولو أتى بثروات الأرض وله عذاب أليم وليس له من ناصر.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من أهل الكتاب من ظلموا أنفسهم بجحودهم بالبيانات التي في كتبهم عن رسول الله الكريم وقد غضب الله وملائكته والناس جميعاً عليهم وهي حال الكافر والمرتد عن الإسلام فلا ينقذهم جميعاً من عذاب الله مال ولا نصير.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ (الصفحة القرآنية ٦٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

قُلْ فَاتَوْا بِالْتَّوْرَةِ فَآتُوهَا إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ

يبين الله تعالى أن كل الطعام كان حلالاً لبني إسرائيل إلا ما حرم يعقوب عليه السلام على نفسه حين مرض ولإظهار ما جاء به بنو إسرائيل من الافتراء والكذب طلب منهم الرسول الكريم أن يأتوا بالتوراة ليقرؤوها إن كانوا صادقين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ

جعل الله البيت الحرام أول بيت لعبادة الله تعالى وفرض على الناس الحج إليه لمن استطاع إليه سبيلاً فمن أنكر فريضة الحج فإن الله غني عن العالمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإيمان بالله تعالى والعبودية له يجعلان المؤمن ينقاد لأمر ربه دون إنكار لأي أمر فرضه الله تعالى.

مثنى مُعجز من سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٦٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ

يطلب الله تعالى من المؤمنين بأن يلتزموا طاعته ويتمسكوا بهديه وأن لا يدركهم الموت إلا وهم على الإسلام.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

يبين الله تعالى حال عباده المؤمنين يوم القيامة وهم بيض الوجوه في رحمة الله خالدون في الجنة.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن محبة الله تعالى بعباده المؤمنين وحرصه على أن يلاقوه يوم القيامة بوجوه مستبشرة بيضاء يطلب منهم أن يلتزموا بطاعته المستمرة كي يموتوا على دين الإسلام ليدخلهم الله في رحمته.

مثنى مُعجز من سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٦٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

يُؤَلِّمُكُمُ الْآدِبَارَ ثُمَّ لَا تُصَرُّونَ

يبين الله تعالى أن أهل الكتاب فيهم مؤمنون وأن أكثرهم خرجوا عن طاعة الله فلن يستطيعوا الضرر بالمسلمين إلا أذى بالسنتهم فقط لأنهم إذا أرادوا القتال انهزموا هاربين أمام المسلمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ

استحق اليهود الذلة أينما وجدوا — إلا إذا التزموا بشرع الله وحماهم المؤمنون — واستحقوا غضب الله والمهانة وذلك بسبب جحودهم لرسالات الله وقتلهم الأنبياء بغير حق وعصيانهم واعتدائهم على الحرمات.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أكثر اليهود خرجوا عن طاعة الله فاستحقوا الذلة وغضب الله عليهم لجحودهم وقتلهم الأنبياء بغير حق واعتدائهم على الحرمات.

مثنى مُعجز من سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٦٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

يبين الله تعالى أن الكافرين الذين ابتعدوا عن الحق لن تفيدهم أموالهم ولا أولادهم في حمايتهم من عذاب الله فهؤلاء في نار جهنم خالدون فيها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ

مثل هؤلاء الكافرين في إنفاقهم رياء ونفاقاً كمثل عاصفة باردة أفسدت زرع قوم ابتعدوا عن الحق ظلموا أنفسهم فاستحقوا عقوبة الله لظلمهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن بذل المال لا يحمي من عذاب الله إن لم يكن صاحبه مؤمناً يريد به وجه الله وطاعته.

مثنى مُعجز من سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٦٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُشْكُرُونَ

يبين الله تعالى أنه أيد المسلمين بنصرهم في معركة بدر وهم قلة فعليهم أن يتقوا الله ويعرفوا فضله ويشكروه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

يطلب الله تعالى من المؤمنين أن لا يأخذوا زيادة المال المحرمة عند الدين وعليهم أن يتقوا الله ليفوزوا بثوابه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن تقوى الله مطلوبة من المؤمنين دوماً فهو الذي ينصرهم وهم قلة على أعدائهم وهو الذي أعطاهم المال ليكون متداولاً بينهم لسد احتياجاتهم وديونهم دونما استغلال من أحد.

مثنى مُعجز من سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٦٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ

إن الفائزين بالجنة هم المتقون الذين يتصدقون في يسرهم وعسرهم ويكظمون غضبهم ويعفون عن أساء إليهم والله يزيدهم من فضله فيجعلهم أهلاً لمحبه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ

أعد الله تعالى لعباده المؤمنين العاملين مغفرة منه وجنات يخلدون في نعيمها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المطلوب من المؤمن أن يتحلى بالأخلاق الحميدة وأن يقوم بالأعمال الصالحة تنفيذاً لأوامر ربه وأن يكون من المحسنين عندها ينال محبة الله تعالى وثوابه.

مثنى مُعجز من سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٦٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ

على المؤمنين أن يتحلوا بالصبر على ما يصيبهم من الملمات والشدائد في سبيل الله وعليهم الثبات على الحق لأن الله تعالى يحب الصابرين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ

عند مقاتلة الكافرين يدعو المؤمنون ربهم بأن يغفر ذنوبهم ويثبت أقدامهم وينصرهم على عدوهم لينتصر دين الله فيعطيه الله النصر ثواب الدنيا والجنة ثواب الآخرة والله يحب من أحسن لنفسه ولغيره.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى يحب من عباده الصابرين على ما يصيبهم من شدائد في سبيله ويحب من عباده المحسنين الذين أحسنوا لأنفسهم بالترامهم وأوامر الله وأحسنوا للناس بدعوتهم إلى منهج الله تعالى.

مثنى مُعْجَز من سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٦٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

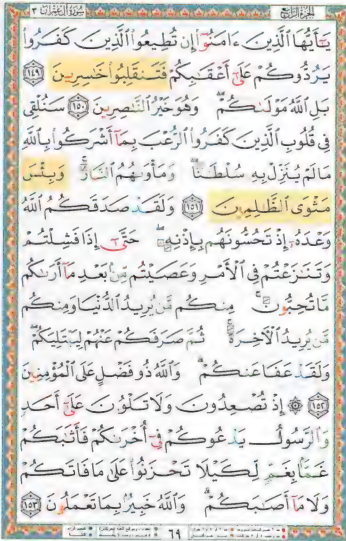
فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ

يحذر الله تعالى المؤمنين من إطاعة الكافرين لئلا يردوهم إلى الكفر فينقلب حالهم ويصبحوا خاسرين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ

يبين الله تعالى أنه يلقي في قلوب الكافرين الرعب بسبب إشراكهم بالله دون حجة أو برهان ومصيرهم في النار بمقام سيئ يؤوهم.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن على المؤمنين عدم إطاعة الكافرين الساعين لجرهم إلى الخسران بل عليهم الالتجاء إلى الله لينصرهم فهو خير الناصرين أما الكافرون فمآلهم إلى جهنم وبئس المصير.

مثنى مُعْجَز من سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٧٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَبَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يرد على المنافقين، الذين ادّعوا فيما بينهم أنه لو كان أمر القتال بأيديهم لما قُتل أحد منهم، يرد عليهم بأنه لو أنهم بقوا في منازلهم لخرج المكتوب عليهم القتل إلى مكان موتهم، لأن قدر الله لا يرد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ

يطلب الله تعالى من المؤمنين أن لا يكونوا كالمنافقين، الذين ظنوا أن بقاءهم في ديارهم، لو تم، لما ماتوا في القتال، إن قولهم هذا سيكون حسرة في قلوبهم، لأن الله هو الذي يُحيي ويميت.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المؤمن الحق، هو الذي يُسلم أمره لله تعالى، ويؤمن بالقضاء والقدر، وأن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه.

مثنى مُعجز من سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٧١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَيْنَ مُتَمِّمٌ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ

يُبين الله تعالى للمؤمنين أنه سواء كان موتهم على فراشهم، أم في قتال المشركين، فإنه إلى الله مرجعهم، وإليه يحشرون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ

يبين الله تعالى للمؤمنين، أنه إذا نصرهم، فلن يهزمهم أحد، وإن تخلى عنهم، فمن يستطيع أن ينصرهم من بعده، وعلى الله وحده فليتكول المؤمنون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن اتكال المؤمن يجب أن يكون على الله وحده، لأن الأمر بيده، فليعتمد المؤمن على الله، وليجاهد في سبيل إعلاء كلمته، لأن المرجع هو الله وحده.

مثنى مُعجز من سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٧٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ

يبين الله تعالى أن الشهداء في سبيل الله، هم أحياء عند ربهم في حياة برزخية خاصة يُرزقون فيها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

الشهداء فرحون بما رزقهم الله من نعمه وفضله، يستبشرون خيراً بما سيلاقه الذين يستشهدون من بعدهم، بأن لا يصيبهم خوف أو حزن.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن فضل الله تعالى على الشهداء بأن يُحييهم عنده، حياة يُرزقون فيها وهم فرحون، بما ينعمه الله عليهم، وبما يستبشرونه من الخير الذي سيلحق بمن يأتي بعدهم من الشهداء أمثالهم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ (الصفحة القرآنية ٧٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاتَّبِعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ

يبين الله تعالى أنَّ المؤمنين لم يوهن من عضدهم ما خوفهم منه الناس، بأن الكافرين يحشدون لقتالهم، فتوكل المؤمنون على الله وحده، وانتصروا، لتمسكهم بما يرضي الله، إنه ذو الفضل العظيم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِنْ تَوَمَّنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ

يبين الله تعالى أنَّ المنافقين المختلطين بالمؤمنين، كان يوم أحد، فاصلاً لتمييزهم، لأن المؤمنين لا يتمكنون من معرفة المنافقين بمجرد رؤيتهم، ولكن نبي الله المجتبي، يعلمه الله ذلك، فعلى المؤمنين بالله ورسوله أن يتقوا الله ليكون لهم أجر عظيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المؤمنين إذا تمسكوا بشرع الله، واتبعوا ما يرضيه، فإن الله سيتولاهم بفضله العظيم، ويحفظهم من كيد المنافقين المندسين بينهم، ويجعل لهم أجراً عظيماً.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ (الصفحة القرآنية ٧٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ

كل نفس ستموت، وستنال أجر أعمالها يوم القيامة، فمن أبعد عن النار وأدخل الجنة، فقد نال الفوز، وليست الحياة الدنيا إلا اغتراراً بالأُماني والمتع الخادعة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ

إنَّ الله يبتلي المؤمنين بمصائب في الأموال والأنفس، وسيقول لهم أهل الكتاب وكذلك المشركون ما فيه أذى لهم، فعليهم بالصبر وتقوى الله، فإن ذلك سيشد من عزمهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن حياة العبد في دنياه، امتحان له لدخول الجنة، لأن متع الدنيا خادعة، وإنَّ المَعْوَل على الحياة الخالدة في الآخرة، ومن أوجه هذا الامتحان، ابتلاء الله للمؤمن بما يصيبه بماله وحياته، وما يلحق به من أذى من الآخرين، فمن صبر واتقى في حياته، فاز في آخرته.

مثنى مُعجز من سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٧٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

يذكر المؤمنون الله في أحوالهم، ويتفكرون مُتدبرين في خلق الكون، موقنين بأنّ ربهم لم يوجد هذا الكون عبثاً، فينزّهونه عمّا لا يليق به، ويدعونه بأنّ يقيمهم عذاب النار.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَتَوْفَنَامَعَ الْأَبْرَارِ

يقر المؤمنون باستجابتهم لنداء الرسول الكريم للإيمان بالله رباً ويطلبون من الله أن يغفر لهم ذنوبهم ويكفر عنهم سيئاتهم، وأنّ يُلحقهم بمن أطاعوه من الصالحين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ من يذكر الله في جميع أحواله، متدبراً آلاءه، ومُسَبِّحاً بحمده، ومستجيباً لدعوة رسوله الكريم، ومستغفراً الله من ذنوبه، داعياً له أن يُلحقه بالأبرار، فإن الله سميع مجيب للدعاء.

مثنى مُعجز من سورة آل عمران (الصفحة القرآنية ٧٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ عِنْدَهُ حَسَنُ الثَّوَابِ

يبين الله تعالى أنه لا يُضَيِّعُ عمل من آمن بالله وعمل الصالحات، وسيُدخله جَنّاته، مكافأة له لأنّ الله عنده أفضل الجزاء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ

يبين الله تعالى أنّ من بين أهل الكتاب من يؤمنون بالله والقرآن والتوراة والإنجيل، وهم يخشون الله ولا يستبدلون بآيات الله شيئاً من متاع الدنيا، فهؤلاء ثوابهم عند الله، وسيوفيههم به دون تأخير.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله لا يضيع عمل من قام بالصالحات من الأعمال، فالثواب عند الله في الآخرة، ولا يظلم ربك أحداً.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ (الصفحة القرآنية ٧٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا

يخاطب الله تعالى الناس عموماً بأن الله الذي يناشد به بعضهم بعضاً، يجب أن يتقوه وأن يصلوا الأرحام فيما بينهم، فالله تعالى يراقب أعمالهم جميعاً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَاشْهَدُوا عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا

يطلب الله تعالى من الوصي، حينما يُسَدِّد لليتيم أمواله، أن يشهد الشهود على ذلك، والله سيحاسبه يوم القيامة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله شرع للمؤمنين نظاماً اجتماعياً متكاملًا، يسود فيه الخير والتكافل، فبوصل الأرحام ضمان لسلامة الأسرة، وبرعاية اليتيم وحسن التصرف بشؤونه ضمان لسلامة المجتمع.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ (الصفحة القرآنية ٧٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

نَصِيبًا مَّفْرُوضًا

يبين الله تعالى حكم تقسيم الميراث، فجعل للرجال نصيباً وللنساء نصيباً مما ترك الوالدان والأقربون، مهما كانت التركة قليلة أو كثيرة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قَوْلًا مَّعْرُوفًا

إذا حضر قسمة الميراث الأقارب غير الوارثين، واليتامى والمساكين، فيأمرنا الله تعالى أن نُعطِيَهُمْ مِنَ الميراث قبل القسمة على الوارثين، وأن نُحْسِنَ لهم في القول.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن تطبيق أمر الله تعالى بتقسيم التركة على الورثة كما فرضه، يجب أن يُصاحبه البذل والقول الحسن لمن حضر القسمة.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ (الصفحة القرآنية ٧٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ

يبين الله تعالى أن ما شرعه من أحكام في التركة، ونصيب كل وارث منها، إنما هو وصية الله لعباده، فهو سبحانه العليم بشؤون خلقه، الحليم بهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

يبين الله تعالى أنه من يطع الله ورسوله، ولا يتعدّد حدود شرعه، يُدخله الله جنات الخلد، وينل الفوز العظيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أحكام الشرع إنما وُضعت من قبل الله تعالى، العليم بشؤون خلقه، فإن التزموا بها ولم يتجاوزوها، صلح حالهم في الدنيا، وفازوا في الآخرة.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ (الصفحة القرآنية ٨٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا

يجب إقامة حكم الله على اللّذين يأتيان الفاحشة من الرجال، فإن تابا منها قبل إقامة الحد عليهما وأصلحا أحوالهما، يجب تركهما، إن الله واسع التوبة رحيم بعباده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

يبين الله تعالى أنه يقبل التوبة من عباده الذين يرتكبون المعاصي وهم في جهالة، ثم يتوبون بعدها، إن الله عليم بشؤون عباده، حكيم في قبول توبتهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى العليم بخلقهم والرحيم بهم، شاءت حكمته بأن يجعل لعباده باباً واسعاً للتوبة، فمن دخله وأصلح حاله وجد الله تواباً رحيماً.

مثنى مُعجز من سورة النساء (الصفحة القرآنية ٨١)

- في الجزء الأول من المثنى :

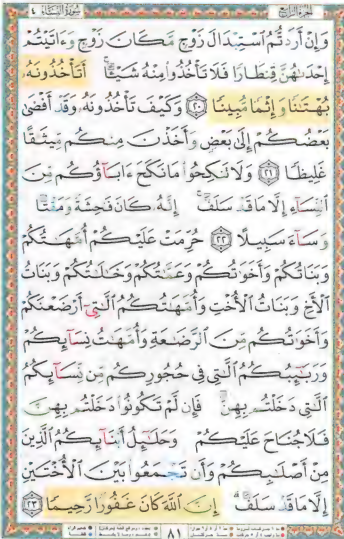
أَتَأْخُذُونَهُ بِهَتَنَاءٍ وَإِثْمًا مُبِينًا

يبين الله تعالى أنه في حالة الطلاق، لا يجزى للرجل أن يأخذ شيئاً من المهر الذي أعطاه لزوجته، لأن في هذا ظلماً وإثماً مبيناً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا

يُبين الله تعالى المحارم من النساء التي يحرم على الإنسان أن يتزوج منهن، والله سبحانه الرحيم بعباده، شرع لهم الزواج الذي فيه الخير لهم.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى بين الحلال من الحرام، وعلى المؤمن التزام حدود شرع الله، فإن زلت به القدم وارتكب إثماً، فعليه الإسراع بالإنبابة إلى الله، لأنه سبحانه رحيم بعباده غفار لذنوبهم.

مثنى مُعجز من سورة النساء (الصفحة القرآنية ٨٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

يبين الله تعالى أن المؤمن يحل له أن يتزوج من الفتيات المؤمنات (الإماء)، إذا خشي الوقوع في الزنا، ولكن الصبر والتعفف أفضل له، والله واسع المغفرة والرحمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ عَلَيْكُمْ حَكِيمٌ

يبين الله لنا أفضل الأعمال الصالحة، ويرشدنا إلى طرق الصالحين، لنقتدي بهم، وهو سبحانه واسع العلم والحكمة.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أحكام شريعة الله، هي دلائل على عظمة الله، فهي تحيط بحاجات الإنسان وتأخذ به نحو الأفضل، فيها تتجلى حكمة الخالق الرحيم بخلقه، والعليم بحالهم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ (الصفحة القرآنية ٨٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا

ينهى الله تعالى المؤمنين عن أخذ المال الحرام، وعن قتل النفس، فهو سبحانه الرحيم بهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا

يطلب الله تعالى من المؤمنين أن يسألوه من فضله، وألا ينشغلوا بالتمني فإن الله عالم بما يصلح عباده، وبما قسم لهم من فضله.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن الله تعالى الرحيم بعباده، شرع لهم من الأحكام ما يحفظ أموالهم وأنفسهم، ولعلمه بهم فضل بعضهم على بعض في الرزق، فعلى المؤمن أن يسأل الله من فضله، ويرضى بما قسمه له.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ (الصفحة القرآنية ٨٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

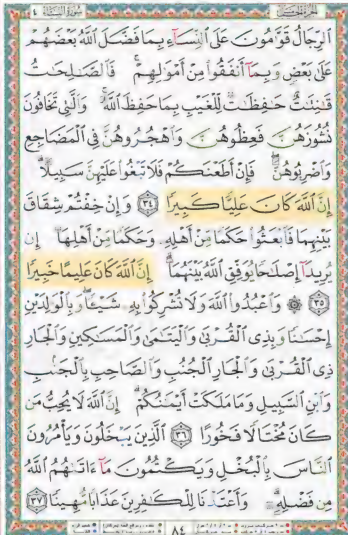
إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا

يبين الله تعالى قوامه الرجال على النساء، وواجب كل منهما تجاه الآخر، والتعامل بالحسنى معه، فهو سبحانه العلي الكبير.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا

يبين الله تعالى أنه في حالة الخلاف بين الزوجين، والخوف من وقوع الشقاق بينهما، فإن الحكم من جانب الزوج والحكم من جانب الزوجة، إذا أرادا الإصلاح فعلاً، فالله الواسع العلم والخبير بعباده، يُوفِّق بينهما.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن الله المطلع على أسرار عباده، لا يخفى عليه شيء من شؤونهم، ييسر على الزوجين المتخاصمين إمكانية الصلح بينهما، إذا كان في ذلك الخير لهما.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ (الصفحة القرآنية ٨٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا

إن الله عالم بمن يُنفقون افتخاراً أمام الناس، اتباعاً لغواية الشيطان، والأولى بهم أن يؤمنوا بالله ويوم الحساب، وينفقوا ابتغاء مرضاة الله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا

إن الله لا يظلم أحداً حقّه، فإذا استحق الإنسان حسنة، يضاعفها له الله ويعطيه من عنده ثواباً كبيراً.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يجازي المنفق في سبيل الله ابتغاء مرضاته، ويضاعف له حسناته، بينما يذهب إنفاق من يتبع غواية الشيطان افتخاراً أمام الناس سدىً وهباءً منثوراً.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ (الصفحة القرآنية ٨٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا

يبين الله تعالى أن اليهود لو قالوا لرسول الله الكريم، إنهم فهموا وأطاعوا قوله، وطلبوا منه أن ينتظرهم، لكان أفضل لهم ولكن الله غضب عليهم بسبب جحودهم، فلا يأخذون من الحق إلا اليسير.

- في الجزء الثاني من المثنى :

بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا

إن الله هو العالم بمن يستحق التزكية من عباده، وإن أعمالهم سيّحاسبون عليها بعدل مطلق، خالٍ من الظلم مهما صغر، حتى لو كان بحجم خيط نواة التمر.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يحب لعباده أن يكون اختيارهم هو الإيمان بالله، وإطاعة رسوله، كي لا يغضب عليهم إذا جحدوا به، وإن محاسبة الله لخلقهم تتم بمنتهى العدل.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ (الصفحة القرآنية ٨٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا

يبين الله تعالى أن الذين لعنهم وغضب عليهم، لو كان لديهم نصيب من امتلاك النعم، لما أعطوا الناس شيئاً ولو كان صغيراً بحجم النقرة في نواة التمر.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا

يطلب الله تعالى من المؤمنين أن يُردّوا الأمانات إلى أهلها، وأن يحكموا بالعدل بين الناس، لأن في هذا إنعاماً لهم، فالله يسمعهم ويراقبهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الذين غضب الله عليهم يتصفون بالبخل الشديد، بينما الذين آمنوا به أوصاهم الله بالتمسك بالأخلاق الحميدة، كرد الأمانات لأهلها، والقضاء بالعدل بين الناس.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ (الصفحة القرآنية ٨٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوْجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا

المنافقون الذين لم يطيعوا رسول الله، فظلموا بذلك أنفسهم، لو أنهم جاؤوا لرسول الله، واستغفروا الله، وقام الرسول الكريم باستغفار الله لهم، لقبل الله توبتهم، لأنه التواب الرحيم لعباده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

يقسم الله تعالى بذاته، مخبراً رسوله الكريم، بأن المنافقين لا يؤمنون بالله ما لم يحتكموا لرسوله فيما أشكل عليهم من الأمور، ويتقبلوا طائعين بالذي يحكم فيه ويسلموا به.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإيمان بالله، لا يتم إلا بالطاعة لما يدعو له رسول الله الكريم، وبالتسليم لإرادة الله وحكمته.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ (الصفحة القرآنية ٨٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا

المنافق يتمنى أن يجني ثمار نجاح غيره من المؤمنين، ولا يقبل أن يكون من العاملين في طاعة الله ورسوله فيتحمل بعض الشدائد والملمات.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا

يبين الله تعالى أن من يقاتل في سبيله، سواء قُتِل أم انتصر، سيعطيه الله الأجر العظيم.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المنافق هو على عكس المؤمن الذي يقاتل في سبيل الله، طاعة له واحتساباً لأجره، والذي يعده الله بالفوز العظيم بإحدى الحسينين، النصر أو الشهادة.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ (الصفحة القرآنية ٩٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

قُلْ مَنَعَ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَى وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يعلم الذين يعترضون على القتال في سبيل الله، أن المتاع قليل في الحياة الدنيا، وأن الحياة الآخرة هي خير لمن اتقى ربه، وأنه لن يُظلم أحد قيد أنملة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكُمْ ۖ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا

يعلم الله تعالى رسوله الكريم بأن الذي يصيب الإنسان من الحسنات، هو من عند الله، والذي يصيبه من السيئات هو من نفسه، وبأن محمداً صلى الله عليه وسلم أرسله الله رسولاً مبلغاً للناس، والله خير الشاهدين عليهم.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الحياة الآخرة هي خير من الحياة الدنيا لمن اتقى ربه وأطاعه، لأن الله سيحكم على عمله بمنتهى العدل، حيث أن ما يجلبه الإنسان على نفسه من السيئات هو من فعله، وسيحاسبه الله على ارتكابها.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ (الصفحة القرآنية ٩١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا

يبين الله تعالى أن الذي يطيع رسوله الكريم، يكون بذلك قد أطاع الله، والذي يُعرض عنه فإن الله لم يرسل رسوله حافظاً ورقياً عليه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا

يطلب الله تعالى من المؤمنين أن يؤدّوا التحية لمن قام بتحيتهم، وذلك بأحسن منها، أو أن يردّوها، وإن كل شيء يُحسب عند الله.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه مَنْ يُطع الرسول فهو طائع لله، ومن يُعرض عنه فإن الله هو الذي سيقوم بمحاسنته، وليس رسول الله الذي لم يرسله الله رقيباً، على العباد بل مُبلغاً لرسالته.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ (الصفحة القرآنية ٩٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا

لقد ردّ الله تعالى المنافقين إلى الكفر، بما أقدمت عليه أيديهم، فأضلّهم الله، ولن يجدوا لهم طريقاً للنجاة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا

يطلب الله تعالى من المؤمنين أن يعاملوا الكافرين الذين اعتزلوهم ولم يقاتلوهم، ورجبوا في مسالمتهم بأن لا يقتلوهم ولا يأسروهم ولا يأخذوا أموالهم.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المنافق يُضلّه الله، فلا يجد سبيلاً لنجاته من الكفر الذي ردّه الله إليه، في حين أن المؤمن يعيش بسلام مع الكافر غير المحارب، الذي يريد التعايش بسلام، عوضاً عن القتال.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ (الصفحة القرآنية ٩٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَاثَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

يبين الله تعالى ما يجب على المؤمن أن يفعله إذا قتل مؤمناً خطأ، فالله عالم بالذي حدث، وحكيم فيه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا

أما الذي يقتل مؤمناً عامداً متعمداً فإن عقابه الخلود في جهنم، ونباله الغضب واللعة من الله، ويهيئ له عذاباً عظيماً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن قتل المؤمن بيد أخيه المؤمن، يمكن أن يكون خطأ أو بالعمد، والله وحده هو العالم بما تخفيه الصدور، وحكمته تعالى تتجلى على خلقه بقبول التوبة منهم في حال الخطأ، والعذاب العظيم في حال العمد.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ (الصفحة القرآنية ٩٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا

فَضَّلَ اللهُ تعالى المجاهدين في سبيل الله على القاعدين، فَضَّلَهُمْ بِالْأَجْرِ، وهم على درجات في المغفرة والرحمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا

إنَّ المستضعفين الذين لا يتمكنون من الهجرة إلى بلاد الإيمان، لعل الله أن يعفو عنهم فهو الذي يعفو ويغفر لمن يشاء.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن للمجاهدين في سبيل الله أعلى الدرجات بالأجر، أما المستضعفون من القاعدين بعذر، والذين لا يستطيعون القتال أو الهجرة إلى بلاد الإيمان، فالله العفو الغفور يشملهم بعفوه وغفرانه.

مثنى مُعجز من سورة النساء (الصفحة القرآنية ٩٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا

يبين الله تعالى ما يجب على المؤمن القيام به عندما تقام الصلاة في ميدان القتال، وكيف يجب أخذ الحيطة والحذر من الكافرين، الذين هيا الله لهم عذاباً مهيناً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

يطلب الله تعالى من المؤمنين ألاَّ يَجْنُبُوا في مجاهدة القوم الكافرين، فالفرقان يألمون، ولكن ما يرجوه المؤمنون من الله هو غير الذي يرجوه الكافرون، والله هو العالم والحكيم بما يحدث.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مصير الكافرين هو في جهنم، يذوقون فيها العذاب، إضافة إلى ما كانوا يذوقونه من ألم العذاب في قتالهم للمسلمين، حيث إنَّ الأهمهم وآلام المسلمين واحدة في القتال، ولكن ما يرجوه المسلمون من الله هو غير ما يرجوه الكافرون.

مثنى مُعجز من سورة النساء (الصفحة القرآنية ٩٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

من يرتكب معصية، فهو الذي يتحمل تبعاتها، والله عليم بخلقها، حكيم في تدبير شؤونهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا

يبين الله تعالى أنَّ فضله على رسوله الكريم، فضل عظيم، فمنَّ فضله أنَّ أنزل عليه القرآن، وعلمه الحكمة وما لم يكن يعلم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ الله العليم بعباده والحكيم في تدبير شؤونهم، اصطفى محمداً عليه الصلاة والسلام ليكون نبياً مرسلأً وخصه بالفضل العظيم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ (الصفحة القرآنية ٩٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَنُصِّلِهِ جَهَنَّمَ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا

مَنْ يَخَالَفِ الرَّسُولَ الْكَرِيمَ مِنْ بَعْدِ مَا ظَهَرَ لَهُ مِنَ الْحَقِّ، وَيَتَّبِعْ غَيْرَ طَرِيقِ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَتْرَكُهُ وَمَا اخْتَارَ لِنَفْسِهِ مِنَ الضَّلَالِ، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ مَصِيرُهُ فِي جَهَنَّمَ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا

إِنَّ مَنْ يَجْعَلُ مِنَ الشَّيْطَانِ نَصِيرًا لَهُ، مَعَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْوَلِيُّ حَقًّا، فَقَدْ خَسِرَ خَسَارَةً كَبِيرَةً، فَالشَّيْطَانُ يَسْخَرُ مِنْهُ وَيَغُرُّهُ بِوَعْدِهِ الضَّالَّةِ.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ مَنْ لَا يَتَّبِعْ طَرِيقَ الْهُدَى، بِمُخَالَفَتِهِ لَتَعَالِيمِ الرَّسُولِ الْأَكْرَمِ، يَكُنْ قَدْ اخْتَارَ لِنَفْسِهِ طَرِيقَ الضَّلَالِ، فَمَصِيرُهُ فِي جَهَنَّمَ، وَلَنْ يَنْقُذَهُ الشَّيْطَانُ الَّذِي أَغْوَاهُ، فَإِنَّ وَعْدَهُ لَمْ تَكُنْ إِلَّا غُرُورًا.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ (الصفحة القرآنية ٩٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلًا

يَعِدُ اللَّهُ تَعَالَى الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ بِدُخُولِهِمْ جَنَّاتِهِ خَالِدِينَ فِيهَا وَلَيْسَ مِنْ أَحَدٍ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْبَشْرَى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَاثُ اللَّهِ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا

إِنَّ اللَّهَ مُلْكُ الْكَوْنِ بِمَا فِيهِ، وَاللَّهُ عَالِمٌ وَمُحِيطٌ بِكُلِّ شَيْءٍ فِيهِ.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ بَشْرَى اللَّهِ تَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ الْعَامِلِينَ لِلصَّالِحَاتِ بِدُخُولِ الْجَنَّةِ وَالْخُلُودِ فِيهَا، هِيَ مِنْ مَالِكِ الْمَلَكُوتِ، الْعَالِمِ وَالْمُحِيطِ بِكُلِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ (الصفحة القرآنية ٩٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِنْ تَحْسَبُوا أَنَّكُمْ فَأْتِ اللَّهُ كَأَنَّهُ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا

يطلب الله تعالى من الأزواج أَنْ يُحْسِنُوا التعامل مع زوجاتهم، وأن يتقوا الله فيهن، فَإِنَّ الله مطلع على ما يفعلونه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابٌ أَكْبَرُ وَأَكْبَرُ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا

يبين الله تعالى أَنَّ مَنْ يَرْجُو بعمله أَنْ ينال شيئاً من ثواب الدنيا، يكن قد اختار جزءاً مما لدى الله تعالى مِنْ أَجْرٍ، فالله عنده الثواب في الدنيا والآخرة، والله سميع للقول، وبصير بالعمل.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإحسان إلى الزوجات وتقوى الله فيهن، يقوم به المؤمنون، راجين ثواب الله، فَتَسَعِدَ حالتهم الأسرية في الدنيا، ولهم ثواب عند ربهم عظيم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ (الصفحة القرآنية ١٠٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَيُّبْنَعُونَ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةَ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا

إِنَّ المنافقين الذين يَتَّخِذُونَ الكافرين أولياء لهم، يُبَشِّرُهُم الله تعالى بعذاب أليم لأنهم ظَنُّوا أَنَّ الْعِزَّةَ هي عند الكافرين، ولم يعلموا أَنَّ الْعِزَّةَ جميعها هي بيد الله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا

يطلب الله تعالى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، أنه إذا سَمِعُوا استهزاءً مِنَ الكافرين بآيات الله التي تُتلى ووجوداً بها، فيجب أَنْ يَغَادِرُوا الْمَجْلِسَ ما لم يتم تغيير الحديث، وإلا أصبحوا مثل هؤلاء الكافرين، والله سيجمع المنافقين والكافرين معاً في نار جهنم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المنافقين خاب ظَنُّهم بجعل الكافرين أولياء لهم، بدلاً عن المؤمنين، فالعِزَّة هي لله ولرسوله وللمؤمنين وإذا لم يتب المنافقون ويحسنوا الظن بالله، ويطيعوا ما تأمرهم به آيات القرآن، فمصيرهم كالضالين في نار جهنم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ (الصفحة القرآنية ١٠١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا

إنَّ المنافقين يخادعون الله، ولكنه تعالى يقابل خداعهم بمعاملتهم كالمسلمين، بعصمة دمائهم وأموالهم في الدنيا، ويؤخر عقوبتهم إلى الآخرة، إنهم يتهاقلون متكاسلين في صلاتهم ويتظاهرون أمام الناس بالعبادة لله ولكنها في الحقيقة رياء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا

المنافقون يترددون بين الكفر والإيمان، فهم لا ينتسبون إلى المسلمين ولا إلى الكفار، ومن أضله الله فلا نجاة له.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ المنافقين هم المترددون بين الكفر والإيمان، أجل الله عقوبتهم إلى الآخرة، يتكاسلون في تأدية صلاتهم، ويعبدون الله رياء، أضلهم الله فلن يكون لهم نجاة من النار.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ (الصفحة القرآنية ١٠٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا

إنَّ الله لا يُحب من عباده أن يجهروا بالقول السيئ والشتيم، وفي حالة المظلوم يحق له إعلان ما قيل بحقه من سوء، للدفاع عن نفسه، والله سميع لقوله عالم بمن ظلمه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا

إنَّ الذين آمنوا بالله ورسله، ولم يفرقوا بين أحد منهم، بل آمنوا بهم جميعاً، فسوف يعطيهم الله ثواب أعمالهم الكاملة، وكان الله كثير المغفرة لذنوبهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ الله يسمع ما يقوله عباده بعض لبعض، وهو عالم بمن هو ظالم، ومن هو مظلوم ولا يحب إعلان ما يباعد بين الناس ويفرقهم عن بعضهم، فهو الذي يأمر المؤمنين ألا يفرقوا بين أنبيائه فلكل مكانته عنده.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ (الصفحة القرآنية ١٠٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَبِكُفْرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ بُهْتَنًا عَظِيمًا

لقد ختم الله على قلوب اليهود بسبب جحودهم، حيث لم يؤمن منهم سوى القليل، وبسبب افتراءهم على السيدة مريم بفحش كبير.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا

إن عقوبة الله لليهود كانت كذلك بسبب تعاملهم بالربا الحزمة عليهم، وأخذ أموال الناس بغير حق، فهيأ الله للجاحدين منهم عقاباً مؤلماً.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن غضب الله تعالى على اليهود كان لسلوكهم السيئ تجاه ربهم، بالجحود به وتجاه أنبياء الله وأوليائه بالقتل والافتراء، وتجاه الناس بالظلم والاستعلاء.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النِّسَاءِ (الصفحة القرآنية ١٠٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا

أرسل الله تعالى رسله للناس حاملين لهم البشرى والإنذار، لكي لا يكون للناس على الله حجة بأنهم لم يبلغوا من قبل الرسل والله هو العزيز ذو الحكمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

يُعلم الله تعالى الناس بأن رسوله الكريم جاءهم برسالة الهدى من ربهم، وأن في اتباعه وتصديقه خيراً لهم، أما إذا كذبوه ولم يطيعوه، فإن الله مالك الكون وما فيه عالم وحكيم بشؤون عباده.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن إرسال الله تعالى رسله لتبليغ الناس، دعوة التوحيد حجة على الناس لكي يؤمنوا به وهو العزيز الحكيم، فمن أطاع منهم أصابه الخير، ومن كذب وتولى فإن الله ملكوت كل شيء، وهو العليم الحكيم.

مثنى مُعجز من سورة النساء (الصفحة القرآنية ١٠٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا

يُخاطب الله تعالى الناس جميعاً بأنه قد أرسل لهم رسولاً منهم، موحى إليه بقرآن فيه نور الهداية لهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمًا

إن الذين يؤمنون بالله ويعتصمون بقرآنه الكريم، سيُدخلهم الله برحمته في جنته ثواباً منه بهدایتهم لسلوك الطريق المستقيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن القرآن الكريم قد أنزله الله تعالى على رسوله الكريم، ليهدي بنوره من آمن بالله واعتصم بكتابه لسلوك طريق النجاة المستقيم.

مثنى مُعجز من سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١٠٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحِلُّوا شَعِيرَ اللَّهِ

يطلب الله تعالى من المؤمنين ألا يستحلوا الإخلال في أي منسك من مناسك الحج.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ

يطلب الله تعالى من المؤمنين ألا يُساعد بعضهم بعضاً في معصية الله وإتيان المنكر، وأن يتقوا الله حق تقاته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه على المؤمنين أن يتقيدوا بسنة رسوله الكريم، قولاً وعملاً، في القيام بمناسك الحج، وأن يتعاونوا على الخير، ويتقوا الله، وألا يتعاونوا على ارتكاب الذنوب وإتيان المنكر.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ (الصفحة القرآنية ١٠٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَنْ تَسْتَفْهِمُوا بِأَلْأَزَلَمِ

بعد أن بين الله تعالى للمؤمنين ما حَرَّمَ عليهم من الطعام، يُحَرِّم عليهم كذلك سؤال الأزلام التي هي أدوات يصنعونها بأيديهم لتخبرهم عما يجب عليهم فعله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا تُتَّخَذِىْ أَخْدَانِ

أحلَّ الله تعالى للمؤمنين الزواج من النساء العفيفات من أهل الكتاب، قاصدين تحصين أنفسهم، وغير مجاهرين بالزنا، ولا مُتَّخِذِينَ صديقات، للزنا بهنَّ سراً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى حَرَّمَ على المؤمنين القيام بما لا يليق بعقولهم السليمة، التي قادتهم للإيمان به وحده، فلا يَحِلُّ لهم اللجوء إلى غير الله لسؤاله عن هدايتهم للأمر الذي عليهم اختياره، ولا يَحِلُّ لهم اتخاذ صديقاتٍ للزنا بهنَّ سراً.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ (الصفحة القرآنية ١٠٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَيْتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

يبين الله تعالى للمؤمنين بأن أمره إليهم بالوضوء قبل الصلاة، والغسل من الجنابة بالماء والتميم بالتراب الطاهر إن لم يوجد ماء، غايته أن يُطَهِّرَهُمْ، ويكمل هدايته لهم، كي يشكروه تعالى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ لِّمَنْ عَمِلَ

يطلب الله تعالى من المؤمنين ألا يدفعهم كرههم لقوم ما، لأن لا يعدلوا، وأن عليهم أن يلتزموا بالعدل، فهو أدعى لتقوى الله، وعليهم أن يخافوا الله، فهو العالم الخبير بما يفعلونه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من هداية الله تعالى لعباده المؤمنين، أن يسرَّ لهم أن يكونوا طاهرين بأجسادهم باللجوء إلى الماء أو التيمم، كما أن طهارة نفوسهم بتقوى الله، يحافظون عليها بالتزامهم العدل في تعاملهم حتى مع من يكرهونهم من الناس.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ (الصفحة القرآنية ١٠٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَعَلَى اللَّهِ فليتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ

يُذَكِّرُ اللَّهُ تعالى المؤمنين بفضلِهِ عليهم، حينما أحبط الله مكيدة الكافرين بالتعاون مع يهود بني النضير في محاولة قتلهم لرسول الله ومن معه، ويطلب الله تعالى من المؤمنين أَنْ يَتَّقُوهُ ويتوكلوا عليه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ

يبين الله تعالى لرسوله الكريم، أَنَّ محبته ينالها من عباده مَنْ أحسن لغيره وعفا عنه إذا تاب وأصلح عمله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن توكل الإنسان على خالقه، يحفظه من شر مَنْ يريد به سوءاً، وإنَّ محبة الله ينالها المُحسن الذي يصفح عن الإساءة إليه.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ (الصفحة القرآنية ١١٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ

يبين الله تعالى لأهل الكتاب أَنَّ محمداً صلى الله عليه وسلم، أتاهم ليوضح لهم كثيراً مما كانوا يخفونه من كتبهم، ويترك قسماً آخر بدون توضيح، والقرآن الكريم هو نور يضيء لهم الطريق الذي أنزل على الرسول الكريم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

إِنَّ مَنْ يَتَّبِعْ ما جاء في القرآن الكريم، يهديه الله سبل النجاة، وينقذه من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان، ويرشده الله إلى الصراط المستقيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن هدى الله للعالمين، قد بيّنه في قرآنه الكريم، ليضيء به طريقهم، ويُخرجهم من ظلام الجهل إلى نور الإيمان.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ (الصفحة القرآنية ١١١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَعَاتِلَكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ

ذَكَرَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، حِينَما بَعَثَ مِنْهُمْ أَنْبِيَاءَ، كَمَا جَعَلَهُمْ مُسْتَقْلِينَ أحراراً، وَأَتَاهُمْ مِنْ كَرَمِهِ مَا لَمْ يُعْطِ أَحَدًا مِثْلَهُ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

حِينَما خَافَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ دُخُولِ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، وَطَالَبُوهُ بِخُرُوجِ أَهْلِهَا الْجَبَّارِينَ كَيْ يَدْخُلُوهَا بِدُونِ قِتَالٍ، اقْتَرَحَ اثْنَانِ مِنَ الْقَوْمِ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا بِالْإِيمَانِ، أَنْ يَقَاتِلُوا مُبَاشَرَةً، فَإِنَّ اللَّهَ سَيَنْصُرُهُمْ إِنْ تَوَكَّلُوا عَلَيْهِ وَكَانُوا مُؤْمِنِينَ.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله كان أنعم على بني إسرائيل بفضلِهِ وَكَرَمِهِ، مَا لَمْ يُعْطِهِ لِأَحَدٍ قَبْلَهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا مُسْتَحْقِّينَ لِهَذَا الْفَضْلِ، بِخُرُوجِهِمْ عَنْ طَاعَةِ رَسُولِ اللَّهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، حِينَما طَالَبَهُمْ بِدُخُولِ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، مِمَّا دَعَا اثْنَيْنِ مُؤْمِنِينَ مِنْهُمْ لِاقْتِرَاحِ الْقِتَالِ مُبَاشَرَةً إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ حَقًّا.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ (الصفحة القرآنية ١١٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأَفْرَقَ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ

رَفَضَ بَنُو إِسْرَائِيلَ دُخُولَ الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، مَا لَمْ يُخْرَجْ مِنْهَا سَاكِنُوهَا، وَطَلَبُوا مِنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَقَاتِلَهُمْ هُوَ وَرَبَّهُ، وَأَنْ يَنْتَظِرُوهُ وَهُمْ جَالِسُونَ مَكَانَهُمْ، فَقَالَ مُوسَى لِرَبِّهِ إِنَّهُ لَا يَقْدِرُ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ وَأَخِيهِ، فِدَعَا رَبَّهُ أَنْ يَفْصِلَهُمَا عَنْ أَوْلَئِكَ الْفَاسِقِينَ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ

أَجَابَ اللَّهُ تَعَالَى مُوسَى بِأَنَّ الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ، سَتُحْرَمُ عَلَيْهِمْ لِأَرْبَعِينَ عَامًا، يَتِيهُونَ فِي أَرْضِ سِينَاءَ، وَعَلَيْهِه أَلَّا يَحْزَنَ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُمْ فَاسِقُونَ.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن عقوبة الله تعالى لبني إسرائيل بسبب فسقهم وخروجهم عن طاعة نبيه موسى عليه السلام، كانت بجعلهم يتيهون في الصحراء لمدة أربعين سنة.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ (الصفحة القرآنية ١١٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ

يُبين الله تعالى الحكم الواجب تطبيقه على الذين يرفضون شرع الله ورسوله، ويُفسدون في الأرض، وما يلحق بهم من الذل في الدنيا، إضافة للعقاب الأليم الذي ينتظرهم في الآخرة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

يُبين الله تعالى أن الذين كفروا، لو كان لهم ما في الأرض من ثروات، ليفقدوا بها أنفسهم من عذاب يوم الحساب، لا يُتقبل منهم ذلك.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافرين الجاحدين بشرع الله، بنالهم الذل في حياتهم الدنيا، والعذاب الأليم في حياتهم الآخرة، حيث يتمنون أن يفتدوا أنفسهم منه، ولكن هيهات لهم ذلك، حتى لو كان لهم ملك الأرض ذهباً.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ (الصفحة القرآنية ١١٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا هُمْ بِمُخْرِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِمٌ

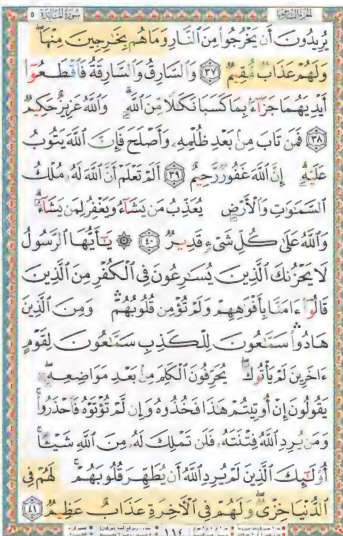
يتمنى الكافرون أن ينجوا من نار جهنم، ولكن ذلك لا يتحقق لهم أبداً، وهم فيها بعذاب دائم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ

يُبين الله تعالى أن المنافقين الذين أظهروا الإيمان بألسنتهم، ولم تؤمن قلوبهم، وكذلك اليهود الذين يُحرفون كلام الله تعالى في التوراة، لهم في الدنيا الذل والهوان، ولهم في الآخرة عذاب شديد في النار.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافرين والمنافقين، وكذلك اليهود الذين يُحرفون كلام الله في التوراة، جميعهم في نار جهنم، يذوقون فيها العذاب الشديد.



مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ (الصفحة القرآنية ١١٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ

يبين الله تعالى أنّ التوراة التي أنزلها على موسى عليه السلام، فيها هدى ونور، ليحكم بها الأنبياء من بني إسرائيل، وإنّ أهل الورع والحكمة، والعلماء الذين كانوا شاهدين على التوراة، عليهم أن يحموها من التغيير، وألاّ يخشوا إلا الله، ومن لم يحكم بشرع الله فهو من الكافرين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

يبين الله في التوراة الحكم بالمثل، لمن يقتل ظلماً، أو تصاب عينه أو أنفه أو أذنه أو سنّه، أو يُصاب بجرح، أمّا الذي يغفو عن ظالمه، فيعتبر ذلك عند ربه تكفيراً لذنوبه، ومن لم يطبّق أحكام الله وشرعه يكن من الظالمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ التوراة التي جعلها الله نوراً ليهدي بها بني اسرائيل، بيّن الله فيها أحكاماً عادلة لتطبق على الظالم، إلا إذا عفا المظلوم عنه، فيؤجر بأنّ يكفر الله عن ذنوبه، ومن لم يحكم بشرع الله فهو من الكافرين الظالمين.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ (الصفحة القرآنية ١١٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

لقد بيّن الله تعالى في الإنجيل المنزل على عيسى عليه السلام، أحكاماً طلب من أتباعه أن يحتكموا إليها، ومن يعص أمر الله فهو من الفاسقين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم، أن يحكم بين أهل الكتاب بما أنزله الله، وألاّ يتبع أهواءهم، وأن يحذر من أن يصرفوه عن أي حكم أنزله الله إليه، فإنّ أعرضوا، فإن ذلك لأنّ الله يريد معاقبتهم، ببعض ذنوبهم وفسقهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الإنجيل كتاب الله تعالى، من عصي أحكامه من أتباع عيسى عليه السلام كان فاسقاً، وإن أعرض أهل الكتاب عن رسول الله الكريم وما أنزله الله عليه، فسيعاقبهم الله بذنوبهم، وإن أكثر الناس فاسقون.

مثنى مُعْجَز من سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١١٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

يطلب الله تعالى من المؤمنين ألا يتخذوا من اليهود والنصارى أولياء لهم، فهم يناصرون بعضهم بعضاً ضد المؤمنين، والذي يتخذهم أولياء، يُصبح مثلهم، وإن الله لا يهدي الظالمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ

يقول المؤمنون (مشيرين إلى المنافقين بعد افتضاح أمرهم): أهؤلاء الذين حلفوا بالله بأغلظ الأيمان بأنهم معكم، وهكذا بطلت أعمالهم فهم الخاسرون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله ناصرٌ للمؤمنين، طالما أنهم لا يتخذون أولياء لهم من دون الله، ثلثاً يظلمهم أحد، وعليهم ألا يثقوا بمن يكون إيمانه نفاقاً، فأعماله مُحِبَطَة، وهو من الخاسرين.

مثنى مُعْجَز من سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١١٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَيْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

يُعلم الله تعالى رسوله الكريم بأن أغلب اليهود الذين أظهروا الإيمان نفاقاً، يتسابقون في ارتكاب المعاصي وظلم الناس، وتعاملهم بالمال الحرام، ألا ساء ما كانوا يعملون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَيْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ

كان من الواجب على علماء اليهود أن ينهوا عن الافتراء بالكذب وأكل المال الحرام، ألا ساء ما كانوا يصنعون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من اليهود منافقين، أظهروا الإيمان ولم يتوانوا عن ارتكاب أنواع المعاصي، وكان الأجدر بعلمائهم أن ينهوا عن ذلك، فهم مثلهم في سوء عملهم.



مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ (الصفحة القرآنية ١١٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ

يُبين الله تعالى أنه لو عمل أهل الكتاب بما أنزله الله لهم في التوراة والإنجيل، لتمتعوا بالرزق الوافر من السماء والأرض، ولقد أسلم منهم جماعة معتدلة، وبقي كثير منهم عملهم سيئ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ

يبين الله تعالى أن بني إسرائيل، كلما أرسل لهم رسولاً لا يوافق أهواءهم، إما أن يكذبوه أو يقتلوه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن بعض أهل الكتاب آمن بما أنزل على الرسول الكريم من وحي الله، لا اعتدالهم وتقواهم، في حين أن كثيراً من بني إسرائيل لم يطيعوا حتى الأنبياء من بينهم، فكانوا يكذبون بعض الأنبياء، ويقتلون البعض الآخر، لأنهم لم يكونوا على هواهم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ (الصفحة القرآنية ١٢٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ بِصِيرٍ بِمَا يَعْمَلُونَ

ظن بنو إسرائيل أن عقاب الله لن يأتيهم، فعموا أبصارهم عن رؤية الحق، وصموا آذانهم عن سماعه، وحينما استغفروا الله عفا عنهم، ولكن كثيراً منهم عاد إلى الباطل، والله عليم بما يفعلون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَنْظُرْ كَيْفَ بُيِّنَ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ أَنْظِرْ أَنَّ يُؤْفَكُوتَ

يبين الله تعالى أن عيسى بن مريم رسول من عند الله، سبقه رسل آخرون وكان وأمه ياكلان الطعام مثل باقي الناس، أليس هذا برهاناً واضحاً على أن عيسى عليه السلام كان بشراً حقاً، ومع ذلك ينصرف كثير من الناس عن الحق.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن بني إسرائيل ضلوا عن معرفة الحق، بسبب عنادهم، كذلك فإن هناك من لا يعمل النظر في كون عيسى عليه السلام كان يأكل وأمه طعاماً مثل باقي البشر.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ (الصفحة القرآنية ١٢١)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَيْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ

يبين الله تعالى أنَّ لعنته، هي على مَنْ كفر من بني إسرائيل، لعصيانهم أنبياءهم، وعدم نهي بعضهم بعضاً عن المنكر الذي يرتكبونه، ألا ساء ما كانوا يفعلون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ

يبين الله تعالى أنَّ كثيراً من بني إسرائيل، يوالون المشركين ويتحالفون معهم، ألا ساء ما قدمت لهم أنفسهم من سخط الله، وهم في جهنم خالدون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الذين كفروا من بني إسرائيل -بما فعلوه من أعمال العصيان ومولاة المشركين- استحقوا غضب الله عليهم، فعاقبهم بالعذاب في نار جهنم خالدين فيها.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ (الصفحة القرآنية ١٢٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ

يبين الله تعالى للمؤمنين أنَّ طعامهم يجب أن يكون مما أنعم عليهم من الحلال الطيب، وأن يتقوه، لكونهم مصدقين به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

يبين الله تعالى للمؤمنين حُكْمَ القسم به دون قصد الحلف به، وكذلك يبين حكم الحلف بالنية والقصد، لمن لم يُنْقِذْ حلفه بالله، ويطالبهم ألا يحلفوا إلا بوجود مُبَرَّرٍ، والله يوضح أحكامه لعباده ليشكروه عليها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله لا يرضى من المؤمنين أن يكون طعامهم إلا من الحلال الطيب، وإذا ما حلفوا بالله، عليهم أن يبروا بقسمهم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ (الصفحة القرآنية ١٢٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ

يبين الله تعالى للمؤمنين أنَّ المُسْكِرَات وأنواع القمار والتمثيل المنصوبة لعبادتها، وكذلك أنواع الخرافات التي يُستفسر فيها عن الغيب، إنها جميعاً أعمال نجسة من الشيطان، فعليهم اجتنابها لكي يفلحوا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوُونَ

ما يريده الشيطان من شرب الخمر ولعب القمار، هو زرع الفتنة والكرهية بين المؤمنين، فيُبعدهم بها عن ذكر الله وعن القيام بالصلاة، فليتنجب المؤمنون ذلك.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الشيطان يحاول غواية المؤمن باللجوء إلى إغرائه بأشياء لا يدرك نتائجها، كالخمر والقمار، ولكنها في حقيقتها زرع للفتنة، وإحداث للكرهية بين المؤمنين، لإبعادهم عن تذكُّر الله وعبادته.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ (الصفحة القرآنية ١٢٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ

حَرَّمَ الله تعالى على المؤمنين صيد الحيوانات البرية أثناء إحرامهم في الحج أو العمرة، وطلب من المؤمنين أن يتقوه، فهو الذي يبعثهم إليه في يوم القيامة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ

يبين الله تعالى أنَّ مهمة رسوله الكريم، هي تبليغ الحق للناس، والله هو العالم بما يجهر به المؤمنون وما يكتُمونه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ تحريم الله تعالى للصيد البري أثناء الإحرام، هو مظهر يدل على التزام المؤمن بما أمره به رسول الله الذي يقوم بتبليغ رسالة ربه للناس، والله هو العالم بما عليه المؤمن من ظاهر أعماله وباطنها.

مثنى مُعجز من سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١٢٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْأَثِمِينَ

يبين الله تعالى ما يجب على المؤمنين القيام به عند شعور أحدهم بدنو أجله، والأحكام الواجبة على شاهدي وصية الميت.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّا إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ

في حال اكتشاف أن الشاهدين قد كذبا، يحلّ محلّهما شاهدان مّمن لهما الأولوية في الميراث.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله، بهَدَف الحِفاظ على تماسك الأسرة بعد وفاة احد منها، قد شرع أحكاماً تضمن الكيفية التي يتم بها شهادة مَنْ تَمّت وصية الميت بحضورهم.

مثنى مُعجز من سورة المائدة (الصفحة القرآنية ١٢٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ

يُذَكّر الله تعالى عيسى عليه السلام بنعمه المتعددة عليه، ومنها منعه بني إسرائيل من قتله، بعد أن جاءهم بالبراهين والمعجزات، فقال الكافرون منهم إن ذلك مجرد سحر واضح.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

سأل الحواريون عيسى عليه السلام إذا كان باستطاعة ربه أن ينزل عليهم مائدة عليها طعام من السماء، فأجابهم عيسى بأن عليهم أن يخافوا الله، ولا حاجة لسؤالهم إذا كانوا مؤمنين.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافرين من بني إسرائيل، على الرغم من المعجزات الحسية التي أيد بها الله رسوله عيسى عليه السلام، فإنهم جحدوا ولم يؤمنوا، ووصفوها بالسحر (تعجيزاً)، في حين أنّ المؤمنين الحواريين من بني إسرائيل سألوا عيسى عليه السلام أن يطلب من ربه إنزال طعام لهم من السماء كي تطمئن قلوبهم المؤمنة.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْمَائِدَةِ (الصفحة القرآنية ١٢٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

يجيب عيسى عليه السلام ربه بأنه لم يطلب من بني إسرائيل إلا أن يعبدوا الله ربه وربهم، فإن يعاقبهم الله على قولهم بأن عيسى وأمه إلهان من دون الله سبحانه، فهم عباده، ناصيتهم بيده، وإن يغفر لهم فهو العزيز الحكيم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

في يوم القيامة، يفيد الصدق صاحبه، فيكرمه الله بدخول جنته، خالداً فيها يرضى الله عنه بما عمل من الصالحات، ويرضى هو عن الله بما يناله من الجزاء، وذلك هو الفرح الكبير.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن افتراء وكذب بني إسرائيل على الله ورسوله عيسى عليه السلام وعلى أمه الصديقة، سيكون حسابه عند رب العالمين يوم القيامة، حيث المنجي من عذاب الله هو الصدق.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ (الصفحة القرآنية ١٢٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ

يبين الله أنه هو الخالق وحده للسموات والأرض، والظلمات والنور، في حين أن الكافرين يُشركون معه آلهة أخرى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ

يبين الله تعالى أن تكذيب الكافرين بالحق الذي جاءهم، واستهزاءهم به، سوف يعود عليهم بالعقاب الشديد.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن خلق الله لآلئنه في السموات والأرض، لم يقنع الكافرين بأنه لا يوجد سوى إله واحد يستحق العبادة، فاستمروا في استهزائهم بما جاء به الرسول الكريم من الحق، لذا فسيجر عليهم عنادهم للحق أشد العذاب.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ (الصفحة القرآنية ١٢٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

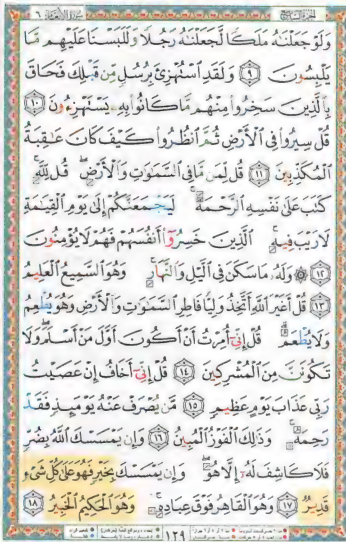
فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

يبين الله تعالى أنَّ أيَّ ضُرٍّ يلحق برسوله الكريم، لا يكشفه إلا رب العالمين، وكذلك فإنَّ الخير الذي يناله هو بقدرة الله تعالى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ

يبين الله تعالى أنه هو القاهر المُخْضِع لرقاب خلقه، وهو واسع الحكمة والمعرفة.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ الضار هو الله، والنافع هو الله، والقاهر فوق عباده هو الله، وهو واسع الحكمة والمعرفة.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ (الصفحة القرآنية ١٣٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ

يبين الله تعالى الظلم الكبير الذي يقترفه أولئك المشركون بالكذب على الله والافتراء على آياته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ

يبين الله تعالى أنَّ الكافرين يكذبون على أنفسهم، حينما يقولون في يوم الحساب بأنهم لم يكونوا مشركين.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ الكافرين الذين يفترون على آيات الله، ويكذبون ما جاء فيها، إنما هم ظالمون بموقفهم الضال هذا، الذي ينكرون حدوثه يوم الحساب، حينما يدَّعون كذباً عدم حصوله.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ (الصفحة القرآنية ١٣١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ

يبين الله تعالى حال الكافرين يوم القيامة حينما يقفون على النار، ويظهر ما كانوا يُخفونه عن الناس، ويتمنون العودة إلى الدنيا ليؤمنوا بالله ويطرخوا التكذيب بآياته، لكن الله تعالى يؤكد كذبهم في ادعائهم هذا، وأهم لو رُدُّوا إلى الدنيا لعادوا كما كانوا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَسَاءَ مَا يَرْزُونَ

في يوم القيامة يندم الذين كفروا وكذبوا بقاء الله على ما ارتكبوا في الدنيا من معاصٍ وذنوب، يحملونها ثقيلة على ظهورهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه في يوم القيامة لا يستجيب الله تعالى لتمني الكافرين الرجوع إلى الدنيا لتغيير سلوكهم، لأنهم كاذبون، فتلازمهم الحسرة والندامة، لما يحملونه من ذنوب وخفايا.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ (الصفحة القرآنية ١٣٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

يبين الله حال الأمم السابقة التي أرسل لها المرسلين، فأعرضوا عن الحق، وكان ذلك بتزيين الشيطان لأعمالهم السيئة، فأروها أعمالاً صالحة، ولم يدركوا أنَّ الشيطان يريد أن يبعدهم عما ينفعهم ويسعدهم، في الدنيا والآخرة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

حَتَّىٰ إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ

إنَّ الذين خالفوا الله ورسوله، وأعرضوا عن سماع الحق، فتح الله عليهم أبواب الدنيا وزينتها، استدراجاً لهم، حتى إذا اكتملت فرحتهم بما أخذهم عذاب الله فجأة من غير سابق إنذار، فسلبهم كل شيء.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ من يُزين له شيطانه عمله، فيظنه خيراً، وهو في الحقيقة غير ذلك، فإنَّ فرحه المؤقت في الدنيا لا يدوم، إذ يأخذه الله منه فجأة، ويتركه يائساً مبتئساً.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ (الصفحة القرآنية ١٣٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَنْظُرْ كَيْفَ نَصَرَفَ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ يَصْذَفُونَ

يبين الله تعالى أن الكافرين على الرغم من تبيان الآيات الدالة عليه، فإنهم مع ذلك يُعرضون عنها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ

يبين الله تعالى أن كل عاقل مُفَكِّر، يقرر أنه لا يمكن مساواة منزلة العالم بالشيء البصير به، مع منزلة الجاهل به الأعمى عن رؤيته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من يرى آيات الله ومعجزاته الدالة عليه، ولا يؤمن بها إنما هو مثل الأعمى الذي لا يرى الأشياء، فهل هو بذات المكانة لمن يُبصر ويرى تلك الأشياء ويعقلها.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ (الصفحة القرآنية ١٣٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ

يمتحن الله عباده بعضهم ببعض، ولكن المستكبرين يهزؤون من الذين فضّلهم الله ومنّ عليهم بنعمه، ولم يوقنوا بأن الله أعلم بالذي يشكره منهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

يَقِصُّ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَصِلِينَ

إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم يبين أن الله تعالى الحاكمية وحده، وأنه هو الذي يقرر الحق ويفصل بموجبه، لأنه خير من عدل.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن تمييز الله لبعض خلقه عن بعض، وتفضيله عليهم بأنعمه المختلفة، إنما هو امتحان لهم، وهو العالم بالشاكرين منهم، فالحاكمية المطلقة لله تعالى تقرر أنه هو الذي يبين الحق، وهو الحَكَمُ العَدْلُ لشؤون عباده.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ (الصفحة القرآنية ١٣٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

يبين الله أهمية الإيمان باليوم الآخر في عقيدة المؤمن، لأن المرجع في يوم الحساب هو إلى الله تعالى، لعرض أعمال العباد المسجلة عليهم، ومحاسبتهم عليها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لِكُلِّ نَبَأٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ

إن لكل خبر حكمه الذي يستقر عليه، من القبول إن كان صحيحاً، أو من الرفض إن كان كذباً، وسوف يعلم الناس به ويميزونه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه في يوم الحساب يكون مآل كل شيء إلى رب العالمين، المسجل عنده جميع أعمال عباده في الدنيا ليحاسبهم عليها، وأن لكل خبر نهاية يُكتشف بها أنه صدق أو كذب، وسوف يتم إعلام الناس بحقيقته.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ (الصفحة القرآنية ١٣٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَكِنْ ذِكْرِي لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ

إن تذكير المؤمنين بما عليهم القيام به من الإعراض عمن يخوضون في آيات الله، هو بهدف الحفاظ على تقواهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ

إن التسليم لأمر الله، وإقامة الصلوات وتقوى الله حق تقاته، هي ديدن المسلم الذي يؤمن بأنه عائد إلى الله يوم الحشر.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المؤمنين يتواصون فيما بينهم بالحق، فيذكّر بعضهم بعضاً بتجنّب من يخوضون في آيات الله، ليحافظوا على تقواهم لله الذي يرجعون.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ (الصفحة القرآنية ١٣٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلْيَكُونَنَّ مِنَ الْمُوقِنِينَ

لقد جعل الله تعالى إبراهيم عليه السلام يرى عجائب السماوات والأرض، كي يعبده على يقين لا شك فيه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ

أيقن إبراهيم عليه السلام بأن وجهته هي للذي أنشأ السماوات والأرض، وأنه قد مال إلى الدين الحق، ولم يكن من المشركين.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن رؤية إبراهيم عليه السلام لعجائب السماوات والأرض، جعلته يوقن بأن خالقها هو الله، فتوجه إليه، ومال إلى حقيقة الإيمان.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ (الصفحة القرآنية ١٣٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ

يبين الله تعالى مقام الأنبياء والرسل بأنهم أفضل الناس، لأن الله هداهم وكلفهم بهداية الناس دون انتظار أي جزاء أو شكر منهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرِي لِلْعَالَمِينَ

إن ما جاءت به الرسل والأنبياء، إنما هو هداية الله، ليتبعها المؤمنون، وما هي إلا تذكرة لجميع خلق الله.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الرسل والأنبياء جميعاً، قد فضّلهم الله على جميع خلقه، فعليتنا الاقتداء بما هداهم الله به، خالصاً لوجهه الكريم، لأن رسالة السماء هي تنكير لأهل الأرض، لفلاحهم في الدنيا والآخرة.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ (الصفحة القرآنية ١٣٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ

إنَّ السبب الذي أوردَ الكافرين موردَهم الوخيم في جهنم، هو كذبهم وافتراؤهم على الله، واستكبارهم على الإيمان بآيات الله لما تمثله من الحق.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ

في يوم الحساب يأتي الإنسان وحيداً، تاركاً ما أعطاه الله من عناصر القوة، وقد تخلَّى عنه شركاؤه الذين أضلّوه، والذي ظن أنهم سيشفعون له.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الاستكبار على الإيمان بآيات الله، هو السبب بدخول الكافرين جهنم، حيث أن العبد يأتي ليُحاسب يوم القيامة وحيداً، دونما نصير من شركائه المضلين، الذي ظن بأنهم سينفَعونه.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ (الصفحة القرآنية ١٤٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ

إنَّ في فلق الحب والنوى، وإخراج الحي من الميت، وجعل الليل سكناً للناس، والشمس والقمر لحساب الأوقات، والنجوم هداية للناس في ظلمات البر والبحر، كل هذه الآيات فصلها رب العالمين، ليستدل بها عليه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

يبين الله تعالى مزيداً من إعجازات ما خلق، من ماءٍ ونخل وفواكه، ليؤمن الناس بصانع هذه الآيات.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن تفصيل رب العالمين لآيات عديدة ممَّا خلق من آلاء في السماوات والأرض، وفائدتها للناس ومما جعل من نعم بين يدي الناس، إنما هو لإعطائهم البرهان على أنه الخالق البارئ الذي يجب الإيمان به رباً أحداً صمداً.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ (الصفحة القرآنية ١٤١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ

إِنَّ اللَّهَ تعالى، الخالق لكل شيء في الوجود، مُتَوَجِّبٌ علينا عبادته، لأنه وكيل كل شيء أو جده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ

يبين الله تعالى أنه، حتى رسول الله صلى الله عليه وسلم أشرف الخلق، ليس هو بوكيل على أي عبد من عباد الله تعالى.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله وحده هو المتوكل في أمر عباده وجميع خلقه، وما من أحد في الوجود بوكيل سواه، بما فيهم رسوله الكريم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ (الصفحة القرآنية ١٤٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ

يبين الله تعالى أن أكثر الكافرين هم من الجهلة، فلو أنه استحباب لطلبهم تنزيل الملائكة إليهم، وتكليم الموتى لهم، لما آمن هؤلاء إلا إن شاء الله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ

إن الذين يجهلون حقيقة الإيمان بالآخرة، يقومون بإرضاء الشيطان في تماديهم في غيهم بعداً عن الحق.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أكثر الكافرين هم جهلة، فإيمانهم لا يمكن أن يتم إلا بمشيئته تعالى، فليزدادوا في غيهم وإرضاء شيطانهم إلا أن يشاء الله.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ (الصفحة القرآنية ١٤٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَذَلِكَ زَيْنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

إنَّ الشَّيْطَانَ يُزَيِّنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالَهُمْ السَّيِّئَةَ، لِيَسْتَمِرُّوا فِي غِيْهِمْ وَطُغْيَانِهِمْ، كَيْ لَا يَلْتَفِتُوا إِلَى الْحَقِّ، فَهُمْ كَمَنْ فِي دَاخِلِ الظُّلُمَاتِ غَيْرِ خَارِجِينَ مِنْهَا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ

إنَّ مَكْرَ الْكَافِرِينَ يَرْتَدُّ عَلَى أَنْفُسِهِمْ، وَهُمْ غَيْرُ مُدْرِكِينَ لِمَا يَمْكُرُهُ اللَّهُ لَهُمْ.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن تزيين أعمال الكافرين السيئة بأنها حسنة، هو غواية من الشيطان وهم لا يدركون أن مكرهم على المؤمنين يرتد على أنفسهم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ (الصفحة القرآنية ١٤٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَدْ فَضَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يُدْعَوْنَ

إنَّ تَنْزِيلَ اللَّهِ تَعَالَى لِكِتَابِهِ الْكَرِيمِ، هُوَ لِهَدَايَةِ النَّاسِ إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَقَدْ تَمَّ تَفْصِيلُ الْآيَاتِ لِلنَّاسِ كَيْ يَتَذَكَّرُوا خَالِقَهُمْ، وَيُؤْمِنُوا بِعَظَمَتِهِ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَهُوَ وَلِيُّهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

إنَّ الْقَوْمَ الْمُتَعَظِّينَ بِآيَاتِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ، وَالْمُتَذَكِّرِينَ لَهُ، عَلَيْهِمْ أَنْ يُتَرْجَمُوا ذَلِكَ أَعْمَالاً صَالِحَةً فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَجَزَاءُهُمْ فِي ذَلِكَ وَلايَةِ اللَّهِ تَعَالَى لَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن تفصيل الله لآياته في القرآن الكريم، كي يتذكروا خالقهم ويؤمنوا به، وبالتالي يعملون بهديه لينالوا ولاية الله لهم في الدنيا والآخرة.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ (الصفحة القرآنية ١٤٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا رَبُّكَ بِغَفِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ

يبين الله تعالى أنه غير غافل ومطلّع دوماً على أعمال عباده، مهما صغرت أو كبرت.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُ لَا يَفْلِحُ الظَّالِمُونَ

على كل إنسان أن يجدّ بعمله ما استطاع، وسيجني ثمرة عمله، في حين أن الظالمين لن يفلحوا أبداً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أعمال عباد الله مهما بلغت، فإن الله مطلع عليها وغير غافل عنها، وسيجني كل نتيجة عمله، أما الظالمون فلن ينجحوا في أعمالهم أبداً.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ (الصفحة القرآنية ١٤٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَدْ ضَلُّوا وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ

يبين الله تعالى خسارة الذين قتلوا أولادهم جهلاً من غير حق، والذين حرّموا ما رزقهم الله من نعم تجاوزاً على ما أمر الله تعالى، فأخطؤوا فيما فعلوه، وما كانوا مهتدين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ

إن الله تعالى لا يحب من يسرف في الطعام وغيره، ويأمرنا تعالى بأن نعطي الفقير حقه من تلك النعم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يصف من يتجاوز أوامره في قتل أولاده، أو في تحريم نعم الله عليه، بأنه ضائع وغير مهتدٍ، فلنأكل ممّا رزقنا الله من دون إسراف، ولنعطِ الفقير حقه.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ (الصفحة القرآنية ١٤٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ

يتحدى الرسول الكريم المشركين إن كان عندهم دليل على غير ما أتى به النبيون والمرسلون، ليأتوا به إن كانوا صادقين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

لا يوجد ظلم أكبر من افتراء الكافرين على الله كذباً، ليضلوا الناس عن جهل، فالله لا يهديهم.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن تحدي الرسول الكريم للكافرين، لبيان حجتهم إن كانوا صادقين، لا يقابله الظالمون منهم إلا بالكذب والافتراء على الله تعالى، فيتركهم الله في ضلالهم يعمهون.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ (الصفحة القرآنية ١٤٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَا يُرْدُّ بِأَسْأَهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ

يبين الله تعالى أن عذابه على المنتهكين لحدوده لن يُرد، سواء كانوا من بني إسرائيل الذين أحلوا ما حرم الله، أم كانوا من يحذو حذوهم من المجرمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَوْ شَاءَ لَهَدَيْكُمْ أَجْمَعِينَ

يجيب الرسول الكريم على كذب المشركين: بأنه لو شاء الله ما أشركوا، بمطالبتهم بدليل، لأن الحجة القاطعة هي عند الله الذي يعلم وحده مشيئته.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن عذاب الله لا يُردَّ عمن يخالف تعاليمه، وأن الله هو وحده العالم بمشيئته في هدايم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ (الصفحة القرآنية ١٤٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

ذَلِكُمْ وَصَّكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

يبين الله للمؤمنين جملة من الأحكام للأعمال الموصى بالقيام بها، والأعمال المنهي عنها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ذَلِكُمْ وَصَّكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

إنَّ منهج الهداية مستقيم يوصى باتباعه، بعكس الطرق المتلوية المضلة، والمتقون هم الذين يتمسكون بتلك الوصية.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن الالتزام بما أمر الله به من أعمال الخير، وتجنب أعمال الشر، يُحقق للمؤمنين الذاكرين ما يصبون إليه من تقوى الله.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ (الصفحة القرآنية ١٥٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

يبين الله تعالى أنَّ مَنْ جاء بحسنة فله عشر أمثالها، ومَنْ جاء بالسَّيِّئَةِ فلا يُجزى إلا مثلها، وهذا مُطلق العدالة الإلهية.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ

تذكير بأنَّ الله تعالى سِيرَجٌ إليه مَنْ بغى وضلَّ، ليُخبرهم بأعمالهم صغيرها وكبيرها، حسننها وسيئها، والمسجلة في صحيفة كل منهم.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأنَّ عدل الله تعالى يتمثل في محاسبته لِمَنْ يرتكب السيئة على قدرها، وهو العالم بِمَنْ ارتكبها، وسَيَعْلِمُه بها لأنها مسجلة في صحيفة أعماله يوم العرض الأكبر.

مثنى مُعجز من سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٥١)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَلِيلًا مَّا تَذْكُرُونَ

رغم كل الآيات البينات وظهور الدلالات، فإن الناس قلما يتذكرون الله ويتفكرون بآلائه، ويقرون بنعمه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ

مع وفرة النعم والآلاء التي تغمر العباد وتمدهم بالقوة والمنفعة، فإن قليلاً من العباد من يشكر ربه ويعترف بجزيل نعمه.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن الناس قليلاً ما يتذكرون بأن الله خلقهم وأحسن لهم، وبالتالي فإن شكرهم له تعالى ليس على مستوى عطاء ربهم لهم، ومن لم يتذكر قدرة الله لا يستطيع أن يشكره.

مثنى مُعجز من سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٥٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأَخْرِجْ إِنْكَ مِنَ الصَّغِيرِينَ

أمر الله تعالى بأن يخرج إبليس من الجنة ذليلاً مهاناً، وذلك لاستكباره على آدم عليه السلام وامتناعه عن قبول السجود له، لأنه أثر الاستعلاء على الطاعة والخضوع، فكان من المطرودين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قَالَ إِنْكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ

سمح الله تعالى لإبليس عقب خروجه من الجنة بأن ينتظر مع بني آدم في الأرض ليمتحن الله بني آدم به، ليميز الطائع من العاصي منهم.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن خروج إبليس من الجنة تم بأمر الله له ليمتحن الله عباده في الدنيا، من الذي سيسجيب منهم لغوايته ومن لا يستجيب له.

مثنى مُعجز من سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٥٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ

إن من آيات الله الحكيمة أن جعل اللباس لبني البشر فيه العفاف والستر، لعل الناس تعي أهمية ذلك.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ

يجب ترك القول بغير علم ودليل، وعدم الحكم بالظنون والأوهام.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ما شرعه الله تعالى لعباده من أسباب الستر والعفاف، فيه الخير لمستقبلهم، ويجب أن لا نتقول على الله ما ليس لنا علم به.

مثنى مُعجز من سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٥٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

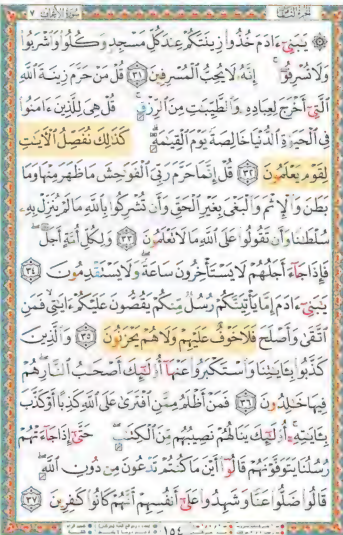
كَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

تفصل الآيات الكريمة أحكاماً تتعلق بحياة المؤمنين اليومية، كأداب الرزق الحلال والطعام الطيب وغيرها، وقد يسّر الله علم فائدتها للعلماء من الناس.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

إن العاملين بما علموا من آيات الله وأحكامه، هم الناجون والسعداء في الدارين.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أحكام الله التفصيلية في شؤون الدنيا، يعلم أهميتها علماء الأمة، وهم ناجون بذلك من الخوف والحزن، لتقواهم وصلاح حالهم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ (الصفحة القرآنية ١٥٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ

حتمية عقاب المجرمين المكذبين بآيات الله والمستكبرين عنها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ

كما يفعل الله بالمجرمين، كذلك يفعل بالظالمين الذين تجاوزوا حدودهم وأكلوا أموال الناس بالباطل.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المجرمين والظالمين لهم عذاب جهنم التي وُعدوا بها.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ (الصفحة القرآنية ١٥٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِذْ مَوْذَنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ

حينما يعترف أصحاب النار بأن وعد الله حق ينادي المؤذّن بأن الظالمين ملعونون بما فعلوا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

يدعو رجال الأعراف ربهم بأن لا يجعلهم من أصحاب النار الظالمين.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من في جهنم يلعنون لظلمهم، بينما رجال الأعراف -الذين بين أصحاب النار وأصحاب الجنة- يرجون ربهم بأن لا يجعلهم مع هؤلاء الظالمين.

مثنى مُعْجَز من سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٥٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ

يُثْنِي سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى نَفْسِهِ بِكَمَالِ صَنْعِهِ فِي خَلْقِهِ وَآلَائِهِ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ

إِنَّ اللَّهَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ غَيْرُ بَعِيدٍ بِرَحْمَتِهِ عَنِ الَّذِينَ أَحْسَنُوا وَلَمْ يُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن رب العالمين الذي أحسن كل شيء خلقه فتصيب رحمته من أحسن من الناس ولم يُفسد في الأرض.

مثنى مُعْجَز من سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٥٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

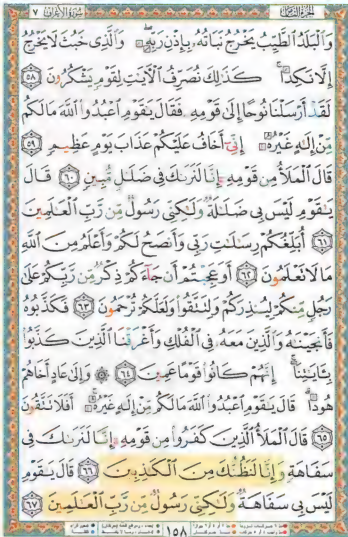
وَأِنَّا لَنَنْظُرُكَ مِنَ الْكَذِبِينَ

كَذَّبَ الْأَقْوَامُ السَّابِقُونَ رُسُلَهُمْ وَسَفَهُوا أَقْوَالَهُمْ، وَهَذَا شَأْنُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ، فَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَكَذَبَهُ قَوْمُهُ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ

يُظْهِرُ حِلْمَ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَأَخْلَاقَهُمُ الْكَرِيمَةَ فِي رَدِّهِمْ عَلَى تَكْذِيبِ قَوْمِهِمْ لَهُمْ بِالْطُّفِ جَوَابٌ، فِيهِ تَأْكِيدٌ عَلَى أَنَّهُمْ صَادِقُونَ فِيمَا يَبْلِغُونَهُ عَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن استهزاء الأقوام السابقين لرسول رب العالمين، يقابله هؤلاء المرسلون بالحكمة والصبر والتأكيد على أنهم رسل الله لتبليغ رسالته.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ (الصفحة القرآنية ١٥٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأَننَا بِمَاتَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصّٰدِقِينَ

إن أصل الكفر عناد وإصرار على الخطأ، فقوم عاد تحدّوا نبي الله هوداً وطلبوا منه أن يوافيهم بما يعدّهم به، ولم يعلموا أن الله منجز وعده لمقدرته على جميع خلقه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَأَنظِرُوا إِنِّي مَعََكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ

رد عليهم النبي هود بأن ينتظروا وعد الله الحق في القريب العاجل، فسيفتق الله من المكذبين والجحريين وينجي المؤمنين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن تحدي واستهزاء قوم عاد لنبيهم هود بالإتيان بما يعدّهم، قد قوبل برد منه قوي، بأن ما عليهم إلا الانتظار ليروا وعد الله قد تحقق بهم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ (الصفحة القرآنية ١٦٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ

يُذَكِّرُ النبي صالح قومه ثمود بآلاء الله سبحانه ونعمه على عباده ليشكروه ويحمده، وألا يفسدوا في الأرض.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَاخْذَثْهُمْ الرِّجْفَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَثَمِينَ

يأتي رد رب العالمين على تحدي قوم صالح بذبح الناقة، وذلك بحدوث زلزلة شديدة قضت عليهم وهم جالسون في دارهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن طلب النبي صالح لقومه ثمود بأن يتفكروا بآيات الله وخلقه وألا يفسدوا في الأرض، قابله بذبح الناقة، فعاقبهم ربه بالزلزلة، فماتوا من فورهم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ (الصفحة القرآنية ١٦١)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ

يبين الله مآل المجرمين، كقوم النبي لوط الذين دمرهم الله لإتيانهم الفاحشة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ

يُنْذِرُ الله تعالى المفسدين من أهل مدين الذين لم يُوفوا الكيل والميزان حقه، بأن ينظروا إلى عاقبة مَنْ سبقهم من المفسدين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن علينا أن نتعظ من العقوبة التي أنزلها الله بقوم لوط لإتيانهم الفاحشة، والاعتبار منها ومما حصل لأهل مدين بالأُن تكون مفسدين.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ (الصفحة القرآنية ١٦٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالَ أُولَوْ كُنَّا كَارِهِينَ

لم يأبه النبي شعيب من تهديد المتكبرين من قومه بإخراجه من بلده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَكَيْفَ أَتَى عَلَى قَوْمٍ كَفِيرِينَ

حينما أذى نبي الله شعيب مهمته في الدعوة والتبليغ، أعذر نفسه ولم يحزن على هلاك قومه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه نظراً لكرهية النبي شعيب لنفي قومه له من بلده وبتهديدهم له، فإن الله انتقم منهم، ولم يحزن شعيب عليهم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ (الصفحة القرآنية ١٦٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الْكَافِرِينَ

إن الكافر المصّر على عناده وبعده عن ربه جل وعلا، قد غضب الله عليه وأغلق على قلبه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ

علينا أن نتعظ بما كانت عليه عاقبة المفسدين على مر العصور.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يُغلق على قلب الكافر بسبب عناده وعدم اتعاضه بما مر على الأقوام السابقة من المفسدين.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ (الصفحة القرآنية ١٦٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ هَذَا السِّحْرُ عَالِمٌ

يظن قوم فرعون أن ما جاء به موسى عليه السلام من معجزات هي نوع من أنواع السحر، يذهب بعقولهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَجَاءَ وَبِسِحْرِ عَظِيمٍ

لقد حرص قوم فرعون على إبطال فعل النبي موسى، فجمعوا كل ما لديهم من سحر، وألقوه أمام أعين الناس، ولكن ما جاؤوا به أبطله الله مقابل معجزة موسى عليه السلام.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ادعاء قوم فرعون بأن نبي الله ساحر، قد ثبت بطلانه بالتجربة، حينما حاولوا بسحرهم التغلب على ما قام به النبي موسى من معجزة تحويل العصا إلى حية تسعى.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ (الصفحة القرآنية ١٦٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ

أقر السحرة بالفرق بين المعجزة والشعوذة، وقالوا آمنا برب العالمين، لأنهم آمنوا بأن ما جاء به موسى هو من عند ربه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَالْعَقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ

النهاية الحميدة، هي بلا شك انتصار للمؤمنين المتقين على الكافرين المضلين.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن الإقرار بالحق والحقيقة، هي مزية محمودة، وأن نتيجتها هي النجاة، يعطيها الله للمتقين.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ (الصفحة القرآنية ١٦٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ

لقد أرسل الله على آل فرعون الجراد والقمل والضفادع والدم والطوفان، لعلمهم يعتبرون حين يروا تلك العقوبات، فيرتدعوا عن غيهم وضلالهم، ولكنهم ازدادوا استكباراً في الأرض.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ

انتقم الله منهم بإغراقهم في البحر، بسبب تكذيبهم لآياته وغفلتهم عنها.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن الإنذار بالعقوبة لاستكبار آل فرعون، لم يكن رادعاً لهم، فاستمروا بتكذيبهم لآيات الله وغفلتهم عنها، فاستحقوا العقاب.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ (الصفحة القرآنية ١٦٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالَ أَغَيَّرَ اللَّهُ أَبْغِيَكُمْ إِلَهًا وَهُوَ فَضَّلَكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ

أجاب موسى عليه السلام على طلب بني إسرائيل، بأن يكون لهم إله يرونه بأعينهم، بأن الله الذي فضّلهم على العالمين لا ينبغي أن يتخذ إلهاً غيره.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قَالَ سُبْحَنَكَ ثُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ

تاب النبي موسى عن سؤاله رؤية الله، وأقر بأنه مؤمن بكليته له.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله الذي فضل قوم موسى على العالمين، لا يمكن أن يُجحد به من قبل نبيه بعبادة إلهٍ غيره، وأقر موسى بأنه قد تاب ورجع عن سؤاله رؤية الله، بعد رؤية الجبل قد أصبح دكاً، بسبب تجلي الله له.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ (الصفحة القرآنية ١٦٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

سَأُورِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ

أخبر الله تعالى موسى بأن يطلب من قومه تنفيذ ما أمروا به وأنه سيُرِيهم مصير أولئك الفاسقين الذين خرجوا عن مضمون ما في تلك الألواح من حكم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ

إن الذين يتكبرون في الأرض ويكذبون بآيات الله ويغفلون عنها سيصرف الله عنهم نعمة الإيمان.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى سيُرِي قوم موسى ما حل بمن خرج عن مضمون الأحكام التي حوتها الألواح، وأن الله يصرف عنهم نعمة الإيمان بغفلتهم عما جاء فيها.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ (الصفحة القرآنية ١٦٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّحِيمِينَ

استغفر موسى ربه ليدخله وأخاه في رحمته، حيث أن رحمة الله تعالى وسعت كل شيء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ

استمر موسى في استغفاره لربه لِمَا فُتِنَ به بعض السفهاء من قومه، وطلب رحمة الله وغفرانه لهم.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن رحمة الله واسعة وهو الغفار لِمَنْ تاب وأناب إليه.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ (الصفحة القرآنية ١٧٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ

إن رحمة الله واسعة وخاصة للمتقين، والمتقون هم الذين يؤتون الزكاة ويطيعون الصلاة والذين هم بآيات الله يؤمنون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

إن المؤمنين من أهل الكتاب الذين يتبعون أوامر الرسول النبي الأمي الذي وجدوا صفاته في توراتهم وإنجيلهم، مآلهم إلى الفلاح والفوز بالجنة.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن رحمة الله تعالى تنال المتقين من عباده والمؤمنين من أهل الكتاب برسالة النبي عليه الصلاة والسلام، فهم في عداد المفلحين.

مثنى مُعْجَز من سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٧١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

على الرغم من المنح الإلهية والنعم التي حصَّ الله بها بني إسرائيل، فإنهم لم يُحسنوا التعامل مع ربهم، فظلموا أنفسهم بعصيانهم أمر ربهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَذَلِكَ نَبَلَّوْهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ

لقد اختبر الله بني إسرائيل بمنعهم من الصيد في أيام السبت، فاحتالوا على أمر ربهم وكانوا فاسقين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ربك لا يظلم أحداً، ولكن يظلم الناس أنفسهم، وينسون أن الله يبتليهم ليختبرهم ويميز الطائع من الفاسق.

مثنى مُعْجَز من سورة الأعراف (الصفحة القرآنية ١٧٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالُوا مَعْذَرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ

يستغرب بعضهم كيف يقوم دعاة بوعظ أناس ضلوا عن طريق الله، وما فائدة تضييع الوقت في تذكيرهم، فقال الدعاة إلى الله: نؤدي حقاً تجاه ربنا لكي لا يبقى للجاحدين أي حجة ولعلمهم يتقون ربهم فيرجعون إليه تائبين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَالْدَارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ

إن الدار الآخرة التي غفلوا عنها هي خير من هذه الدنيا المتعلقين بها، إذا اتقوا ربهم وأنابوا إليه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن على الدعاة لله تعالى ألا يكلِّوا أو يملوا من هداية الناس مهما كان الشر محيطاً به، حيث إن الدار الآخرة هي خير لهم من أي نعيم يظنونونه لأنفسهم في الدار الدنيا.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ (الصفحة القرآنية ١٧٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

يخاطب الله تعالى بني اسرائيل بأن رسالة موسى إليهم ليتدبروها، لأن في ذلك هداهم وتقواهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَأَقْصَصَ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ

إن إيراد قصص الأنبياء السابقين والأمم الغابرة في القرآن الكريم، هي دروس وعبر لهذه الأمة ليتعظوا بها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن تدبر كلام الله تعالى يؤدي إلى تقوى الله، وما إيراد قصص الأقوام السابقة في القرآن إلا ليتعظ بها من كان له عقل سليم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ (الصفحة القرآنية ١٧٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ

إن أهل جهنم من الجن والإنس هم أضل من الحيوانات، لأنهم غفلوا عن أمر ربهم لعدم استخدامهم لنعمة العقل.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ

إن الضلالة والهدى بيد الله سبحانه، فإذا أعرض المرء عن ربه مستخفاً ومستهزئاً فإن الله تعالى سيذره في طغيان متحيراً لا يهتدي سواء السبيل.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من يغفل عن أمر ربه مصيره جهنم، ويذره الله في طغيانه متحيراً لا يهتدي.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ (الصفحة القرآنية ١٧٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ

يبين الله تعالى أن الذين يؤمنون بالله وأصنام هي لا تنفع ولا تضر، وسواء دَعَوْهم لنصرتهم أم لم يدعُوهم، فإنهم لن يستجيبوا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قُلْ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ كِيدُوا فَلَا تُنْظِرُونَ

يتحداهم الله تعالى بأن يدعوا شركاءهم من دونه لنصرتهم، والكيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فلا يستطيعون.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن الإيمان بغير الله رياءً، لا يجلب لهم النصر ولا تفيدهم الهداية، لذا يتحداهم الله إن كانت لهم القدرة على شيء.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَعْرَافِ (الصفحة القرآنية ١٧٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ

يدعو الله رسوله الكريم للأخذ بالأخلاق الحسنة في تعامله مع المشركين، ويدعوه للعتف والصفح عنهم والأمر بالمعروف، وعدم مجابهة الجاهلين بالرد عليهم، بل بالإعراض عنهم بكل حلم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ

يجب أن يتحلى الداعي إلى الله تعالى بالصبر والحلم في معاملته مع الجاهلين، فيذكر ربه سرّاً وجهراً، تضرعاً وخيفة بالغلو والآصال.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن عدم المجابهة في الرد على الجاهلين، هو الأسلوب الذي يجب اتباعه معهم، وأن يبقى الداعي لله في تواصل مع ذكر الله لئلا يغل عنه.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ (الصفحة القرآنية ١٧٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ

يبين الله تعالى أن الخلاف بالرأي لدى بعض المؤمنين، حول غنائم الحرب، يشبه الخلاف بالرأي الذي دار حول الخروج من المدينة لمعركة بدر الكبرى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ

يبين الله تعالى كيف جادل بعض المؤمنين حول الخروج من المدينة للقتال، بعدما وضح لهم رسول الله أنهم سيتنصرون، فكانوا كمن يُسحبون إلى الموت.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه لا ينبغي الجدل في الحق، بعدما يُستوضح، وإلا فالمصير سيئ العاقبة.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ (الصفحة القرآنية ١٧٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ

يبين الله تعالى أن من يعص الله ورسوله، فإن عذابه شديد في الدنيا، وسيكون عذابه في الآخرة أكبر في نار جهنم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَا تُولَّوْهُمْ الْأَدْبَارَ

يطلب الله تعالى من الذين آمنوا، عندما يلاقون الكافرين، ألا ينهزموا أو يفرّوا من المعركة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن معصية الله هي في عدم اتباع أوامره واجتناب نواهيه، ومنها ترك القتال في المعركة، والفرار منها.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ (الصفحة القرآنية ١٧٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَا تَقُولُوا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ

يطلب الله تعالى من المؤمنين، الالتزام بأوامره وأوامر رسوله الكريم، وألا يُعرضوا عنه وهم يسمعون آيات الله التي تدعوهم لطاعته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُّعْرِضُونَ

لو علم الله أن المعرضين عن آياته سينتفعون منها لجعلهم يفهمون ما يسمعون، ولو أسمعهم لابتعدوا عنها وأعرضوا عناداً وجهلاً.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المهم في سماع آيات الله تعالى، هو الفهم والتدبر، وبالتالي العمل بما تأمر به من أعمال صالحة، واجتناب ما تنهى عنه من الأعمال السيئة.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ (الصفحة القرآنية ١٨٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

يذكر الله تعالى المؤمنين بفضلِهِ عليهم بعد أن كانوا ضعفاء يخشون القتل من الكافرين، فأواهم في المدينة، وأيدهم بنصره في معركة بدر ورزقهم من الغنائم ليحمدوا الله ويشكروه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا كَانَتْ أَلَلَهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ

لقد قضى الله أن لا يهلك الكافرين حينما كان رسول الله بينهم وما كان معذبهم وفيهم مؤمنون يطلبون المغفرة من الله تعالى.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن فضل الله تجلى في هجرة الرسول الكريم إلى المدينة والنصر الذي تحقق في بدر كما تجلى حينما لم يهلك الكافرين لما كان رسول الله بينهم ولم يعذبهم لأن المؤمنين يستغفرون حينما كانوا عندهم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ (الصفحة القرآنية ١٨١)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ

لقد كانت صلاة الكافرين عند الكعبة بالصفير والتصفيق، فسوف يذيقهم الله العذاب بما جحدوا الحق وأنكروه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ

ينفق الكافرون أموالهم ليمنعوا الناس عن الإسلام ولكنها ستصبح عليهم حسرة وندامة ثم يهزمون ومآلهم إلى جهنم ليعذبوا فيها.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن عبادة الكافرين لم تكن ترضي الله تعالى فصلاحتهم عند الكعبة فيها الهرج والمرج وإنفاقهم للمال هو لمنع دعوة الحق من وصولها إلى الناس فمآلهم إلى جهنم ليدوقوا فيها العذاب.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ (الصفحة القرآنية ١٨٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

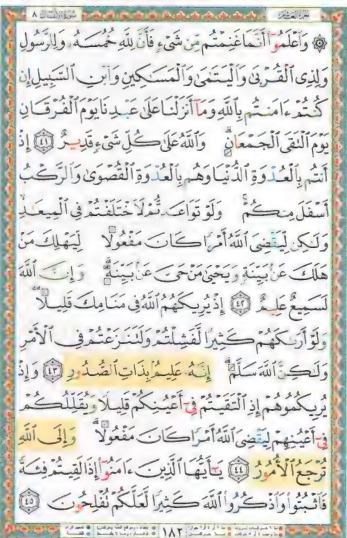
إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ

يذكر الله تعالى رسوله الكريم رؤيته للكافرين في منامه وهم قلة ولو عرف المؤمنون بأن عدد الكافرين كبير لربما تنازعوا في أمر القتال لكن الله عليم بما دار في صدورهم فأنتقدهم وسلم أمرهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَالِإِلَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ

يذكر الله تعالى المؤمنين كيف بدا لهم الكافرون قلة وكيف جعل المؤمنين في أعين الكافرين قلة كذلك، ليتجرأ كل فريق على الفريق الآخر بالقتال لينصر الله المؤمنين وإلى الله مرد كل أمر.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن فضل الله على المؤمنين وعونه هيا لهم أسباب نصرهم على عدوهم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ (الصفحة القرآنية ١٨٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ

يتراجع إبليس ويتبرأ عما غرره بالكافرين لمحاربة المسلمين وذلك حينما تقابل الجيشان فقال إنه يشاهد ملائكة تدعم المسلمين وأنه يخاف الله ولا قوة له أمامه لأن عقابه شديد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ

يبين الله تعالى أن عمل الكافرين كعمل قوم فرعون ومن سبقوهم فقد كذبوا برسالات الله فعاقبهم بذنوبهم لأنه عزيز شديد العقاب.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن القوة لله جميعاً يدعم بها المؤمنين ساعة العسر من خلال ملائكته فيتبرأ إبليس من دعمه للكافرين ويصاب الكافرون بالخذلان كما أصيب من قبلهم قوم فرعون ومن سبقوهم حينما عاقبهم الله لتكذيبهم رسله وإن الله شديد العقاب.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ (الصفحة القرآنية ١٨٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

ثُمَّ يَنْقُضُوكَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ

إن الذين تعاهد معهم رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم بأن لا يساعدوا أعداءه من الكافرين نقضوا عهدهم كما في كل مرة لأنهم لا يتقون الله ولا يخشونه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ

إذا ظن الذين كفروا أنهم نجوا من عذاب الله فإنهم مخطئون لأنهم لن ينجوا من قبضة الله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن لا يتقي الله ولا يخشاه ينقض عهده مرات ومرات لأنه يظن واهماً أن في ذلك خيراً له وكذلك الكافر الذي يظن أنه نجا من عذاب الله ولكنه في الحقيقة غير معجز الله فيعذبه متى شاء.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ (الصفحة القرآنية ١٨٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

يبين الله تعالى لرسوله الكريم أنه ألف بين قلوب أتباعه من المؤمنين مع أنه لو أنفق خزائن الأرض ما جمعت قلوبهم ولكن الله ألف بينها لأنه قوي واسع الحكمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

أجاز الله تعالى للمؤمنين أن يأكلوا مما جمعوا من الغنائم وطلب منهم أن يتقوه ويخشوه لأن الله واسع المغفرة والرحمة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه لما كان الله عزيزاً حكيماً فقد حقق الألفة بين أتباع الرسول الكريم من المؤمنين ولما كان الله غفوراً رحيماً فقد أجاز للمؤمنين بأن يأكلوا مما غنموا من الكافرين.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَنْفَالِ (الصفحة القرآنية ١٨٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يُعلم الأسرى لديه من الكافرين بأن الله إن وجد خيراً في قلوبهم سيعطيهم أحسن مما أخذ منهم وسيعفو عنهم لأن الله واسع المغفرة والرحمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ

إن الذين آمنوا وغادروا بلادهم وجاهدوا في سبيل الله والذين آووهم وأيدوهم هم المؤمنون حقاً فسيكافئهم بهم بالعفو عن ذنوبهم وبرزق كريم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مغفرة الله لعباده واسعة ينالها فيمن ينالها أسير الحرب إن وجد الله في قلبه خيراً والمؤمن المهاجر في سبيل الله والمؤمن الذي آواه ونصره.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ (الصفحة القرآنية ١٨٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَنَّ اللَّهَ مُحْزِي الْكَافِرِينَ

إِنَّ اللَّهَ مُتَبَرِّئٌ، وكذلك رسوله الكريم، من المعاهدة التي تَمَّتْ بين المسلمين والمشرَكين، بسبب نقضها من قبلهم، ويمنحون أربعة أشهر، يسرون خلالها في الأرض أحراراً، وليعلموا أنهم لن يُعْجِزوا الله، ولن يفلتوا من عذابه، فهو مُذِلٌّ للكافرين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ

تبقى أحكام المعاهدة سارية إلى نهاية مدتها، فيما يخص بعض المشرَكين الذين لم ينكثوا عهودهم ولم يناصروا على المسلمين أحداً من الأعداء، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الموفين بالعهود.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المؤمن ملتزم بتنفيذ ما يُعَاهِد عليه، فإذا ما نكث العدو بعهوده سيخزيه الله، بينما سيكافئ المؤمن المتقي الملتزم بتلك العهود.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ (الصفحة القرآنية ١٨٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

رفض المشرَكون كلام الله تعالى، واكتفوا بعرض الدنيا الفانية، فمنعوا الناس من الإيمان، فبئس ما فعلوه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَنَفِصِلُ الْأَيْتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

يبين الله تعالى أنَّ هؤلاء المشرَكين، إذا تابوا وأدّوا الصلاة وأدّوا الزكاة، يصبحون إخوة للمسلمين في العقيدة، والله يوضح الأحكام لمن يتدبرها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن باب التوبة الذي أعده الله، هو واسع، ليدخل منه كل مَنْ ساء عمله ثم تاب، فأقام الصلاة وآتى الزكاة، فيصبح أخاً للمسلمين.

مثنى مُعْجَز من سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٨٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ

يطلب الله تعالى من المؤمنين أن يُجاهدوا المشركين، فسيعاقب الله المشركين على أيدي المؤمنين، ويدلّهم وينصر المؤمنين، ويشفي صدورهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

لا تتساوى عند الله درجة من يقوم بخدمة الحجاج والكعبة، ومن يؤمن بالله واليوم الآخر ويجاهد في سبيل الله، والله لا يهدي الظالمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأنّ الجهاد في سبيل الله، مع الإيمان بالله واليوم الآخر، هو ما يُرضي الله ورسوله والمؤمنين، ويخزي به الظالمين.

مثنى مُعْجَز من سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٩٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ

يُبين الله تعالى أنه لا يجب أن يكون حب المؤمنين لأقاربهم أو أموالهم أو تجارتهم أو مساكنهم، أكبر من حبهم لطاعة أوامر الله ورسوله وجهاد في سبيله، وإلا فلينتظروا عقوبة الله، وهو لا يرشد الخارجين عن طاعته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ

يُبين الله تعالى أنه في يوم حنين، هُزم المؤمنون في البداية، حين غرّهم كثرتهم، ثم أنعم الله عليهم برحمة يُطمئن بها رسوله الكريم والمؤمنين، وأنزل ملائكته فعاقب الكافرين بالهزيمة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأنّ طاعة المؤمنين لأوامر الله ورسوله، إذا كانت عن محبة، لا يُعلى عليها أمر من أمور الدنيا تكون هي مفتاح النصر والفوز في الدنيا والآخرة.

مثنى مُعْجَز من سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٩١)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ

إنَّ زعم اليهود بأنَّ عُزَيْراً ابن الله، وزعم النصارى بأنَّ المسيح ابن الله هو افتراء جرى على ألسنتهم يُشبهه قول المشركين من قبلهم بأنَّ الملائكة بنات الله، أهلكهم الله كيف يُعَدُّون عن الحق!!

- في الجزء الثاني من المثنى :

سُبْحَنَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ

يُبين الله تعالى، أنَّ أهل الكتاب لم يُطلَب منهم في التوراة والإنجيل، إلَّا أنَّ يعبدوا إلهاً واحداً، لا إله إلا هو، تنزه الله عَمَّا يشركون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ الله تعالى الواحد الأحد، الفرد الصمد، لا ينازعه في ملكه وقدرته وحكمته وباقي صفاته وأسمائه، ولد أو شريك، وقد طلب من عباده في توراته وإنجيله وقرآنه، ألا يعبدوا إلا إياه.

مثنى مُعْجَز من سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٩٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ

يُريد المفترون المكذبون أنَّ يُطفئوا نور القرآن وهدايته، وبأبي الله إلَّا أنَّ يُظهر ويُعلي دينه القويم، ولو كَرِهَ الجاحدون ذلك.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ

إنَّ الله تعالى هو الذي بعث رسوله الكريم بالهدى، القائم على البرهان والأحكام الصائبة والاعتقاد الصحيح، ليعليه على كلِّ ما سواه، ولو كره المشركون ذلك.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ هدى الله ونوره، الذي أكرم به المؤمنين، وهو القرآن العظيم المنزل على رسوله الكريم، قائم على اعتقاد صحيح مستند على براهين وأحكام صحيحة، كي يعلو على ما سواه.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ (الصفحة القرآنية ١٩٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

لِيُؤَاطِعُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ

إن تأخير الكافرين حرمة شهر إلى شهر آخر، هو إمعان في الكفر والضلال، فهم يُحلّون الشهر عاماً من الأعوام، ثم يجرّمونه، وذلك ليوافق عدد الأشهر الأربعة التي حرّمها الله في العام الواحد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِلَّا نَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ

يبين الله تعالى أنه إذا لم يخرج المؤمنون للجهاد، فسيعاقبهم عقاباً مؤلماً، وإذا لم يمدّوا يد النصر لرسوله الكريم، فسينصره الله كما نصره في هجرته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المؤمن يلتزم بطاعة الله ورسوله، وعدم مسّ حرّمات الله، لا تبديلاً ولا تعديلاً، وإن جهاد المؤمن بالنفس والمال، هو التزام بما عاهد عليه الله، فإذا لم يقيم المؤمن بنصرة رسوله، فإن الله تعالى سينصره.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ (الصفحة القرآنية ١٩٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ

يبين الله تعالى لرسوله الكريم، أن المؤمنين لا يتخلّفون عن الجهاد بأموالهم وأنفسهم، وهو مطلع على أحوال المتقين الذين يخافون الله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ

يبين الله تعالى للمؤمنين أن المنافقين، لو شاركوهم في خروجهم معهم للقتال، ما زادوهم إلا فساداً وفتنة، بنميمتهم يريدون المؤمنين منقسمين، وفي المؤمنين قوم ضعاف فيستمتع إلى كذب المنافقين وأراجيفهم، والله عليم بالظالمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى عليم بالمؤمنين المتقين، الذين يجاهدون بأموالهم وأنفسهم طاعة لله ورسوله، وأن الله تعالى عليم بالمنافقين الظالمين، الذين يودّون الإفساد والفتنة في صفوف المسلمين.

مثنى مُعجز من سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٩٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَزَهَر أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَرِهُونَ

لقد أراد المنافقون أن يتشتت المؤمنون، وأن يخافوا من الكافرين في القتال، فدبروا لهم المكائد، إلى أن جاء النصر والتأييد الإلهي، وعلا دين الله، وهم غير راضين عن ذلك.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَرِهُونَ

يُبين الله تعالى أن الأسباب التي حَرَمَت المنافقين من قبول ما يُنفقونه، هي: كفرهم وجحودهم بالله وبرسوله، وعدم قيامهم للصلاة إلا وهم كسالى متناقلون، وعدم إنفاقهم شيئاً إلا وهم كارهون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الفتن التي يحاول المنافقون زرعها بين المسلمين، لا تُجدي، لأن التأييد الإلهي ناصرهم، في حين أن كل ما ينفقه المنافقون ويزعمون أنها صدقات، لا قبول لها عند الله ولا تنفعهم شيئاً.

مثنى مُعجز من سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٩٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ يَفْرَقُونَ

يخلف المنافقون بالله أنهم من المؤمنين، وما هم في الحقيقة من المؤمنين، فإسلامهم ظاهري، ولا إيمان في قلوبهم، ولكنهم يخافون من المؤمنين، فينافقون لهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَوْلَوْ إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ

لو يعثر المنافقون على ملجأ أو كهف في الجبال، أو سرداب، (لثلا) يُخرجهم المؤمنون للقتال) لأسرعوا إليه وهم يتسابقون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن سمة المنافق هي الخوف، فهو يخاف من افتضاح ما يُبطن من الكفر، ويخاف من القتال فيتهرب منه بالاختباء أو بالأعداء الواهية.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ (الصفحة القرآنية ١٩٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ مَا تَحْذَرُونَ

يُبين الله تعالى لرسوله الكريم أنَّ المنافقين يحشون فضح ما في قلوبهم، وذلك بسورة من القرآن تنزل بحقهم، فيستهزئوا كما يريدون، فإن الله مظهر ما يحشونه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

يُبين الله تعالى أن المنافقين والمنافقات يأمرُونَ بفعل المنكر، وينهون عن فعل المعروف، ولا ينفقون في سبيل الله، تركوا طاعة الله فأبعدهم الله عن رحمته، فهم الفاسقون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن استهزاء المنافقين وخداعهم للمؤمنين مؤقت، وهو إلى زوال، لأنهم يأمرُونَ بفعل المنكر وينهون عن فعل المعروف.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ (الصفحة القرآنية ١٩٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ

يُبين الله تعالى أن المنافقين هم مثل مَنْ سَبَقَهُمِ مِنَ الْكَافِرِينَ، فقد سلَكُوا ذات الطريق في الكذب والضلال، واستمتعوا مثلهم بالقوة والمال والأولاد، ولكن حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة لذنوبهم الكثيرة، فهم الخاسرون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

لماذا لا يتَّعِظُ المنافقون ممَّا حصل للأقوام السابقة، الذين كَذَّبُوا أنبياءهم فأهلكهم الله بظلمهم لأنفسهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه كان الأجدر بالمنافقين أن يتَّعِظُوا بما جرى على من سبقهم ممَّن كَذَّبُوا أنبياءهم فهلكوا لظلمهم، ولم ينفعهم ما كان لديهم من قوة ومال وأولاد، فكانوا من الخاسرين.



مثنى مُعجز من سورة التوبة (الصفحة القرآنية ١٩٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا وَهُمْ جَهَنَّمَ وَيَسَّ الْمَصِيرُ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يجاهد الكافرين والمنافقين بمختلف الوسائل، وأن يغلظ عليهم، فمصيرهم النار وساءت مصيراً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ

يُبين الله تعالى لرسوله الكريم، أنه أبقى باب التوبة مفتوحاً للمنافقين، عليهم يدخلونه (وذلك بعد أن أغناهم الله ببعض الغنائم) فإذا تابوا كان خيراً لهم، وإذا أعرضوا فسيعذبهم الله في الدنيا والآخرة عذاباً شديداً، وليس لهم من ينصرهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه من فضل الله تعالى ورحمته، أنه يعطي عبده فرصة التوبة والرجوع إليه، قبل تطبيق العقوبة المستحقة عليه.

مثنى مُعجز من سورة التوبة (الصفحة القرآنية ٢٠٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأَقْعُدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم بعد عودته من غزوة تبوك، أن لا يسمح للمنافقين الذين تخلفوا سابقاً بالخروج معه للقتال من جديد، وأن يبقوا في المدينة مع الضعفاء والنساء والأولاد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَقَالُوا أذَرَّنَا كُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ

يعتذر أغنياء المنافقين عن الجهاد مع الرسول الكريم، ويطلبون منه أن يبقوهم مع العاجزين في المدينة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المنافقين يضعون مصلحتهم الشخصية فوق مصلحة المجتمع، فحينما يشاهدون الغنائم، يطلبون من الرسول الكريم أن يخرجوا للقتال معه، وعندما تنزل سورة تأمرهم بالإيمان والجهاد، يستنكفون.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ (الصفحة القرآنية ٢٠١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَطِيعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُوهُ

لقد رضي المنافقون أن يبقوا في المدينة مع العجزة والنساء والصبية، فختم الله على قلوبهم، وهم لا يدركون مرتبة المجاهدين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

يبين الله تعالى أن الإثم واللوم، يقع على الذين يطلبون من رسوله الكريم السماح لهم بالبقاء في المدينة كالعجزة، مع أنهم يملكون المال، وهم قادرون للخروج معهم للقتال، وختم الله على قلوبهم، فهم لا يعلمون فضل الجهاد.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله قد ختم على قلوب المنافقين، ولم يدركوا ما للجهاد من فضل، وما للمجاهدين من مرتبة عالية، فأثروا القعود مع العجزة، على الجهاد مع رسول الله.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ (الصفحة القرآنية ٢٠٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

يبين الله تعالى أن من بدو العرب من هم أشد كفراً ونفاقاً من غيرهم، فهم لا يدركون ما يوحى الله به من الأحكام على رسوله، والله واسع العلم والحكمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

كذلك فإن من بدو العرب من يرى أن ما ينفقه من مال في سبيل الله، إنما هو خسارة ومغرم، وينتظر حلول المصائب على المؤمنين، ولكن الهلاك من نصيبه هو، لأن الله محيط بما يقول ويفعل.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن هناك فئة من المنافقين أشد جهلاً وظلماً لأنفسهم، لأنهم لا يدركون حكمة الله في أحكامه المنزلة على رسوله الكريم، فيظنون أن ما ينفقونه خسارة لهم، مع أنه إنماء لمالهم، وينتظرون وقوع مصائب للمؤمنين، مع أنهم هم الهالكون.

مثنى مُعجز من سورة التوبة (الصفحة القرآنية ٢٠٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ صَلَوَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يأخذ من المؤمنين صدقة تطهر أعمالهم، وتزيد حسناتهم بها، وأن يستغفر لهم، فإن دعاء الرسول للمؤمنين طمأنينة لهم، والله يسمع الدعاء وعليم بجميع الأحوال.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

يبين الله تعالى أن هناك فريقاً آخر من المتخلفين مُؤَجَّل حُكم الله فيهم، فلما أن يُعاقبهم أو يتوب عليهم، والله واسع العلم والحكمة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن استغفار الرسول ودعائه للمؤمنين، يحقق لهم الطمأنينة التي يحتاجونها، والله سميع عليم بها، فهو الذي يُعاقب أو يتوب على عباده بحكمته ومشيبته، فهو واسع العلم والحكمة.

مثنى مُعجز من سورة التوبة (الصفحة القرآنية ٢٠٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ

يبين الله تعالى أن المسجد الذي بناه المنافقون للضرر وتفريق كلمة المؤمنين، لا يجدي معهم أي قسم يُقسمونه بأنهم أرادوا الإحسان والنفع، لأن الله يعلم كذبهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

يبين الله تعالى أن الخير هو في المسجد الذي بُني على خشية الله ورضوانه، وليس في مسجدٍ ضارٍ بناه المنافقون بهدف الفتنة، فسيسقطون في نار جهنم، والله لا يهدي القوم الظالمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه قد يلجأ المنافقون إلى أعمالٍ يُراد في حقيقتها التفريق بين المسلمين، وإحداث الفتنة بينهم، ولها من المظاهر الخارجية ما يُخدع الناس، ولكن الله لا يهدي القوم الظالمين.

مثنى مُعجز من سورة التوبة (الصفحة القرآنية ٢٠٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

يبين الله تعالى رحمته بعباده، فهو لا يهلك قوماً بإضلالهم (بعد أن يكون قد أرشدهم على الحق) حتى يوضح لهم ما عليهم أن يجتنبوه) إن الله واسع العلم بكل شيء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُ بِهِمْ رَءُوفٌ رَحِيمٌ

يبين الله تعالى أنه تاب على النبي في إذنه لبعض المنافقين بالتخلف عن الجهاد، وتاب كذلك على المهاجرين والأنصار الذين أسرعوا إلى الجهاد في وقت الشدة، من بعد ما كادت قلوب بعضهم تنهيه، إنه بعباده رؤوف رحيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله عليم بشؤون عباده، وتقلب حالاتهم، فهو لا يسرع بمعاقبتهم، وإنما يوضح لهم ما عليهم اجتنابه كي يتوبوا ويرجعوا إليه فهو الرؤوف الرحيم.

مثنى مُعجز من سورة التوبة (الصفحة القرآنية ٢٠٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ

يطلب الله تعالى من المؤمنين أن يتقوا الله، وأن يخشوه، ويكونوا مع الصادقين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ

يبين الله تعالى أنه ما كان على المهاجرين والأنصار ومن حولهم من بدو العرب أن يتخلفوا عن ركب الجهاد مع رسول الله، لأن المصائب والشدائد التي سيواجهونها ستسجل في صحائف حسناتهم، إن الله لا يضيع أجر المحسنين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المؤمنين الصادقين المتقين لله من المهاجرين والأنصار ومن حولهم من بدو العرب، لا حجة لهم في تخلف أحدهم عن رسول الله في جهاده، لأن جميع ما سيعانونه من الشدائد، سينالون ثوابها عند رب العالمين.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ التَّوْبَةِ (الصفحة القرآنية ٢٠٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ

يبين الله تعالى للناس مكانة رسوله الكريم الذي أرسله إليهم، بشراً من بينهم، شفيق بهم إذا قابلوا المشقات، وحريص على هدايتهم، وشديد الرأفة والرحمة بالمؤمنين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ

يبين الله تعالى لرسوله الكريم أنه إذا أعرض قومه عنه، فليقل: حسبي الله لا إله إلا هو، عليه توكلت وهو رب العرش العظيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى اصطفى نبيّه محمداً صلى الله عليه وسلم من بين الناس، ليلبّغهم رسالة ربه بمنتهى الرأفة والرحمة، ليهديهم إلى الحق فإذا أعرضوا عنه، يكفيه أنه توكل على الواحد الأحد، وبلغ رسالة رب العرش العظيم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ (الصفحة القرآنية ٢٠٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

يبين الله تعالى أمثلة على عظيم قدرته وحكمته من جعل الشمس والقمر ضياءً ونوراً، وحساباً للزمن ومعرفة عدد السنين، وأن ذلك مبني على تقدير وحكمة يفهمها الذين أوتوا العلم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ

إن اختلاف طول الليل والنهار في الصيف والشتاء، وتنوع الخلائق في السماوات والأرض، هي دلائل معجزة لمن يتقي ربه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن خلق الله، للشمس والقمر من الآله المعجزة التي يفهم أهميتها ويقدرها علماء الأمة، كذلك فإن عملية التنوع بين ما خلق الله إشارات معجزة يُسلم بعظمتها الذين يتقون ربهم حق تقاته.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ (الصفحة القرآنية ٢٠٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ

إن الله تعالى لو شاء لترك الذين لا يؤمنون بالآخرة في طغيانهم يعمهون، ويتخبطون بغير نور أو هدى أو علم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

إن المسرفين والمغالين في الكفر والعصيان، يعيشون في حالة من الزيف والتزيين تضلهم عن الاستفادة من منحة الله لهم، بإعطائهم فرصة النجاة حينما دَعَوْه فاستجاب لهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الذين لا يؤمنون بحتمية حسابهم عند ربهم، ويسرفون على أنفسهم بذلك، يتركهم الله يتخبطون في ضلالهم، حتى إنهم لا يستفيدون من الفرصة التي يعطيهم إياها حينما يستجيب لدعائهم لإنقاذهم من الضر، فإذا بالشيطان يبعدهم عن الاعتراف بفضل الله في إنقاذهم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ (الصفحة القرآنية ٢١٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُ لَا يَفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ

إن الجاحد الذي يفترى على الله و يكذب بآياته، هو من أظلم الناس ولن يفلح أبداً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ

الجاحدون الذين يعبدون آلهة من دون الله، يزعمون أنها ستشفع لهم عند الخالق سبحانه وتعالى، ألم يعلموا أنها لا تملك لهم ضرراً ولا نفعاً، والله منزّه عن الإشراك به، وهو الفرد الصمد.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الجاحدين بتكذيبهم وافترائهم على آيات الله هم من أظلم الناس، ولن يفوزوا، لأنهم يعبدون من دون الله آلهة لا تنفعهم ولا تضرهم، بدعوى أنها تشفع لهم يوم القيامة، ونسوا أن الله المنزه عن الشريك عالم بحالهم تلك.



مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ (الصفحة القرآنية ٢١١)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنْ رُسُلَنَا يَكْتُوبُونَ مَا تَمَكُّرُونَ

إن ملائكة الله عباد مكرمون، بأمره يعملون ، منهم من يكتب حسناتهم ومنهم من يكتب سيئاتهم وأعمالهم الماكرة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

إن الأعمال التي يقوم بها بنو آدم، تُكتب وتسطر وتحفظ في صحيفة كل منهم، وستخرج وتُعرض على أصحابها في يوم العرض الأكبر.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ما سيكتبه ملائكة الله من الأعمال الماكرة التي يقوم بها الجاحدون ستُحفظ في صحيفة كل منهم وستعرض عليهم يوم القيامة بتفاصيلها.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ (الصفحة القرآنية ٢١٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

إن المؤمنين الذين أحسنوا لأنفسهم، قدموا ما يؤهلهم لدخول الجنة التي وعدهم بها ربهم، فأكرمهم بدخولها ورؤية الله سبحانه وتعالى وليس على وجوههم غشاوة ولا أي أثر من ذل أو هوان، وسيخلدون فيها مقاماً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

يبين الله أن الكافرين الذي أسأوا لأنفسهم باكتسابهم السيئات فكان جزاؤهم سوء الدار، وذلاً في جهنم مسودة فيها وجوههم، وسيخلدون فيها مقاماً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الخلود الأبدي هو مصير أصحاب الجنة وأصحاب النار، حيث إن الخلود هو ما يميز الحياة الآخرة بنعيمها وعذابها، عن الحياة الفانية في الدنيا.

مثنى مُعجز من سورة يونس (الصفحة القرآنية ٢١٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

قُلِ اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ۖ فَإِنَّ تَوَفَّكُونَ

يقول الله تعالى لرسوله الكريم إنه هو الذي خلق العباد أول مرة، وهو قادر على إعادة خلقهم مرة أخرى بعد موتهم، فكيف يُصرف عن قصد السبيل هؤلاء الجاحدون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَفَأَنْتَ تَسْمَعُ الضَّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ

يخاطب الله تعالى رسوله الكريم مطمئناً له حينما كذبه الكافرون، بأن منهم الذي يستمع بأذنه ولكنه أصم في عقله عن معرفة الحقيقة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الجاحدين يُنكرون على الله إحياء الموتى من جديد، مع أن الله الذي خلقهم أول مرة قادر على إعادة خلقهم من جديد، وهم حينما يستمعون لرسول الله بأذانهم فإنهم صم لا يسمعون الحقيقة ولا يعقلونها.

مثنى مُعجز من سورة يونس (الصفحة القرآنية ٢١٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ

إن مآل الكافرين المكذبين دعوة رسول الله، هو الله العالم المطلع على ما يفعلونه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَعْجِرُونَ سَاعَةً ۖ وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ

إن لكل مخلوق أجلاً محدداً، فإذا جاء استحقاق هذا الأجل لا يتأخر تنفيذه ولا يتقدم أبداً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن كل مخلوق مرجعه في النهاية إلى الخالق العالم والخبير بكل شؤون،ه، فإذا حان موعد انتهاء حياته تم هذا في الوقت المحدد في أجله تماماً بدون أي تقديم أو تأخير.

مثنى مُعجز من سورة يونس (الصفحة القرآنية ٢١٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

أكثر الناس لا يعلمون ما هم فيه من غفلة عن الله تعالى ولو علموا أن ما في السموات والأرض هو لله وحده لعلوا بما شرعه الله تعالى لهم ولسعدوا وأسعدوا غيرهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ

أكثر الناس لا يشكرون الله على ما هم فيه من الفضل والنعمة التي لا تعد ولا تحصى ولا يدركون ما يغمرهم من الألفاظ الإلهية، ولو شكروا الله لزادهم من نعمه وفضله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أكثر الناس لا يدركون خطورة ما هم فيه من غفلة عن النعم التي أحاطهم بها الله تعالى المنعم عليهم بها، ولا يشكرونه عليها.

مثنى مُعجز من سورة يونس (الصفحة القرآنية ٢١٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ

إن الذين يدعون أن هناك آلهة أخرى من دون الله قد غرقوا في الظنون والأوهام وضلوا سواء السبيل وما هم إلا متوهمون كاذبون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ

إن الذين يختلقون على الله الكلام والزعم الكاذب، لا يفوزون في آخرهم ولا في دنياهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الجاحدين بالله الذين يعبدون آلهة من دونه، قد ضلوا في سبيلهم، لأنهم في الحقيقة متوهمون كاذبون فهم بنتيجة كذبهم على الله تعالى لن يفوزوا في آخرتهم ولا في دنياهم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ (الصفحة القرآنية ٢١٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ

لينظر الإنسان المؤمن نظرة عبرة إلى الذين سبقوا من الأمم، وقد أصابهم العقاب لما رفضوا الأوامر الإلهية وتكبروا على رسل الله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ

هذا الهلاك للكافرين هو بسبب بُعدهم عن الله تعالى، فختم الله على قلوبهم، وأبعدهم عن هدايته، لأنهم رفضوا ما أمرهم به.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن الهلاك الذي أصاب الأقوام السابقة الذين رفضوا إطاعة الله تعالى وتكبروا على رسله هم عبرة لغيرهم، لأن الله ختم على قلوبهم وأبعدهم عن الهداية لتكذيبهم ورفضهم أوامره.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ (الصفحة القرآنية ٢١٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ لَا يَصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ

قال موسى عليه السلام -حينما قابل السحرة- إن الله تعالى سيبطل عملهم لأنه فاسد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

إن من آمن من قوم موسى بالله، توكلوا عليه ودعوه بأن لا يصيرهم فتنة لمن ابتعد عن الحق إن استمر في ظلمه.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن العمل الفاسد الذي يقوم به الجهلاء، لا يصلحه الله بل سيبطله وسيفسح الله لمن أراد الإيمان طريقه حتى يؤمن ويدعو الله بأن لا يكون سبباً لمن ابتعد عن الحق واستمر في ظلمه.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ (الصفحة القرآنية ٢١٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَفِلُونَ

يغفل الكثير من الناس عن آلاء الله ومعجزاته وإهلاكه للقوم الظالمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ

إن الله سبحانه هو الذي يقضي يوم القيامة بين عباده المختلفين في ملهمهم ونحلهم، وسيفصل بالحكم الحق، والكلام الفصل في كل الأمور.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله ينهب الأقسام الغافلة التي لم تتعظ، بأخذ العبرة من إهلاكه للأقسام السابقة التي ظلمت فاستحققت العقاب، وأنه هو القاضي العادل بالحكم عليهم يوم القيامة فيما اختلفوا فيه.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ (الصفحة القرآنية ٢٢٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

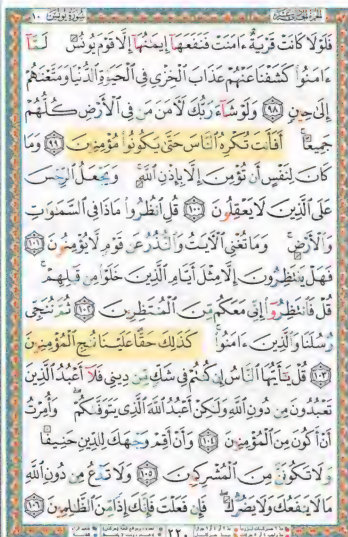
أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ

يبين الله تعالى حقيقة ثابتة، وهي عدم إكراه أحد على دخول الإسلام واعتناقه، وأن الأمر متروك لتفكير المرء وقناعاته عن فهم راسخ عميق ليتمكن الإيمان في قلبه، وأن الهداية مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمحض رضى الله تعالى وتوفيقه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَذَلِكَ حَقَّقًا عَلَيْنَا نَجِجَ الْمُؤْمِنِينَ

يبين الله نجاة المؤمنين حين وقوع العذاب على الكافرين، حيث نجاههم وعداً منه على نفسه.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإيمان بالله لا يتم بالإكراه، وإنما بالتفكير والقناعة وبأنه الطريق الصحيح للسعادة، وأن المؤمنين قد تكفل الله بإنقاذهم عند وقوع العذاب على الكافرين.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ هُود (الصفحة القرآنية ٢٢١)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنِّى لَكُم مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ

إن مهمة رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعوته الناس هي الإنذار والتخويف من عذاب الله تعالى لمن جحد برسالاته والبشارة بدخول جناته لمن آمن بها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

لما دعاهم الرسول الكريم فلم يستجيبوا له، أخبرهم ربهم أنهم سيصيرون في يوم القيامة إليه وحده فيحاسبهم ويعاقبهم وهو على ذلك قدير.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن دعوة رسول الله إلى قومه هي لتبليغهم رسالة الحق، وإنذارهم بالعذاب لمن يجحد بها، وتبشيرهم بالجنة لمن آمن بتلك الرسالة، حيث إن مرد كل شيء إلى الله القادر على كل شيء.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ هُود (الصفحة القرآنية ٢٢٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُ لَيَعْلَمُ سِرُّكُمْ

يقع الإنسان إذا ما تعرض لسلب النعمة عنه - بعد إكرامه بها - في حالة من الإحباط، فيجحد فضل الله عليه وينكر نعمه الكثيرة، وينسى ما أكرمه الله تعالى به من قبل، وهذا شأن الكافرين الجاحدين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخْرًا

تتقلب حال الإنسان بين الشدة والرخاء والعسر واليسر، فإذا أذاقه الله السراء بعد الضراء، إذا به يفرح بها وينسى من أكرمه، كما يفتخر ويطر مغترأً، وينسى أهما متاع الحياة الدنيا الفانية.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الجاهل بالله الذي يقع في حالة الإحباط حينما يسلبه الله رحمة كان قد أنعمها عليه، إنما هو كافر بأنعم ربه، وكذلك حال من يفرح فخوراً بالسراء التي جاءت بعد الضراء التي مسته، ناسياً أن الله تعالى هو الذي أذاقه هذه النعم.

مثنى مُعْجَز مِنْ سُورَةِ هُود (الصفحة القرآنية ٢٢٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَحَيِّطْ مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَطِلْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

إن كل عمل لم يكن خالصاً لوجه الله وحده، فهو عمل باطل، وليس لصاحبه في الآخرة نصيب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ

كان الظالمون ييغون الالتفاف على أوامر الله بالتحايل والتحريف، فهؤلاء هم الكافرون بآيات الله تعالى ولقائه.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الظالمين الذين لم يُخلصوا في عملهم لوجه الله، عملهم باطل، وهم ييغون بظلمهم الالتفاف على أوامر الله والتحايل عليها، لذا فهم في الآخرة في عداد الكافرين.

مثنى مُعْجَز مِنْ سُورَةِ هُود (الصفحة القرآنية ٢٢٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ

يبين الله تعالى حال الظالمين الذين يفترون على الله كذباً ويصدّون الناس عن سبيله، فإنهم لتماديهم في الضلال لم يعودوا يستطيعون سماع صوت الحق وأصبحوا عمياً عن اتباعه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَا جَرَمَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْآخَسِرُونَ

يؤكد الله تعالى أن من ظلم وافتري على الله كذباً سيكون في الآخرة أخسر الناس وأشدّهم عذاباً.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن تمادي الظالمين في ظلمهم وكذبهم على الله تعالى وصدهم الناس عن سبيل الله يجعلهم صمّاً عن سماع الحق وعمياً عن اتباعه وسيؤدي بهم إلى الخسارة الكبرى يوم القيامة.

مثنى مُعْجَز مِنْ سُورَةِ هُود (الصفحة القرآنية ٢٢٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَيْكِنِّي أَرَيْكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ

يبدل النبي نوح عليه السلام قصارى جهده في دعوته لقومه، مبيناً لهم ما هم فيه من جهل وضلال.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ

في حوارهِ مع قومه، يقيم نوح عليه السلام الحجة عليهم متبرئاً من أعمالهم القبيحة.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن دعوة رسول الله نوح لقومه، هي لإبعادهم عن الجهل والضلال الذي كانوا فيه، ولكنه حين أقام الحجة عليهم بعد نصحه لهم، فلم يهتدوا بعدها تبرأ نوح من أعمالهم وإجرامهم.

مثنى مُعْجَز مِنْ سُورَةِ هُود (الصفحة القرآنية ٢٢٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ

يبين الله تعالى حال ابن نوح عليه السلام، الذي لم يستجب لدعوة أبيه لركوب سفينة النجاة، وبقي مع الكافرين إلى أن حال بينهما الموج، فغرق مع من غرق من الكفار.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَكِمِينَ

دعا نوح عليه السلام ربه مستعطفاً من أجل ابنه، وهو مؤمن يقيناً بأن وعد الله حق، وأنه تعالى هو الحكم العدل.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن ابن نوح عليه السلام ظلم نفسه عندما انحاز إلى جانب الكافرين، فلما حلَّ بهم العذاب، كان معهم من المغرقين، ولم ينفضه كونه ابن نوح، لأن عمله غير صالح، وقد تحقق وعد الله بإغراق الذين ظلموا، فهو سبحانه أعدل الحاكمين.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ هُود (الصفحة القرآنية ٢٢٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ ۖ إِنَّ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ

أرسل الله تعالى نبيه هوداً إلى قوم عاد، فدعاهم إلى عبادة الله تعالى الإله الواحد، وبيّن لهم سوء ما هم فيه من ضلال وافتراء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي ۖ أَفَلَا تَعْقِلُونَ

لم يطلب النبي هود من قومه أجراً مقابل دعوته لهم للإيمان بالله وعبادته، وبيّن أن الله تعالى الذي خلقه على الفطرة السليمة، هو الذي يوفيه أجره، ونبّه قومه إلى استخدام عقولهم لمعرفة الحق الذي جاء به.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الداعية لله تعالى يبين للجاحدين من القوم، أوجه افتراءهم على الله الواحد الأحد، وأن ما يقوم به الداعي هو خالص لوجه الله الذي فطره، ولا يبتغي عليه أجراً.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ هُود (الصفحة القرآنية ٢٢٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيزٌ

يقوم النبي هود بتبليغ رسالة الله إلى قومه عاد، فيحذرهم إن أعرضوا ولم يؤمنوا بالله، بأن الله سيستخلف قوماً غيرهم، والله حافظ لكل أمر.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَنَجِّنَاهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ

لما جاء أمر الله تعالى بإهلاك قوم عاد، نجّى الله تعالى نبيه هوداً ومن معه من المؤمنين برحمة منه، وحلّ بالكافرين عذاب شديد.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن وعد الله حق، لا يخلفه، فقد حذر الله قوم عاد من العذاب والهلاك إن تولوا ولم يستجيبوا لدعوة رسوله إليهم، ووعد بحفظ رسوله ومن آمن معه، وهذا ما تحقق عندما أعرض قوم عاد فاستحقوا العذاب الشديد ونجا منه هود ومن آمن معه.

مثنى مُعْجَز من سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٢٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

تَمَتَّعُوا فِي دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ۖ ذَٰلِكَ وَعَدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ

تمادى قوم ثمود في طغيانهم وعصوا رسول ربهم صالحاً عليه السلام، وذبحوا الناقة التي كانت لهم آية، فوعدهم الله وعده الصادق بإنزال العقوبة عليهم بعد ثلاثة أيام.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَبَشِّرْ نَهَايَا إِسْحَاقَ وَمَنْ وَرَاءَ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ

حمل الملائكة البشرى من الله تعالى إلى إبراهيم وامرأته بانبئهما إسحاق وحفيدهما يعقوب، حيث كان إبراهيم شيخاً كبيراً وامرأته عجوزاً طاعنة في السن.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن وعد الله محقق حتماً، فهو يعد الطاغين والظالمين بما يستحقونه من عذاب، ويعد عباده الصالحين بعباءة من فضله.

مثنى مُعْجَز من سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٣٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَٰذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ

يبين الله تعالى حال النبي لوط لما جاءتته الملائكة بصورة شبان حسان، وهو لا يعلم أنهم ملائكة، ضاق صدره غماً برؤيتهم في تلك الصورة خوفاً عليهم من قومه الفسقة الشُّدَّان، وقال هذا يوم شديد الأذى والمتاعب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنْ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ ۖ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ

أخبرت الملائكة النبي لوطاً أنهم رسل الله لإهلاك القوم الفاسقين، وطلبوا منه أن يخرج ليلاً مع أهله إلا امرأته لأنها لم تكن من المؤمنين، وحددوا موعداً لإهلاك القوم في الصباح القريب.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن النبي لوطاً الذي صبر على قومه وتحمل المتاعب أثناء تبليغه رسالة ربه، أنقذه الله والذين آمنوا معه من العذاب الذي أصاب قومه الفاسقين في الصباح.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ هُود (الصفحة القرآنية ٢٣١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ

أرسل الله تعالى النبي شعيباً إلى أهل مدين، فدعاهم إلى عبادة الله وحده، وإلى الاستقامة والأمانة في معاملاتهم، وحذرهم إن هم أعرضوا عن دعوته بعذاب يوم شديد يُحِيط بهم فلا يفلت منهم أحد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ

يبين النبي شعيب بدعوته لقومه أنه ليس حفيظاً عليهم، فنعّم الله قد تُسَلِّب منهم إذا لم يستجيبوا لدعوته التي أرسلها الله لهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن النبي شعيباً كان ناصحاً لقومه، مُشفقاً عليهم من عاقبة إنكارهم وإعراضهم عن دعوته، مبيناً لهم أنه لا يحفظهم ولا ينقذهم من عذاب الله سواء.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ هُود (الصفحة القرآنية ٢٣٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

ثُمَّ تَوَبُّوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ

يدعو النبي شعيب قومه أن يستغفروا الله تعالى من ذنوبهم، ويتوبوا إليه من معاصيهم، لأن الله عز وجل واسع الرحمة، ودود يتودد لعباده حتى يقبلوا عليه فينالوا إكرامه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَلَا بَعْدَ الْمَدِينِ كَمَا بَعَدَتْ ثَمُودُ

بقي الظالمون من أهل مدين على عنادهم وإنكارهم دعوة النبي شعيب، رغم كل الآيات والبراهين لصدق دعوته، فاستحقوا العقاب الإلهي، فهلكوا كما هلك قوم ثمود من قبلهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله عز وجل رحيم بعباده، يرسل الرسل إليهم لهدايتهم إلى الصراط المستقيم وهو يتودد إلى عباده حتى يَقْبَلُوا عليه، فيسلوكوا سبيل الفلاح لكن من ينكر دعوة رسله ويعاند الحق بعد أن يظهر جلياً يستحق العقاب فيكون من الهالكين، كما حصل لأهل مدين ومن قبلهم لقوم ثمود.

مثنى معجز من سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٣٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنْ أَخَذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ

يبين الله عز وجل أن أهل القرى عندما يظلمون ويستحقون العقاب، فإن عقابه موجع مؤلم، ولا نجاة منه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنْ رَبَّكَ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ

يبين الله عز وجل أنه هو وحده له الأمر كله، فهو القادر، الفعال في ملكه ما يريد وفق حكمته ومشيقته.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه عندما يستحق الناس العقاب لظلمهم، فإن الله عز وجل ينزل بهم عذاباً شديداً، فهو سبحانه رب العباد فعال في ملكه لما يريد.

مثنى معجز من سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٣٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُمْ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

يبين الله تعالى أن كل فريق من الفرقاء المختلف بينهم، سيحاسبهم بأعمالهم الخبير بها وحده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

يأمر الله عز وجل رسوله ومن معه من المؤمنين، بالاستقامة على أمر الله، وألا يتجاوزوا حدود شرعه، فإن الله سبحانه بصير بأعمالهم كلها.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله سيحاسب كل على عمله، لأن الله خبير بما يقوم به العبد، لذا يطلب الله من عباده المؤمنين أن يلتزموا بالاستقامة في أعمالهم، وعدم تجاوزهم لحدود شرعه، لأنه خبير بهم بصير.

مثنى مُعْجَز من سورة هود (الصفحة القرآنية ٢٣٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَعْمَلُوا عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَمِلُونَ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يهدد الكافرين، ليعملوا أقصى ما في استطاعتهم، فهم في النتيجة خاسرون، لأن الله ناصر المؤمنين العاملين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَارَبِّكَ بِغَفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ

يبين الله تعالى أن له غيب السموات والأرض، وإليه مرجع جميع الأمور، ولا يخفى عليه شيء من أعمال عباده، فهو عالم بها ومجاز عليها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافرين مهما عملوا من أعمال سيئة ومهما دبّروا بإمكاناتهم مكائد وطرق ضلال، فإن الله تعالى محيط بهم عليم بأعمالهم، وسيعاقبهم عليها.

مثنى مُعْجَز من سورة يوسف (الصفحة القرآنية ٢٣٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِنَّا لَهُ لَنَصْحُونَ

ادّعى إخوة يوسف أنهم ناصحون له، حينما أرادوا إقناع أبيهم بأخذه معهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ

بيّن إخوة يوسف لأبيهم أنهم سيحفظون أحاهم يوسف إذا أرسله معهم ليلعب.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ادعاء إخوة يوسف بأنهم ناصحون لأخيهم وبأنهم حافظون له من أن يصيبه مكروه، إنما هو في حقيقته تدليس على حقيقة أمرهم بإبعاد أخيهام كيداً له وحسداً.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ (الصفحة القرآنية ٢٣٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ

يبين الله تعالى أنه عالم بما يجري ليوסף من مجريات الأمور.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

يبين الله تعالى أنه يتمكن يوسف في مصر، وتعليمه تأويل الأحاديث، إنما هو تأهيل من الله لما يُعَدُّ له الله في المستقبل الذي لا يعلمه سواه.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بحقيقة أن الله وحده هو العالم الخبير بشؤون خلقه، وهو المدبر لأمور حياتهم الدنيا، وأن أكثر الناس يجهلون ذلك.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ (الصفحة القرآنية ٢٣٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

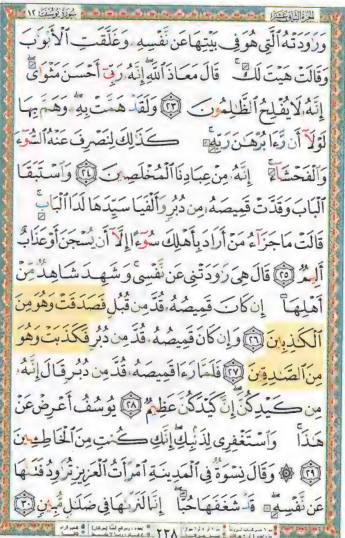
فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الْكَاذِبِينَ

يبين الله كيف جعل أحد أقارب امرأة العزيز التي حاولت إغواء يوسف عليه السلام، يحكم بمنطق سليم قائم على القرينة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَكَذَبْتَ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ

يحكم هذا الشاهد على صدق امرأة العزيز وكذبها، بموضوع الشق في قميص يوسف، فإن كان الشق من الأمام فهي صادقة، وإن كان من الخلف فهي كاذبة.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يرسل لعباده المخلصين من يحكم بالعدل، سواء بالعين المشاهدة للحدث، أم بعين منطق حدوثه، ليُظهر الحقيقة ويبين مكانة هؤلاء المخلصين له.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ (الصفحة القرآنية ٢٣٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَيْسَجَنَّ وَلْيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِ

هددت امرأة العزيز يوسف عليه السلام بالسجن والصغار، إذا لم يستجب لرغبتها في إتيان المعصية.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّا نَرِيكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ

فصل يوسف عليه السلام السجن على معصية الله تعالى، وفي السجن ظهرت مكانته العالية التي حباه الله بها.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن كيد امرأة العزيز لجرّ النبي يوسف إلى المعصية ثم إدخاله السجن، لم يُفْلَح في التأثير عليه، لأنه لجأ إلى الله واعتصم بحبله، وكان من المحسنين.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ (الصفحة القرآنية ٢٤٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ

يبين يوسف عليه السلام فضل الله عليه وعلى آبائه من الأنبياء والرسل، فشكر الله على ذلك، مع أن أكثر الناس لا يشكرون ربحهم على نعمه الكثيرة، وأهمها الهداية للدين الحنيف.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

يبين يوسف لقومه أن الأصنام سموها بأنفسهم لا تنفع ولا تضر، وأن عليهم أن يعبدوا الله إلهاً واحداً، وهذا هو الدين القيم، ولكن أكثر الناس لا يعلمون الحقيقة.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أكثر الناس لا يشكرون الله على نعمة الهداية إلى الدين القيم، التي أكرمهم بها الله عوضاً عن عبادتهم لأصنام سموها بأنفسهم ليس لها سلطان على أحد، ولو علموا لا ستجابوا لهذه الهداية.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ (الصفحة القرآنية ٢٤١)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَنَا أَنْبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُون

أعلم الفتى الخارج من السجن الملك بأن في السجن مَنْ يعلم بتأويل رؤياه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ

طلب الفتى من يوسف تفسير موضوع السبع بقرات التي رآها الملك في منامه.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يجند من خلقه مَنْ يكون واسطة في فعل الخير، مثلما فعل صاحب يوسف في السجن، وهذا ما أدى بيوسف لأن يخرج من السجن بعد تفسيره لرؤيا الملك عن البقرات السبع.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ (الصفحة القرآنية ٢٤٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

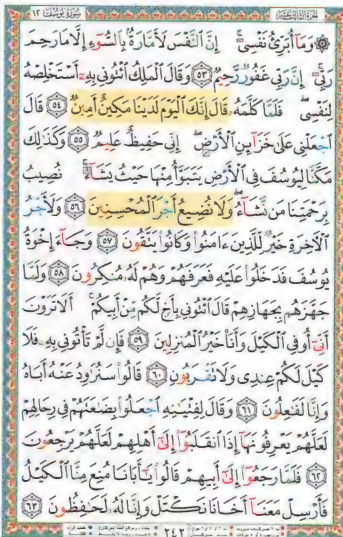
قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ

بعد ثبوت براءة يوسف عليه السلام، طلبه الملك ليستخلصه لنفسه مستشاراً ومؤتمناً على شؤون ملكه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ

بين الله كيف مَكَّن ليوسف عليه السلام في الأرض من أموال وخزائن، يتصرف بها كيفما يريد، وهذا من رحمة الله الخاصة لعباده المحسنين، الذين أحسنوا لأنفسهم بحفظها عن معصية الله تعالى.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من يقي نفسه ويعصمها من الآثام، يُمكن الله له في ملكوته كيفما يشاء، ويعطيه أجره، ولا يضيع إحسانه.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ (الصفحة القرآنية ٢٤٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ

طلب يعقوب من بنيه أن يتوكلوا على الله، وهم يدخلون من أبواب عدة، فهم بذلك يكونون قد اتكوا على الله حق الاتكال.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

أعلم يوسف عليه السلام أخاه بحقيقة أنه شقيقه، وألا يحزن بما فعله إخوته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الأخذ بالأسباب مطلوب القيام به مع الاتكال على الله مسبب الأسباب، فيتحقق بذلك الاتكال على الله حق الاتكال، وبه يكون الفرج من الشدة، فلا مكان للحزن في قلب المؤمن.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ (الصفحة القرآنية ٢٤٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ

وافق إخوة يوسف على عقاب من سيوجد المكيال في حمله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّا نَرْنَكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ

قام إخوة يوسف بترجيح دون أن يعرفوه ليأخذ أحداً منهم بديلاً عن أخيهم الذي وُجد المكيال في راحلته، حيث توسموا فيه الإحسان.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ظلم إخوة يوسف له، أوصلهم للوقوع في وضع مهين مُذِل، باستجدائهم يوسف، دون أن يعرفوا أنه العزيز.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ (الصفحة القرآنية ٢٤٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

يؤكد يعقوب عليه السلام ثقته بالله، لكي يُصَبِّره على غياب يوسف وأخيه، راجياً من الله إعادتهما إليه، فهو العالم بالحال الحكيم في شؤون خلقه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَبْيَضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ

انصرف يعقوب عن أبنائه وهو في حزن وأسى على غياب يوسف، مما سبب فقدانه لبصره.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه على الرغم من ثقة يعقوب بربه وتسليمه لحكمه وحسن صبره، فإن كونه بشراً لم يتحمل خبر إعدام أبنائه له بأمر أخيه، فازداد حزنه على يوسف وأخيه مما جعله كظيماً.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ (الصفحة القرآنية ٢٤٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ

عاد إخوة يوسف إليه بوصفه العزيز كي يوقّي لهم الكيل الذي مُنِعَ عنهم، ورجوه بأن يتصدق عليهم بذلك، لأن الله يثيب المتصدقين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ

يقر يوسف لإخوته بعدما كشف لهم نفسه، بأن الله لا يضيع أجر من يتقى ويصبر من المؤمنين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن يوسف الذي أحسن الله إليه بصفاته الحميدة رجاء إخوته الظالمون دون أن يعرفوا شخصه بأن يكون من المتصدقين، وكان هذا درساً لهم من يوسف بأن الذين يتقون الله ويصبرون فإن الله لا يضيعهم أبداً.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ (الصفحة القرآنية ٢٤٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

استجاب يعقوب عليه السلام لتوبة أبنائه عن خطيئتهم، واستغفر لهم ربه، لأنه يعلم أن الله هو الغفار الرحيم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

استذكر يوسف رؤياه وهو صغير والتي تحققت بنعم عديدة من الله، وجعله من المحسنين، فكان لطف الله أن جنبه غواية الشيطان، حيث أن الله هو العالم والحكيم في شؤون عباده.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن الله هو الذي يغفر الذنوب ويرحم عباده إن تابوا وأحسنوا الاستغفار له لأنه هو العالم بحال عباده والحكيم في تسيير شؤونهم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ (الصفحة القرآنية ٢٤٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ

يبين الله تعالى أن دعوة رسوله الكريم إلى قومه، إنما هي ذكر موجه للعالمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَسُبْحَنَ اللَّهِ وَ مَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ

يوجه الله تعالى رسوله الكريم ليوضح بأن رسالته هي طريق الدعوة إلى الله، وأنه مع أتباعه على وضوح - تام في الدعوة إلى من تنزه عن جميع النقائص، وهم غير مشركين فيه أحداً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن الله تعالى أرسل رسوله الكريم للناس كافة، وهو أتباعه على بصيرة في أمر تلك الدعوة إلى الله سبحانه، وهي مُخْلِصَةٌ مِنَ الشَّرِكِ عَنْ سِوَاهِ.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الرَّعْدِ (الصفحة القرآنية ٢٤٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

يُبَيِّنُ اللهُ تَعَالَى لِلنَّاسِ عَامَةً بَعْضَ آيَاتِ خَلْقِهِ لِلْكَوْنِ وَمَا فِيهِ، وَهِيَ دَلَالٌ عَلَى عَظَمَةِ الْخَالِقِ عَسَاهُمْ أَنْ يَتَدَبَّرُوهَا فَيُؤْمِنُوا بِهِ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

كَمَا يَبَيِّنُ اللهُ تَعَالَى آيَاتٍ أُخْرَى لَخَلْقِهِ الْكَوْنِ وَمَا فِيهِ، وَهِيَ دَلَالٌ عَلَى عَظَمَتِهِ عَسَاهُمْ أَنْ يَعْقِلُوهَا.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن خلق الله لما في الوجود، إنما هي ليتعرف عباده على خالقهم، وعظمته فيؤمنوا به ويوحدوه.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الرَّعْدِ (الصفحة القرآنية ٢٥٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

عَلِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ وَحْدَهُ الْعَالَمُ بِمَا يَخْفَى، وَمَا يَظْهَرُ مِنْ أَمْرِ عِبَادِهِ، وَهُوَ عَظِيمُ الشَّأْنِ مُسْتَعْلٍ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ بِقُدْرَتِهِ وَقَهْرِهِ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ

إِنَّ الرَّعْدَ كَغَيْرِهِ مِنَ آلاءِ اللَّهِ يَسْبَحُ وَيَذْكُرُ اللَّهَ بِحَمْدِهِ، كَمَا أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تُسَبِّحُ اللَّهَ مِنْ هَيْبَتِهِ، وَاللَّهُ يُهْلِكُ بِالصَّوَاعِقِ مَنْ يَشَاءُ، أَمَّا الْكَافِرُونَ فَمَا زَالُوا يَجَادِلُونَ فِي قُدْرَةِ اللَّهِ وَوَحْدَانِيَّتِهِ مَعَ أَنَّهُ شَدِيدُ الْقُوَّةِ.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن قدرة الله على جميع ما خلق وسخر فائقة، لا حدود لها، ومع ذلك فإن الكافرين ما زالوا جاحدين به، ويجادلون عن جهل بحقيقة قدرته ووحدانيته.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الرَّعْدِ (الصفحة القرآنية ٢٥١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ

يجب أن يكون التوجه بالدعاء والتضرع لله تعالى وحده، أما الدعاء لغير الله فهو ضلال وضياح عن الحق.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ

يُبين الله تعالى أن الحق هو ما ينفع الناس، ويبقى معهم، أما الباطل فيزول ويذهب، وضرب الله بذلك مثلاً: ماء السيل الذي يطفو عليه الزبد، وكذلك أمر المعادن المصهورة بالنار إذ يطفو عليها زبد لا نفع فيه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من يتوجه لغير الله تعالى بالدعاء يكن قد ضل طريقه الصحيح، وسلك طريقاً يضيّعه، ولا يفيد، فالدعاء الخالص لله تعالى هو الحق، والدعاء لغير الله هو الباطل الذي مثله كالزبد الذي يذهب جفاء.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الرَّعْدِ (الصفحة القرآنية ٢٥٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّمَا يَذْكُرُ أُولَ الْأَلْبَابِ

يُبين الله تعالى أنه لا يستوي الذي يؤمن بالقرآن، مع من لا يؤمن به، وأن أصحاب العقول الراجحة هم الذين يتذكرون ذلك ويتعظون به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ

يحتج الكافرون على محمد صلى الله عليه وسلم بعدم إنزال الله تعالى معجزة على يديه، فيطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يجيبهم، بأن الله يضل من سلك طريق الضلال ويهدي من تاب ورجع إليه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن إيمان المؤمن بما جاء في القرآن الكريم، إنما هو نتيجة تدبره وإعمال عقله، أما الكافر الجاحد بالله فيطالب بالأدلة الحسية لكي يؤمن، وما ذلك إلا لعدم إعمال عقله ولعناده، فيضله الله بظلمه لنفسه.

مثنى مُعْجَز من سورة الرعد (الصفحة القرآنية ٢٥٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ

تنزل البلايا والمصائب على الكافرين عقوبة من ربهم، على ما جحدوه وأنكروه إلى أن يحين وعد الله الذي لا يخلفه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ

يُبين الله تعالى أن الذين جحدوا زين لهم كفرهم وافتراءهم على الله، وُصِّروا عن الهداية والإيمان، ومن يجرمه الله من الهداية ليس له أحد يهديه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن وعد الله بنصر المؤمنين وخذلان الكافرين، لا بد مُحقق في الوقت الذي يحدده الله، والكافرون هم الخاسرون لأنصرافهم عن الإيمان، فحرمهم الله من الهداية إليه.

مثنى مُعْجَز من سورة الرعد (الصفحة القرآنية ٢٥٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ

يُعلم الله تعالى رسوله الكريم بأنه أرسل قبله عدداً من الرسل، ولا يستطيع أحد منهم أن يأتي بمعجزة من عنده، إلا بأمر الله ولكل أمر مقضى أجل محدد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ

يُبين الله تعالى أنه ينسف من الأحكام ويبقي ما يريد بمقتضى حكمته، وعنده تعالى اللوح المحفوظ الذي لا تبديل فيه ولا تغيير.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى مالك الملك ويبيده الأمر، وليس من أمر في الكون إلا بمقتضى علمه وإرادته، فهو الذي يأذن لرسله بالمعجزات، لا راداً لحكمه، يمحو ويثبت ما يشاء، وعنده اللوح المحفوظ.

مثنى مُعجز من سورة إبراهيم (الصفحة القرآنية ٢٥٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

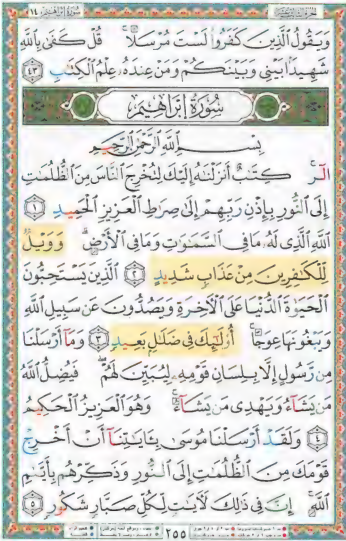
وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ

يبين الله تعالى مالك الكون بما فيه، بأن مَنْ يكفر بكتاب الله العزيز المنزل على رسوله الكريم، سيناله العذاب الشديد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ

إن الذين يفضلون الحياة الدنيا على الآخرة، ويمنعون الناس من الإيمان بالله، ويريدون أن تكون الرسالة معوجة منحرفة، فهؤلاء في ضياع واضح.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافرين يفضلون ما هم فيه من متع الحياة الدنيا على الإيمان بالغيب الذي لا يروونه بأعينهم، لذا فهم يكفرون بالله وبيدعوته، ويمنعون الناس عن الإيمان حتى إنهم يسعون بانحراف رسالة الحق عن هدفها، وهؤلاء هم في الضلال البعيد.

مثنى مُعجز من سورة إبراهيم (الصفحة القرآنية ٢٥٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

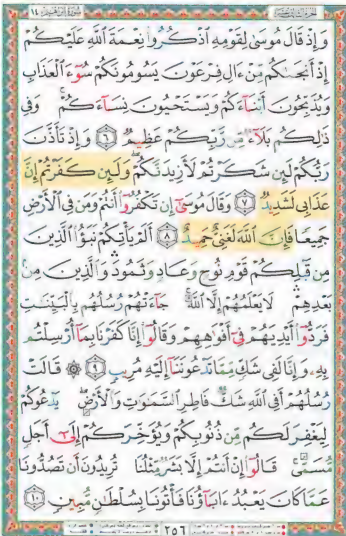
وَلَكِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ

يُذَكِّر موسى عليه السلام قومه بما أمرهم به ربه، لحفظ نعم الله عليهم، وذلك بضرورة تأدية ما عليهم تجاه ربه من الشكر، لكي يعطيهم المزيد، أما إذا جحدوا بأنعمه، فسيكون عذاب الله شديداً عليهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ

يخبر موسى عليه السلام قومه، أنهم إذا جحدوا برهيم وأنعمه ومعهم جميع الناس، فإن الله مستغن عنهم، وهو وحده المستحق للحمد.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بضرورة تأدية ما على العباد تجاه ربه من الشكر على النعم التي أولاها الله لهم.

مثنى معجز من سورة إبراهيم (الصفحة القرآنية ٢٥٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَعَلَى اللَّهِ فليتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ

يخاطب الأنبياء أقوامهم بأنهم رجال من جنسهم، ولكن الله يتفضل على من يشاء من الناس، وليس عليهم أن يأتوا بمعجزة بينة إلا بأمر الله ومشئته، وعلى الله فليتوكل الذين صدقوا به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَعَلَى اللَّهِ فليتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ

يتساءل رسل الله، ألا يحق لهم أن يتوكلوا على الله وقد هداهم إلى طريق نجاتهم، فسوف يصبرون على أذى قومهم لهم، وعلى الله فليعتمد المعتمدون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن رسل الله تعالى إلى الأمم، هم بشر فضّلهم الله على بقية خلقه، وهداهم إلى طريق نجاتهم، فهم يصبرون على أذى من يحاولون هدايتهم، وهم يتكلمون على الله حق الاتكال.

مثنى معجز من سورة إبراهيم (الصفحة القرآنية ٢٥٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالُوا لَوْ هَدانا الله لَهَدَيْنَاكُمْ

في يوم القيامة، يجيب الذين استكبروا على طلب الذين أدلّوا أنفسهم وأضعفوها، بأن يحملوا عنهم جزءاً من عقاب الله، يجيب المستكبرون بأنه لو هداهم الله لانتقاد أنفسهم لأنقدوا الضعفاء من العذاب، فحالم تلك هي ذاتها، ليس لهم فيها من مهرب مهما عملوا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَا تَلُمُونِي وَلَوْ مَوَّأ أَنفُسَكُمْ

يتنكر إبليس للمستكبرين بعد انتهاء محاسبة الله لهم، قائلاً إن الله وعدهم وعداً صادقاً من خلال الرسل، ولكن إبليس أغراهم بأن يكذبوا رسل الله، وكذب هو عليهم، فاستجابوا له، مع أنه لم يكن له سلطان عليهم لإجبارهم، فيجب عليهم أن يعرفوا أنهم هم الذين أهلكوا أنفسهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن حال المستكبرين وإبليس هي واحد في تخليهم عمّن ظنوا أنهم سيساعدوهم في الملمات، فالمستكبرون يوم القيامة، يتنصلون من مسؤوليتهم بعدم هداية الله لهم، وإبليس يُحمّل وزر غوايته على من اتبعه من العباد.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ (الصفحة القرآنية ٢٥٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ

يبين الله تعالى بعض نعمه على عباده: مِنْ خَلَقَ للكون، وإنزال للمطر، وإنبات للزروع، ورزق للعباد، وتذليل للسفن لتسير في البحر بإذنه تعالى، وتسخير لمياه الأنهار.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ

إنَّ الله سَخَّرَ الشمس والقمر بصورة دائمة، لنفع العباد، وكذلك سَخَّرَ لهم الليل للراحة، والنهار للعمل.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن الله تعالى سَخَّرَ ما في الكون لخدمة الإنسان، وهياً له ما ينفعه في الدنيا، وهو على ما يشاء قدير.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ (الصفحة القرآنية ٢٦٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ

يحمد إبراهيم عليه السلام ربّه أَنْ وهَبَ له وهو شيخ كبير، ولديه إسماعيل وإسحاق، فربّه الله مجيب للسائلين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ

يدعو إبراهيم عليه السلام ربه بأن يُقيمه محافظاً على إقامة الصلاة هو وذريته وأن يستجيب له دعاءه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن استجابة رب العالمين لسؤال نبيه إبراهيم بأن يهب له ولداً وهو طاعن في السن، حَصَّنَه بدعائه لله بأن يجعله شاكراً محافظاً - هو وذريته - على الصلاة.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ (الصفحة القرآنية ٢٦١)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ

يبين الله تعالى مصير المجرمين يوم القيامة وحالهم فيها، حيث تُحاسب كل نفس بما أقدمت عليه، من عمل، وإن محاسبة الله لجميع خلقه لا تأخير فيها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلْيَذْكُرُوا الْأَلْبَابَ

إن في القرآن إبلاغاً للناس طريق الهدى وإنذاراً لهم، ليعلموا أن الله هو الواحد الأحد، وعلى أصحاب العقول أن يتذكروا ذلك.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن إنزال الله تعالى لكتابه العزيز، فيه صلاح حال العباد - إذا اتبعوا ما فيه - وفيه إنذار لمن خالف آياته، فالحساب يوم القيامة قادم، وعلى المرء أن يتفكر ويتدبر مصيره.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْحَجَرِ (الصفحة القرآنية ٢٦٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ

يستهزئ الكافرون برسول الله الكريم الذي أنزل عليه القرآن الكريم، ويصفونه بالجنون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ

يُخفف الله تعالى عن رسوله الكريم أثر جحود قومه واستهزائهم به فيذكره بحال من سبقوه من الرسل، واستهزاء أقوامهم بهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن الله تعالى يشد من عزيمة رسوله الكريم حينما وصفه قومه بالجنون بتذكيره أخبار من سبقوه من الرسل، وكيف أن أقوامهم استهزؤوا بهم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْحَجَرِ (الصفحة القرآنية ٢٦٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَجَعَلْنَا لِكُلِّ فِتْنَةٍ مَعِيْشَ وَمَنْ لَّسْتُمْ لَهُ بِرَزَقِيْنَ

يمن الله تعالى على عباده، بأن جعل في الأرض معاشاً لهم، ولمن لا يملكون رزقهم وقوتهم من بقية المخلوقات.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَأَسْقَيْنَكُمُوهُ ۖ وَمَا أَنتُمْ لَهُ بِخَازِنِيْنَ

يمن الله تعالى على عباده بنعمة الماء الذي أنزله من السماء، ماءً طهوراً كي يشرب منه الناس ويغاثون، ثم خزّنه لهم في باطن الأرض بدون عناء من قبلهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن نعم الله تعالى على عباده في الأرض كثيرة، حيث جعل فيها الإعاشة لعباده وجميع خلقه، وجعل لهم الماء، منه يشربون ويسقون زروعهم كما ويخزنه الله لهم في باطن الأرض.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْحَجَرِ (الصفحة القرآنية ٢٦٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَا غُويْنَهُمْ أَجْمَعِيْنَ

ادّعى إبليس الرجيم أمام ربه بأنه سيُزيّن للناس في الأرض ما يُغويهم ويفسد لهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِيْنَ

ردّ الله تعالى بأن سلطان إبليس على الناس لا يكون إلا على من ينجح إبليس في غوايته، حيث إن جهنم لهم في الانتظار.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن عباد الله المخلصين لا سلطان لإبليس عليهم، وأن من يغويهم ستكون جهنم بانتظارهم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْحَجَرِ (الصفحة القرآنية ٢٦٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مَنَّكَرُونَ

قال النبي لوط للملائكة الذين أتوا لنصرته على قومه الذين سيهلكهم الله بأنهم مجهولون لديه لعدم معرفته بهم سابقاً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ

أجاب الملائكة النبي لوطاً بأنهم أتوه لتنفيذ أمر الله بالحق لمعاقبة قومه على فسقهم.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يرسل ملائكته لتنفيذ أمره بنصرة رسله، دعاء الحق منكري الباطل، وهم مكلفون بتنفيذ مهمتهم بكل صدق وأمانة.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْحَجَرِ (الصفحة القرآنية ٢٦٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ

يبين الله تعالى أن في إهلاك قوم لوط عبرة لمن يتأمل بفراسته حال من يخرج عن فطرة الله ويسلك طريقاً أعوج.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يبين لقومه مهمته التي شرفه الله تعالى بها، وهي تبليغ رسالة الله تعالى مبشراً للمؤمنين بجنات النعيم، ومنذراً للكافرين بعذاب أليم.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن سنة الله في خلقه أن يمارسوا متعهم حيث أمرهم، لا كما تمليه عليهم غرائزهم الشاذة، ففيها هلاكهم، وإن مخالفة ما أُنذروهم به الرسل أوجبت عليهم العقاب.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْحَجَرِ (الصفحة القرآنية ٢٦٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَوَرِّبَّكَ لِنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ

يقسم رب العالمين بذاته العلية بأنه سيجمع الناس جميعاً ويسألهم عما عملوه من خير أو شر، صالح أو طالح في حياتهم الدنيا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يسبحه ويحمده وأن يسجد له، ويداوم على عبادته إلى خاتمة حياته.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن سؤال العباد من قبل رب العالمين عن أعمالهم في حياتهم الدنيا أمر محتم مؤكد، لذا فالعباد مطالبون بأن يُحسنوا عبادتهم لربهم إلى آخر يوم في حياتهم الدنيا.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النَّحْلِ (الصفحة القرآنية ٢٦٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

يبين الله أن فضله على عباده بنعمه المتنوعة، وتسخيره آلاءه المسيرة بأمره لخدمة عباده، هي دلائل وعظات لمن يفكرون بعقولهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذْكُرُونَ

إن ما خلقه الله في الأرض، من مخلوقات على اختلاف ألوانها وأنواعها، هو عبرة لمن يتذكر ويتعظ.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن الله جعل في الأرض آيات دالة عليه، لكي يعقلها الناس ويتذكروا بها خالقهم.

مثنى مُعجز من سورة النحل (الصفحة القرآنية ٢٦٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ

يبين الله تعالى أنَّ مَا يعبد الكافرون من أصنام، إنما هي أموات لا تعرف متى سُبِعت.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَتَتْهُمْ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ

لقد تأمر من كان قبلهم من الأقسام، فاقتلع الله قواعد بنيانهم، فوقع عليهم سقفه، وجاءهم العقاب من حيث لم يخطر على بالهم.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ حال الكافرين الذين يعبدون من دون الله أصناماً صنعوها بأيديهم، هي واحدة في الماضي والحاضر، حيث لم تنفعهم أصنامهم في شيء، ولم تمنع عنهم عقاب الله، بسقوط سقف البناء فوق رؤوسهم الذي كانوا أعدوه لِيَتَحَدَّوا به الله تعالى.

مثنى مُعجز من سورة النحل (الصفحة القرآنية ٢٧٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ

يسأل الله تعالى في يوم القيامة عن مصير الذين جعلهم الكفار شركاء له، وقاموا بمعاداة رسله من أجلهم، فيجيب العارفون بالحق، بأن الخزي قد استحق وقوعه على الكافرين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَيْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ

حينما أنكر الكفار معصيتهم في الدنيا، أمروا بولوج أبواب جهنم، ليقيموا فيها أبداً، ويا له من مأوى سيئ لهؤلاء المتكبرين.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ من كان المشركون يعبدونه من غير الله، تبين لهم يوم القيامة بأنها جمادات لا تفيدهم في شيء، فأمر المشركون بدخول أبواب جهنم، فساءت لهم من مصير.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النحل (الصفحة القرآنية ٢٧١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

يؤكد الله تعالى على إحيائه للموتى في الموعد المحدد من قبله لبعثهم، ولكن أكثر الناس لا يُدركون ذلك.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا جُرْأَ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

يَعِدُ اللهُ تَعَالَى الَّذِينَ هَاجَرُوا وَتَرَكَوا دِيَارَهُمْ فِي سَبِيلِهِ، بَعْدَمَا ظَلَمَهُمُ الْكَافِرُونَ، بِأَنَّهُ سَيُسْكِنُهُمْ فِي أَرْضٍ طَيِّبَةٍ فِي دِيَارِهِمْ، وَسَيَكُونُ ثَوَابُهُمْ أَكْبَرَ فِي حَيَاتِهِمُ الْآخِرَى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ وعود الله ستتحقق لا محالة، وعلى الناس أن يدركوها، سواء في بعثه للموتى لحاسبته يوم القيامة، أم في إسكانه الذين تركوا ديارهم في سبيله من بعد ظلمهم، أم في مكافأته لهم بالجنة يوم الحساب.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النحل (الصفحة القرآنية ٢٧٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِنِّي فَارَّهَبُونَ

إِنَّ اللهَ تَعَالَى أَمَرَ أَنْ لَا يُعْبَدَ مَعَهُ إِلَهٌ آخَرُ، فَهُوَ الْفَرْدُ الصَّمَدُ، الَّذِي يَسْتَحِقُّ أَنْ يُعْبَدَ وَيَخَافَ مِنْ عَقُوبَتِهِ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَفَغَيْرَ اللَّهِ تُنْقُونَ

لِلَّهِ كُلُّ مَا فِي الْكَوْنِ، وَتَجِبُ طَاعَتُهُ دَائِمًا عَلَى عِبَادِهِ، وَيَجِبُ أَنْ لَا يَخْشَوْا سِوَاهُ.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ كل ما في الكون ملك لله، وما خلق الله العباد إلا ليعبدوه وحده، وتجب عليهم طاعته وخشيته في كل الأوقات.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النحل (الصفحة القرآنية ٢٧٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَمَتَّعُوا فَسُوفَ تَعْلَمُونَ

يبين الله تعالى أن الذين يمجّدون بما أنعم الله عليهم، بعد أن كشف الضر عنهم، سوف يتيقنون من عاقبتهم الوحيدة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ

إنّ الكافر الذي أخبر بولادة بنت له، يختفي عن الأعين ويختار فيما يفعل، أيسّحبيها أم يدفنها في التراب، فبئس ما يحكم به هذا الكافر.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن تصرفات الكافر، على غير ما يمليه العقل السليم، فهو عوضاً عن شكر الله على إبعاد الضر عنه، يحدد بالله، وهو عوضاً عن شكر الله على أن رزقه بنتاً يربّيها، يخشى أن يكون ذليلاً بها إذا أبقاها على قيد الحياة.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النحل (الصفحة القرآنية ٢٧٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

يُبين الله تعالى بعض نعمه على عباده، كخيرات النخيل والعنب، وإنّ في هذا آية، لعل الناس يعقلون فيهدون بها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

يبين الله تعالى برهاناً آخر على قدرته وهو خروج العسل من بطون النحل، وكونه شفاءً للناس، لعلهم بذلك يتفكرون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأنّ الله جعل من خيراته لعباده، ما يجعلهم يتفكّرون بها، دليلاً وبرهاناً على قدرة الله، لعل الناس يهدون بها إلى خالقهم الذي سخّر لها لهم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النحل (الصفحة القرآنية ٢٧٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

يَتَنَزَّهَ اللهُ سبحانه عن مماثلة أي شيء، وإنَّ الله تعالى يعلم كل أمرٍ من أمور عباده، في حين أن عباده يجهلون ما يعلمه الله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

من الدلائل التي تشير إلى قدرة الله تعالى، رؤية الطيور وهي في جو السماء، وما يحفظ توازنها إلا الله.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن علم الله سبحانه يُحيط بكل شيء، فهو العليم بشؤون خلقه جميعاً، وقدرته عليهم قائمة في كل مظاهر الحياة، وما يشعر بقيمتها الحقيقية إلا مَنْ عَمَّرَ قلوبهم بالإيمان.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النحل (الصفحة القرآنية ٢٧٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَذَلِكَ يَتِمُّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ

يبين الله تعالى تمام فضله على عباده في الدنيا بإيجاد ما يحتاجون إليه من بيوت للسكن ومن جلود الأنعام وأصوافها وأوبارها أثاثاً وغير هذا من النعم التي خلقها الله تعالى حتى نسلم له ونخلص في الطاعة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ثُمَّ يَكْفُرُونَ بِهَا وَكُفْرُهُمْ أَكْثَرُ

يبين الله تعالى أن الكافرين يعرفون نعم الله ولكنهم ينكرونها جحوداً وعناداً.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى أتم نعمه على الإنسان في الدنيا بإيجاد كل ما يحتاج إليه كي يتوجه إلى ربه بالطاعة ويخلص إليه بالعبادة، فإذا أنكر الإنسان نعم ربه وجحدتها يكون بذلك من الكافرين.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النحل (الصفحة القرآنية ٢٧٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ

يأمرنا الله تعالى بالوفاء بالعهود وعدم نقض الأيمان بعد توثيقها وجعل الله شاهداً ورقياً عليها فالله تعالى يعلم جميع ما نفعله من وفاء أو نقض للأيمان.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَتَسْأَلَنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

يبين الله تعالى أنه لو أراد لَجَلَّ جميع عبادته مهتدين ولكنه ترك الخيار لهم، فيبعد عن الهداية من يرفضها ويوصل إليها من يعمل لها وتتم المحاسبة من الله تعالى عما يفعلها العباد من خير وشر.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله هو الشاهد والرقيب على ما يتعاهد عليه عباد الله من عهود ومواثيق فيجب لذلك أن يفي كل معاهد بما التزم به، فمن هنا فإن التزام المؤمن بتقوى الله حقق له طلبه بأن يجعله يختار لنفسه طريق الصواب للوصول إلى غايته في فعل الخير واجتناب المعاصي.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النحل (الصفحة القرآنية ٢٧٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ

يطلب الله تعالى من المؤمنين ألا يستبدلوا عهد الله في موثيقهم وأماناتهم بأثمان قليلة في حياتهم الدنيا لأن ما عند الله من ثواب هو أنفع لهم إن كانوا يدركون ذلك.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

يبين الله تعالى أنه سيجازي الصابرين ما يستحقونه على ما قاموا به من أفضل الأعمال.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن جزاء الله خير وأبقى فلا يصح للمؤمن أن يقايض ما أوثمن عليه، وعليه أن يصبر فإن الله سيكافئه خير الجزاء.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النحل (الصفحة القرآنية ٢٧٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

إن الذين لا يصدقون ما جاء في آيات الله تعالى ودلائله، فإنه لا يرشد لهم إليه، وينتظرهم عذاب أليم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ

من جحد بالله من بعد إعلانه الإسلام، وأصبح مسروراً بهذا الجحود، فعليه سخط من الله وينتظره عذاب عظيم.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن أشد العذاب سيكون عقاباً لمن كَذَّبَ بآيات الله ودلائله، فأضله الله، وكذلك لِمَنْ جحد بالله من بعد إيمانه.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النحل (الصفحة القرآنية ٢٨٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ

يبين الله تعالى أن الرسول الذي يبعثه من بين قومه، ليهديهم، إن جحدوا به فسيهلكهم الله بالعذاب لتكذيبهم وظلمهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

لما كان الله قد بين لليهود ما حرمه عليهم لذا فإن الله لم يظلمهم بعقابه، بل ظلموا أنفسهم.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن الله يبين لعباده عن طريق رسله إليهم ما يجب عليهم القيام به، وما حرمه عليهم، وبهذا فإن من يؤمن ويطبّق ما أمره الله، يتلّ ثوابه، ومن لا يؤمن ويخالف تعاليم الله، يتلّ عقابه.

مثنى مُعْجَز مِنْ سُورَةِ النحل (الصفحة القرآنية ٢٨١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَمَّا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

يبين الله تعالى أن إبراهيم عليه السلام، كان قدوة، جامعاً للخير، مطيعاً لله، مائلاً عن الباطل، ولم يكن من المشركين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

يخاطب الله تعالى رسوله الكريم، بأن يسير على منهج إبراهيم، مائلاً عن الباطل.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن نبي الله إبراهيم كان قدوة للرسول لينهجوا على ما كان عليه، من إطااعته لله وحده، وعدم إشراكه بعبادة ربه أحداً.

مثنى مُعْجَز مِنْ سُورَةِ الإسراء (الصفحة القرآنية ٢٨٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَنَعْلَنَّ عَلَوْاً كَبِيراً

يبين الله تعالى ظلم بني إسرائيل وإفسادهم في الأرض مرتين، وبأنهم سيفرطون في ظلمهم وعدوانهم بغير الحق.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلِيُتَبَرَّوْا مَا عَلَوْا تَتَبِيراً

يبين الله تعالى عاقبة بني إسرائيل، حيث إنهم سيهلكون ويدمرون بعدما كانوا قد علوا في الأرض.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن بني إسرائيل بعد أن يفسدوا في الأرض ويفرطوا في ظلمهم وعدوانهم، سيهلكون ويدمرون في خاتمة الأمر.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ (الصفحة القرآنية ٢٨٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا

إن جهنم يوم القيامة هي مقر للكافرين برهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَفَىٰ رَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَيْرًا بَصِيرًا

إن الله تعالى هو أعلم بذنوب عباده، يطلع عليها، فهو خير بصير بهم، وقد أعد لهم ما يستحقونه من نار جهنم.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن مصير الكافرين هو جهنم، مقرهم النهائي، والله وحده هو المطلع والخبير والبصير على ما يرتكبه العباد من المعاصي.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ (الصفحة القرآنية ٢٨٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

يَصْلَحُهَا مَذْمُومًا مَذْهُورًا

بعض الناس يؤثرون الحياة الدنيا على الآخرة ويستعجلون متعتها، والله عز وجل يعطي ما يشاء حسب قوانينه، ويعاقب هؤلاء بجهنم يعذبون فيها وهم أذلاء مهانون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا

يبين الله تعالى لنا طريق طاعته، ويحذرننا من تبذير نعم الله وإضاعته بغير حق، والذين يفعلون هذا يكونون مع الشيطان الكافر بربه والجاحد لأنعمه.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن بعض الجهلة من الناس يفضلون متع الدنيا على نعيم الآخرة، فيعجل الله لمن يشاء كيف يشاء، ثم في الآخرة يعذبهم بنار جهنم مطرودين من رحمته، ومآلهم هو ذاته للمبشرين الذين يأتمرون بأمر الشيطان الكافر بربه.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ (الصفحة القرآنية ٢٨٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا

إن الله تعالى قد شدد على أهمية الوفاء بالعهود وجعلها أمانة يجب الوفاء بها، وسيُسأل الإنسان عن عهوده أمام الله وأمام الناس.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا

النعم والآلاء التي متّع الله بها الإنسان هي كلها أمانات، استودعها رب العزة عند عباده، فيجب المحافظة عليها وصونها حتى تدوم لهم، لأنهم مسؤولون عنها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مَنْ يتعهد أمام الله والناس بتحمّل أي مسؤولية، فإن عليه أن يلتزم بها كمسؤوليته عن الحفاظ على نعم الله التي أسبغها عليه.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ (الصفحة القرآنية ٢٨٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا

يُعلم رب العالمين رسوله صلى الله عليه وسلم، بأن الكافرين الجاحدين بما جاء به من التنزيل يستمعون له وهم مستهزون به، فلا يدخل نور القرآن شغاف قلوبهم، ولا ينتفعون من سماعهم له، فقد جعل الله تعالى بينهم وبين الذكر الحكيم حجاباً مستوراً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا

يلجأ الظالمون في ما بينهم لتقوية موقفهم من رفض دعوة رسول الله، بالادعاء بأنه رجل مسحور.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن عدم إيمان الكافرين برسالة الله وباليوم الآخر، ناتج عن استهزائهم فيما يسمعون من الذكر الحكيم، وهم ظالمون، إذ يقولون فيما بينهم إن رسول الله ما هو إلا رجل مسحور.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ (الصفحة القرآنية ٢٨٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا

إن عذاب الله تعالى شديد، فعلى العاقل أن يحذر الوقوع في الأسباب الموصلة إليه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا

إن صحيفة أعمال الخلق عند رب العالمين يُحفظ فيها ما كان وما سيكون من أمر عباده.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه على العاقل أن يحذر الوقوع في الأسباب الموصلة للعذاب، لأن كل أعماله مسجلة عليه عند رب العالمين.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ (الصفحة القرآنية ٢٨٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا

يبين الله تعالى ردة فعل الكافرين حينما يخوفهم رهم بعذابه الموضح في كتابه الكريم ، فإنهم يزدادون طغياناً وتمادياً في ضلالهم، وهذا بسبب حرمانهم من نور الهداية التي أكرم الله تعالى بها عباده المؤمنين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا

يبين الله تعالى أن ما يعده الشيطان لأتباعه الكافرين، إنما هي وعود باطلة لأن الشيطان يتبرأ منها في الخاتمة.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن تخويف الله بعذابه للكافرين، والوارد في القرآن الكريم، لم يزداهم إلا تمادياً في طغيانهم بسبب ما يعدهم الشيطان من وعود باطلة ليستمروا في ضلالهم.

مثنى مُعجز من سورة الإسراء (الصفحة القرآنية ٢٩١)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا

يَمَنُّ الله سبحانه وتعالى على رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم بالفضل الكبير الذي أكرمه به، من جعله خاتم الأنبياء والمرسلين وكونه أفضل خلق الله أجمعين، وأنه رحمة للعالمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا

طلب المشركون من رسول الله صلى الله عليه وسلم مطالب هي من اختصاص الإله جل وعلا، فأشار إليهم بأن الذي يطلبونه إن شاء الله نَفَذَهُ وإن شاء منعه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه على الرغم من الفضل الكبير والنعم الكثيرة التي أسبغها الله على رسوله الكريم؛ فإنه وهو الصادق الأمين يؤكد على أنه مجرد بشر مُرسَل من رب العالمين لهداية الناس.

مثنى مُعجز من سورة الإسراء (الصفحة القرآنية ٢٩٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا

يبين الله تعالى إعراض الظالمين عن الإيمان به، بالرغم من تجلّي قدرته في السماء والأرض، ومع ذلك كفروا جحوداً ونكراناً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَافِرَعَوْتُ مَثْبُورًا

لما اتهم فرعون موسى عليه السلام بأنه مسحور، أجابه موسى بأن فرعون على علم بأن آلاء الله هي دلائل على كونه الخالق، وبالتالي فإن فرعون سيكون هالِكاً في النهاية لعدم اعترافه بذلك.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن جحود الظالمين استكباراً ونفوراً عن معرفة الحق، والتسليم بقدرته الخالق المتجلية قدرته على آلائه التي يعلمونها هو الذي سيوصلهم إلى الهلاك.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ (الصفحة القرآنية ٢٩٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَيَقُولُونَ سُبْحَنَ رَبِّنَا إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا

يُسيح الذين آمنوا رب العالمين وينزهونه عن أي نقص، حينما يسمعون كلام الله يتلى عليهم فيسجدون لله خشعاً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ وَكِبَرُهُ تَكْبِيرًا

إن الله العلي القادر العزيز لم يتخذ له شريكاً أو ولياً، لذا فيجب على العبد أن يسيح بحمده ويكبره، تعالى الله عما يشركون.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن المؤمن الحق يسجد لله ويخشع له، ويسبحه وينزهه عن كل نقص، فهو الله الخالق، صاحب القدرة والعزة، لم يتخذ له ولياً ولا نصيراً، فعلينا أن نُسَبِّح بحمده ونكبره بعلاه.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ (الصفحة القرآنية ٢٩٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا

يستنكر الله تعالى قول الذين ادّعوا أن الله ولدًا، فما يتفوهون إلا بعظيم الكذب والافتراء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا

يستنكر الفتية الذين آمنوا برهم، ما بقومهم من جهل، بعبادتهم لغير الله، وليس لهم في ذلك حجة واضحة، وهم بالتالي من أشد الظلمة، لأنهم يفترون على الله الكذب.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن الفطرة السليمة للفتية الذين تدبروا آلاء الله، دعتهم للإيمان بالله الواحد، وإنكار ما كان قومهم عليه من عبادة آلهة من دونه كذباً وافتراءً.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ (الصفحة القرآنية ٢٩٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَيَهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُمْ مَّرْفَقًا

اعتزل الفتية المؤمنون قومهم الكافرين، واتجهوا إلى الكهف، متكئين على رحمة الله بهم، ليهيئ لهم شأنهم حياتهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَنْ يُضِلِّ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْسِدًا

هيا الله للفتية المؤمنين من معجزاته ما يقيهم على قيد الحياة، ليكونوا عبرة لمن يهتدي من الناس، أما من لا يقبل لنفسه إلا الضلال، فلن يجد له نصيراً يهديه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله نصير للذين يسعون للهداية ومعرفة الحق، يهديهم ويفرج عنهم الكرب ومن لم يختر هدى الله، وأثر ضلاله، فلن يكون له من نصير يهديه.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ (الصفحة القرآنية ٢٩٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَا يَشْرِكْ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا

إن الله هو العالم بمدة بقاء الفتية المؤمنين في الكهف، وهو وحده الناصر والمعين لهم، وهو صاحب الأمر والحكم، لا شريك له.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يتلو القرآن الذي لا تبديل لكلماته، فليس له من ملجأ سواه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله وحده هو صاحب الأمر، لا شريك له في حكمه، وإليه الملجأ في كل أمر، وليس لأحد سواه.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ (الصفحة القرآنية ٢٩٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

يَسْكُ الشَّرَابَ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا

حينما يستنجد الظالمون في نار جهنم لشربة ماء، يُنجدون بماء كالزيت المغلي يسلخ وجوههم، فما أسوأه من شراب لهم، وما أسوأ النار التي أضحت مقراً لهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

نِعَمُ الثَّوَابِ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا

في حين أن المؤمنين في الجنة، يثابون فيها بمختلف أنواع النعم فما أطيبها من ثواب ينالونه جزاء أعمالهم الصالحة، وما أحسن الجنة من مقام.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن قانون العدل الإلهي في محاسبة كل على عمله في الدنيا، بما يستحقه من جزاء في الآخرة، يجعل الظالمين يستغيثون بشربة ماء فلا ينالونها، في حين أن المؤمنين العاملين للصلوات يهيئ الله لهم مختلف أنواع النعم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ (الصفحة القرآنية ٢٩٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا

اغتر مالك البستاتين بهما، مدعياً أنهما باقيان له على حالهما الجيد أبداً، كما أنه لم يؤمن بقدوم يوم القيامة، فأنكر عليه صاحبه كفره بربه، وأعلمه أنه هو مؤمن بالله رباً لا شريك له.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيَقُولُ يَلَيِّنِي لِمُشْرِكٍ بِرَبِّي أَحَدًا

بعد أن أهلك الله ثمر بستاتي هذا الجاحد بربه، ندم على ما أنفق وضاع، وتمنى أن لم يكن قد أشرك بالله أحداً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن الغرور بما يملكه الإنسان، والغفلة عن الله المنعم، واقترائه بالكفر بالله وعدم الإيمان بيوم الحساب، سيكون مُهلكاً لصاحبه وسيندم على ما فاتته، حين لا ينفع الندم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ (الصفحة القرآنية ٢٩٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَلَمْ نَغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا

في يوم القيامة، يُزيل الله الجبال، وتبدو الأرض عارية، ويُجمع العباد جميعاً للعرض على الحساب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا يَظِلُّمُ رَبُّكَ أَحَدًا

في يوم الحساب، تُعرض على العباد صحائف أعمالهم، فيجد الكافرون أعمالهم حاضرة أمامهم، فيحاسبهم ربهم عليها بالعدل.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه في يوم الحساب يُفاجأ الكافرون بأعمالهم جميعها التي قاموا بها في الدنيا، مسجلة في صحائفهم، معروضة أمامهم، وبها يتم حسابهم بالعدل.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ (الصفحة القرآنية ٣٠٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذَا أَبَدًا

يبين الله تعالى أنَّ الأكثر ظلماً من عباده هو الذي يُذكر بآيات الله، فيُعرض عنها فيجعل الله على فؤاده حجاباً يمنعه من فهم القرآن فإذا دُعي للهدى والرشاد فلن يستجيب له أبداً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا

يُذكر الله تعالى بحال الأمم السابقة، التي أهلكها حينما ظلمت، فحدّد الله زمناً معيناً لتدميرها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ من يُعرض عن آيات الله حينما يُذكر بها، فسيضع الله على قلبه ما يحجبه عن فهم كتاب الله، لن يهتدي أبداً، وهذا هو حال الأمم السابقة التي دمرها الله في الوقت الذي حدّده.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ (الصفحة القرآنية ٣٠١)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا

استغرب موسى عليه السلام، ما أقدم عليه العبد الصالح بخرق السفينة ظاناً أنها ستغرق بأهلها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا

أنكر موسى عليه السلام ما أقدم عليه العبد الصالح بقتل الغلام، لأنّ القتل تم لنفس زكية بغير نفس.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه حتى النبي موسى كليم الله، أرسل الله عبده الصالح ليعلمه أهمية الصبر والتسليم لله.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ (الصفحة القرآنية ٣٠٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا

يُذَكِّرُ العبد الصالح النبي موسى بأنه لن يستطيع أن يصبر معه عندما يرى أموراً ليس عنده إحاطة بها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا

يُقَدِّمُ العبد الصالح تفسيراً لجميع ما قام به، والتي لم يستطيع موسى عليه السلام أن يصبر عليها.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المعلم المربي ينبغي عليه بعد أن يختبر صبر من يعلمه أن يوضح له جميع الأمور التي صُعِبَ عليه فهمها.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ (الصفحة القرآنية ٣٠٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا

مَكَّنَ اللهُ تعالى لعبده الصالح ذي القرنين في الأرض، وآتاه علماً وقدره للوصول إلى هدفه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَمَا اسْطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَعُوا لَهُ نَقْبًا

استخدم ذو القرنين علمه وقوته في بناء سد، يكون حاجزاً بين قوم أراد ذو القرنين مساعدتهم، وبين قوم يأجوج ومأجوج المفسدين في الأرض، فأصبح بناء السد منيعاً، فلم يتمكن هؤلاء المفسدون من اعتلائه أو من فتح ثغرة فيه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ذا القرنين بعلمه وقوته التي مَنَّ اللهُ بها عليه، قد لبَّى قوماً لمساعدتهم في بناء حاجز يفصلهم عن قوم يأجوج ومأجوج المفسدين في الأرض، وكان هذا السد منيعاً لم يتمكن المفسدون من اجتيازه.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْكَهْفِ (الصفحة القرآنية ٣٠٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّا أَعْنَدْنَا لَهُمْ جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا

إنَّ اتخاذ الكافرين أولياء لهم من العباد، سيكون مصيرهم جهنم يقيمون فيها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزَنًا

إنَّ أكبر الخاسرين لأعمالهم، هم الذين كفروا بآيات الله واليوم الآخر، فأحبط الله أعمالهم، ولم يُعَد لها قيمة يوم الحساب.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مَنْ يُشْرِك بالله باتخاذ عبد من عباد الله ولياً له من دون الله، سيكون مصيره جهنم، وإنَّ الخاسر الأكبر هو مَنْ يعمل في الدنيا ظاناً أنَّ عمله حسن، وهو كافر بالله ويوم الحساب، فسيحبط الله عمله، ويصبح بدون قيمة يوم القيامة.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ (الصفحة القرآنية ٣٠٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا

دعا نبي الله زكريا عليه السلام دعاءً مستوراً عن الناس في خلوته إليه، ونفسه صافية مخلصة له.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا

استجاب رب العالمين لدعاء زكريا عليه السلام بأن يهب له ولياً، بأن بشره بغلام اسمه يحيى، فاستغرب زكريا ذلك، لأن زوجته عاقرة، وقد أصبح طاعناً في السن.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن دعاء المخلصين لله بالسر، يستجيب الله له على الشكل الذي يراه مناسباً بحكمته وقدرته.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ (الصفحة القرآنية ٣٠٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَمْ يَمَسَّ سِنِي بَشَرٍ وَلَمْ أَكْ بَغِيًّا

تستغرب مريم عليها السلام أن يهب الله لها غلاماً لأنه لم يمسسها بشر وهي طاهرة عفيفة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

يَلِيَّتِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا

تمت السيدة مريم عليها السلام أن تكون ميتة قبل حصول مخاض ولادة ابنها عيسى عليه السلام لشدة هول الأمر وآثاره القريبة والبعيدة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن استغراب السيدة مريم لخبر الولادة بدون مسٍ وهي الطاهرة العفيفة، جعلها تتمنى الموت على أن يظن أحد بها ظن السوء.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ (الصفحة القرآنية ٣٠٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

ءَاتَنِى الْكِتَابَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا

يَبْنِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ، أَرْسَلَهُ بِكِتَابِهِ لِدَعْوَةِ النَّاسِ لِعِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ.

- في الجزء الثانى من المثنى :

وَلَمْ يَجْعَلْنِى جَبَّارًا شَقِيًّا

ذَكَرَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضْلَ رَبِّهِ عَلَيْهِ مِنْ نِعَمٍ، وَأَنَّهُ بَارٌ بِوَالِدَتِهِ وَلَمْ يَجْعَلْهُ جَبَّارًا عَلَى عِبَادِهِ مُتَكَبِّرًا عَلَيْهِمْ.



بين جزأى هذا المثنى علاقة وتقرير على لسان سيدنا عيسى عليه السلام بأنه عبد الله، اختاره ليكون نبياً مرسلًا من عنده، وجنبه المعاصي والآثام.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ (الصفحة القرآنية ٣٠٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَاتَّبَعَنِى أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا

طَلَبَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَبِيهِ أَنْ يَتَّبِعَهُ فِي الطَّرِيقِ الْمَوْصِلَ لِلْهُدَايَةِ الَّذِي سَلَكَهُ قَبْلَهُ بِوَحْيٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى.

- في الجزء الثانى من المثنى :

سَأَسْتَغْفِرُكَ رَبِّى إِنَّهُ كَانَ بى حَفِيًّا

حِينَمَا لَمْ يَسْتَجِبْ أَبُو إِبْرَاهِيمَ لِدَعْوَةِ ابْنِهِ أَجَابَ إِبْرَاهِيمَ أَبَاهُ بِالْحَسَنِ، بِأَنَّهُ سَيَسْتَغْفِرُ لَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِأَنَّ اللَّهَ بَرٌّ لَطِيفٌ.



بين جزأى هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه على الرغم من عدم استجابة الأب طلب ابنه إبراهيم عليه السلام بأن يسلك معه طريق الهداية، فإن إبراهيم ظل باراً بوالده واستغفر له الله، لأنه يعلم لطف الله ورحمته.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ (الصفحة القرآنية ٣٠٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِذْ أَنْتَلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا

إِنْ مَنْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَهَدَاهُمْ وَاجْتَبَاهُمْ، عِبَادًا يَخْشَعُونَ لِسَمَاعِ كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى، وَيَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا لَهُ طَائِعِينَ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا

إِنْ الْجَنَّةُ الَّتِي أُعِدَّتْ لِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ مِنَ الْمُتَّقِينَ، يُوْرَثُهَا اللَّهُ لِعِبَادِهِ، لَتَقْوَاهُمْ وَصَدَقَ عِبُودِيَّتَهُمْ لَهُ.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الذين يخشعون لله عند سماع آياته تتلى عليهم ويسجدون طائعين، سيورثهم الله جنته.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ (الصفحة القرآنية ٣١٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَنُخْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا

يَقْسِمُ اللَّهُ بِذَاتِهِ الْعَلِيَّةِ أَنَّهُ سَيَجْلِبُ الْجَاحِدِينَ الْمُنْكَرِينَ لَهُ، هُمْ وَشَيَاطِينُهُمْ، إِلَى جَهَنَّمَ وَهُمْ جَاثُونَ عَلَى رُكْبِهِمْ لَشِدَّةِ الْهَوْلِ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا

يُنْجِي اللَّهُ تَعَالَى الَّذِينَ اتَّقَوْهُ بَعْدَ مَرُورِهِمْ عَلَى الصَّرَاطِ فَوْقَ جَهَنَّمَ، فِي حِينِ يَبْقَى اللَّهُ الظَّالِمِينَ جَاثِينَ عَلَى رُكْبِهِمْ فِيهَا.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن رب العالمين يقسم بذاته العلية أنه سيدخل النار المنكرين الجاحدين وشياطينهم معهم في حين أنه ينقذ المتقين من تلك النار.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ مَرْيَمَ (الصفحة القرآنية ٣١١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا

يفتري المشركون على الله افتراءً مُنْكَرًا فظيعاً بأن ادَّعوا بأن له ولداً سبحانه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا

ألم يعلم هؤلاء بأنه لا يمكن أن يكون للإله الواحد أي نسب مهما كان.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن افتراء الكافرين على الله بالولد لا يقبله العقل السليم لأن الإله هو واحد، ولا يمكن أن يكون له شريك ولا صاحبة ولا ولد.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ طه (الصفحة القرآنية ٣١٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى

في الجزء الأول يثير الله تعالى في نفس رسوله صلى الله عليه وسلم الشوق لسماع قصة موسى عليه السلام حينما اختاره ربه ليوحى إليه ويُزَوِّدَه بالمعجزات ليذهب بها إلى فرعون الذي طغى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى

طلب الله تعالى من نبيه موسى عليه السلام أن يخلع نعليه لأنه موجود في مكان مطهر مبارك اسمه طوى.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى يقص على رسوله صلى الله عليه وسلم خبر النبي موسى عليه السلام ليقوّي به عزمته، فقد أكرم الله موسى بأن أعلمه أن يخلع نعليه لأنه في وادٍ مقدس.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ طه (الصفحة القرآنية ٣١٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ

إن نبي الله موسى عليه السلام قد اختاره ربه لمناجاته لذا فعليه أن يستمع لما يوحى إليه من هدى ربه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ

مَنْ الله تعالى على موسى عليه السلام مرة أخرى حين أنجاه ربه من الغرق ورعاه وحماه ممن رغبوا بقتله، حتى كبر ونشأ فتى قوياً، ثم أوحى إليه ربه بمجده وبرسالته واستجاب ربه لطلباته جميعاً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن نبي الله موسى عليه السلام حينما اختاره ربه لكي يبلغ رسالته قبل التكليف طائعاً، مستمعاً لما سيوحى إليه ربه، وبهذا مَنْ الله عليه بأن استجاب لجميع طلباته بعد أن كان مَنْ عليه منذ ولادته حتى أصبح رسولا.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ طه (الصفحة القرآنية ٣١٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنِّي مَعَكُمْ أَسْمَعُ وَأَرَىٰ

طمأن الله موسى وأخاه هارون من طغيان فرعون وأذاه، وبين لهما أنه معهما يسمع ويرى ما يحدث.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَالسَّلَامُ عَلَىٰ مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ

طلب الله تعالى من موسى وهارون بعد أن يُعلما فرعون بطلبهما منه إرسال بني إسرائيل معهما، وأكهما جاءه بمعجزة من الله تعالى، وأن عليه الأمن والسلام إن اتبع الهدى والطريق الصحيح.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه مَنْ كان في معية الله كان الله ناصراً وحامياً له، يطلب الأمن والسلام فيجيبه الله، وَلِمَنْ اتَّبَعَ الْهُدَىٰ.

مثنى مُعجز من سورة طه (الصفحة القرآنية ٣١٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَا يَصِلُ رَبِّي وَلَا يَنسَى

أجاب موسى عليه السلام فرعون عندما سأله عن حال الأمم السابقة، بأن الله لا يخطئ بالحكم ولا ينسى ما قامت به الأمم السابقة، وأعمالها مسجلة عليها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النَّهْيِ

إن نعم الله العديدة في السماء والأرض تجعل أصحاب العقول يُقرُّون بأنها آيات ودلائل على عظمة الخالق وقدرته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله لا يُضل أحداً أراد الهداية، وهو لا ينسى ما يقوم به العبد لبحاسبه بالعدل، لأنه القادر العادل، وما إظهار نعم الله المختلفة في الأرض سوى دلائل تشير على عظمة الله وقدرته.

مثنى مُعجز من سورة طه (الصفحة القرآنية ٣١٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى

في الجزء الأول يتوعد فرعون السحرة الذين آمنوا برب موسى وهارون، حينما شاهدوا معجزة تحوّل عصا موسى إلى حية أكلت حبالهم وعصيهم، بأنه سوف يذيقهم عذاباً أشد وأمضى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى

يرد السحرة الذين آمنوا على فرعون بأن الله الذي آمنوا به ليغفر خطيئاتهم هو الخير والأبقى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن تهديد فرعون لفريقه من السحرة لم يُثْنِهم عن إيمانهم برب موسى، لأنه هو الخير وهو الأبقى.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ طه (الصفحة القرآنية ٣١٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ

فرعون، الملك الجبار المسيطر على قومه بتكبره وعنفوانه، حينما ادّعى أنه ربهم فعبدوه وسلموا أنفسهم له، أضلّهم سبيل الحق وما هداهم إليه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ

لقد حلّ غضب الله تعالى على فرعون وقومه بسبب ضلالهم وطغيانهم وتركهم عبادة الله الواحد الأحد، فهلكوا ووقعوا في الهاوية.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مَنْ يُضِلُّ قَوْمَهُ عَنِ الطَّرِيقِ السَّوِيِّ، فَإِنَّ اللَّهَ سَيُنْزِلُ غَضَبَهُ عَلَيْهِ لِيَهْوِيَ إِلَى الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ طه (الصفحة القرآنية ٣١٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَلَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا

أليس غريباً أن صنع قوم موسى من الحلي - أثناء غيابه عنهم - عجلاً ليعبدوه، مع أنه لا يكلمهم ولا ينفعهم ولا يضرهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَنَحْرِقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا

أكد موسى عليه السلام للسامري الذي قام بصنع العجل بأنه سيحرقه ويرميه في البحر قطعاً صغيرة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ما يقوم الإنسان بصنعه بيده ثم يعبد به إلهاً من دون الله، سيأتي اليوم الذي يظهر فيه الحق جلياً ويسقط الباطل ويتلاشى.

مثنى مُعجز من سورة طه (الصفحة القرآنية ٣١٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

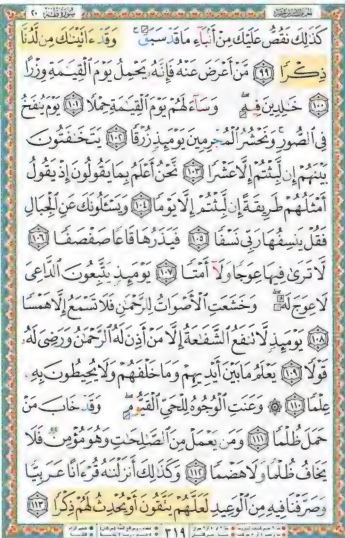
وَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا

القرآن الكريم هو الذكر الحكيم المنزل من لدن الله تعالى على قلب رسوله الكريم ليعلو به الإنسان ويبلغ به السعادة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا

أنزل الله تعالى القرآن الكريم واضح الدلالة مبيناً الطريق المستقيم، مُهدداً مَنْ جحد به، حتى يتقي الناس ربهم ويسلكوا طريق سعادتهم.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن كتاب الله المنزل على رسوله هو طريق التقوى والفلاح للوصول إلى النجاة والسعادة.

مثنى مُعجز من سورة طه (الصفحة القرآنية ٣٢٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى

حذر الله تعالى آدم وزوجه من غواية الشيطان لهما لكي لا يخرجوا من الجنة لأن في خروجهما منها الشقاء والضنك.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى

لقد منح الله تعالى آدم وأبناءه فرصة في الأرض ليقوموا باتباع هدى الله في الأرض، فمن استفاد من تلك الفرصة فستكون عاقبة حياته الحسنی..



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الشيطان عدو للإنسان يسعى لغوايته، لكن الله تعالى بفضله أنزل للإنسان منهجاً قوياً يهديه إن سلكه.

مثنى مُعجز من سورة طه (الصفحة القرآنية ٣٢١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى

إنَّ عقاب الله تعالى لمن بُعد عن أمر ربه سيكون في الدنيا، كما أنه في الآخرة سيناله عذاب أكبر ودائم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَرَزَقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى

رزق الله تعالى هو رزق أعد الله لعباده الصالحين، وهو رزق يسعد به المؤمن سعادة لا توصف، كما أن الرزق في نعيم الجنة المعدة لهم هو خير وأبقى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأنَّ مَنْ جحد بآيات ربه سيناله عذاب شديد ودائم، في حين أنَّ مَنْ آمن بالله وسلك سبيله، سيناله فضل من الله هو الخير الدائم.

مثنى مُعجز من سورة الأنبياء (الصفحة القرآنية ٣٢٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ

يبين الله تعالى، أنه على الرغم من اقتراب موعد حساب الناس يوم القيامة، فما زالوا مشغولين بالدنيا، غافلين عن الآخرة، معرضين عما يأتيهم من ربهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ

يبين الله تعالى، أنه أنزل القرآن الكريم كتاباً فيه العزة والفلاح لكل من تمسك به وعمل بهديه، فعلينا أن نعقل ذلك.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأنَّ الله عز وجل أنزل القرآن الكريم منهج عز وفلاح للناس، فإذا انتهوا من غفلتهم وتمسكوا بما أنزله الله، نالوا شرفاً عظيماً، وفازوا يوم الحساب.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ (الصفحة القرآنية ٣٢٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَرْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسْكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

يُبين الله تعالى حال الظالمين عندما ينزل بهم العقاب الإلهي، فهم يركضون ظانين أنهم يستطيعون الفرار من العذاب، ولكن فرارهم هذا لا يُنجيهم، كما أن عودتهم إلى مساكنهم وما هم فيه من ترف، لا يغني عنهم من عذاب الله شيئاً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَا يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ

بيان للحقيقة الكبرى، وهي أنّ الله تعالى هو وحده الإله المالك للوجود كله، المتصرف فيه بحكمته، فهو لا يُسأل عما يفعل، أما عباده فهم يُسألون عما يفعلون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله تعالى وحده مالك الملك، يتصرف في ملكه كيفما يشاء، بينما العباد يُسألون عن أعمالهم، ويحاسبون عليها.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ (الصفحة القرآنية ٣٢٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ

يبين الله تعالى أنّ دعوة رسوله الكريم، ودعوة الرُّسل من قبله، هي واحدة، فجميعها تدعو إلى الإيمان بأنّ الله تعالى هو الإله الواحد، لا إله سواه، وعلى الناس أن يعبدوه حق عبادته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ

يبين الله تعالى أنّ ما يُصيب الإنسان من الشر أو الخير، إنما هو اختبار له، وإلى الله مصير العبد لحسابته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ عباد الله مُطالبون بعبادته، لأنه ربهم الذي خلقهم في الدنيا، ليختبرهم بأعمالهم، وسيُحاسب كلاً على ما قدّم من خير أو شر، في يوم الحساب.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ (الصفحة القرآنية ٣٢٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَهُمْ بِذِكْرِ الرَّحْمَنِ هُمْ كَافِرُونَ

حينما يشاهد الكافرون الرسول الكريم، يسخرون منه، كيف أنه يُسَفِّهَ أصنامهم، ونسوا أنهم قد كفروا بالذكر الذي أنزله الرحمن على رسوله الكريم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُّعْرِضُونَ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يسأل الكافرين عَمَّنْ يجرسهم في الليل والنهار، إذا أنزل الله عقابه بهم، لأنهم انصرفوا عن ما شرعه الله لهم في كتابه العزيز.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن استهزاء الكافرين من رسول الله، وهو يسفه أصنامهم، مردود عليهم، لأنهم في الحقيقة لا يستطيعون أن يمنعوا عقاب الله أن يحل عليهم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ (الصفحة القرآنية ٣٢٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

يَوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ

حينما ينزل على الكافرين شيء يسير من عقاب الله، يندمون على ظلمهم الذي أودى بهم إلى الهلاك.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ

حينما قال قوم إبراهيم بأنهم وجدوا آباءهم يعبدون الأصنام فظلموا على ذلك، أجابهم إبراهيم عليهم السلام بأنهم وآباءهم في منتهى الجهل.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافرين ليسوا على شيء من العلم في عبادتهم لأصنامهم، وإنما هي عادة اتبعوها عن آبائهم، وذلك لأنهم سرعان ما يندمون على ما كانوا يفعلون، بمجرد نزول عقاب الله عليهم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ (الصفحة القرآنية ٣٢٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَسَأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ

يجيب إبراهيم عليه السلام قومه، حينما سألوه عمن حطم أصنامهم، بأن عليهم أن يسألوا كبير أصنامهم، إن كان قادراً على الجواب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ

لقد أرغم الكافرون على التراجع أمام إبراهيم وحجته، فقالوا له : إنك تعلم أن هذه الأصنام لا تتكلم.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإخلاص في القول، يجعل المنطق سليماً، والحجة دامغة، وهذا ما جعل إبراهيم يُرغم المشركين على استعمال عقولهم من جديد.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ (الصفحة القرآنية ٣٢٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

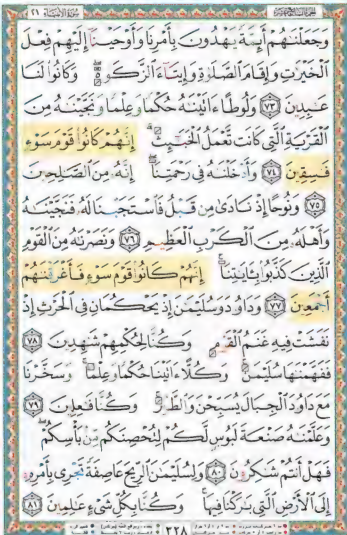
إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَسَقِينَ

يبين الله تعالى، أن قوم لوط هم من الفسقة المفسدين، مرتكي المنكر من الفواحش.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ

يبين الله تعالى أن قوم نوح كانوا من الفاسقين الفاسدين، الذين جحدوا بآيات الله، فأهلكهم جميعاً في الطوفان.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مصير الجاحدين بآيات الله، المفسدين في الأرض ومرتكبي المنكرات هو واحد وذلك بهلاكهم في الدنيا وعذابهم في الآخرة.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ (الصفحة القرآنية ٣٢٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكُنَّا لَهُمْ حَفِظِينَ

يبين الله تعالى بعض ما خص به نبيه سليمان من تسخير بعض الشياطين لخدمته في مجالات شتى ومنها الغوص في البحار لاستخراج كنوزها وكان الله حافظاً لهم للبقاء في طاعة نبيه سليمان.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَذَلِكَ نُجِى الْمُؤْمِنِينَ

يبين الله تعالى قبوله لتوبة نبيه يونس حين كان في بطن الحوت حيث كان قد غضب من قومه لعدم إيمانهم فغادرهم فابتلعه الحوت ثم نجاه الله من بطنه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الأنبياء قد خصهم الله تعالى بمزايا ومعجزات مثل تسخير الجن لخدمة سليمان وإنقاذ يونس من بطن الحوت.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ (الصفحة القرآنية ٣٣٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

كُلُّ الْيَنَارِ جِعُوتٌ

يبين الله تعالى أن الناس اختلفوا في أمر دينهم فرقا مختلفة مع أن أصل الدين واحد وأن جميع هذه الفرق راجعة يوم الحساب إلى الله تعالى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ

يبين الله تعالى أن الذين جحدوا به وكذلك من كانوا يعبدونهم من دون الله سيكونون جميعاً في النار خالدين فيها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الحقيقة واحدة فالله الواحد شرع لعباده ديناً واحداً فاختلف الناس في أمر هذا الدين وأصبحوا فرقا وسيحاسب الله في يوم الحساب كل ما اعتقد.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ (الصفحة القرآنية ٣٣١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَعَدَّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ

يبين الله تعالى أنه في يوم القيامة يطوي السماء كما تطوى الصحيفة على ما يسجل فيها وأنه سيعيد خلق عباده كما خلقهم من العدم أول مرة وهذا عهد مقطوع من الله القدير.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِي هَذَا بَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ

يبين الله تعالى أن الأرض سيرتها عباده الصالحون المطيعون له، وإن في آلاء الله وآيات ذكره في كتابه الكريم لموعظة وبلاغاً لمن يلتزم عبادة الله وطاعته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن وعد الله الذي قطعه على نفسه بإعادة خلق عباده من جديد يوم القيامة لمحاسبتهم على أعمالهم في الدنيا، إن هذا الوعد هو بلاغ وحافز لأن يلتزم الناس بعبادة ربهم وطاعته.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ (الصفحة القرآنية ٣٣٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

يَأْتِيهَا النَّاسُ أَتْقَارِبَكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ

يخاطب الله تعالى الناس جميعاً ويطلب منهم أن يتقوا الذي خلقهم، لأن ما سيحدث لهم يوم القيامة أمر رهيب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ

من الناس من يلجأ للجدال في قدرة الله تعالى ووحدانيته، وليس لديهم برهان ولا دليل على كلامهم بل يتبعون ما تغويهم به شياطينهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى يطلب من الناس أن يحكموا عقولهم ويتقوا الذي خلقهم، فالحساب الدقيق قادم، فعليهم ألا يجادلوا في الله بدون حجة ودليل، وألا يتبعوا غواية الشيطان.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ (الصفحة القرآنية ٣٣٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

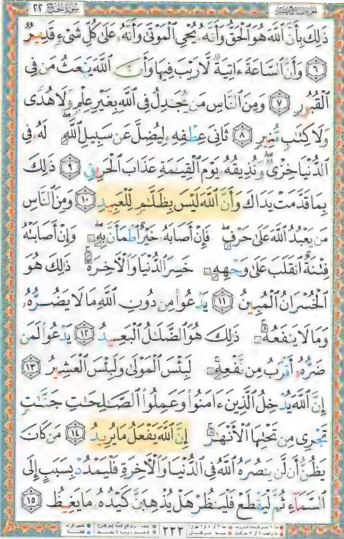
وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِّلْعَبِيدِ

يُبَيِّنُ اللهُ تَعَالَى أَنَّ الْمُتَكَبِّرَ الَّذِي يُجَادِلُ فِي اللهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى يَنْتَظِرُهُ الْعَذَابَ، بِمَا أَقْدَمَتْ عَلَيْهِ يَدَهُ، وَاللَّهُ لَا يَظْلِمُ أَحَدًا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ

إِنَّ اللَّهَ يَكْفِي الَّذِينَ آمَنُوا وَقَامُوا بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ بِأَنْ يَدْخُلَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ وَاللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ عدل الله مطلق، ولا يظلم أحداً، فالمتكبر المعاند ينتظره في الآخرة عقابه من العذاب، في حين أنَّ المؤمن العامل للصالحات يدخله الله في جنته.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ (الصفحة القرآنية ٣٣٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ

يُبَيِّنُ اللهُ تَعَالَى أَنَّ قَرَأَنَهُ الْكَرِيمِ الْمَنْزِلَ عَلَى رَسُولِهِ الْكَرِيمِ فِيهِ آيَاتُ الْوَاضِحَةِ لِيَهْدِيَ اللهُ بِهَا عِبَادَهُ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ

يُبَيِّنُ اللهُ تَعَالَى أَنَّهُ يَفْصِلُ بِالْعَدْلِ يَوْمَ الْحِسَابِ بَيْنَ كُلِّ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْيَهُودِ وَعِبَدَةِ الْكُوَاكِبِ وَالنَّصَارَى وَعِبَدَةِ النَّارِ، وَعِبَدَةِ الْأَوْثَانِ، إِنَّ اللَّهَ مُطَّلِعٌ وَشَاهِدٌ عَلَى جَمِيعِ الْأُمُورِ.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ الله أنزل على رسوله الكريم كتابه العظيم ليهدي به العالمين رحمة بهم، وسيفصل الله بين أتباع الشرائع السماوية وغيرها بالعدل في يوم الحساب.

مثنى مُعْجَز مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ (الصفحة القرآنية ٣٣٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

يَأْتِيَنَّكَ مِنْ كُلِّ فِجٍّ عَمِيقٍ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم إبراهيم أن يؤذن منادياً الناس لكي يحجوا إلى بيت الله الحرام، فسيأتونه من كل مكان بعيد على أرجلهم، وعلى مركباتهم بأنواعها المتعددة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ

في مرحلة نهاية الحج ينظف الحاج جسمه ويوفي ما نذر لله تعالى، ويؤدي الطواف حول بيت الله الحرام أول بيت وضع لعبادة الله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن تلبية الناس لدعوة رسول الله للحج ما زالت تتحقق، وعلى أوسع نطاق، ولها من الفوائد الكثيرة على المسلم وعلى الأمة ما يحقق الخير، فبعد تنظيف المؤمن لنفسه روحياً وجسدياً يصبح منقاداً لطاعة الله في كل الأحوال، كما يصبح المسلمون على قلب واحد كمظهرهم الموحد.

مثنى مُعْجَز مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ (الصفحة القرآنية ٣٣٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَالْهَكَمُ إِلَهُ وَحْدَهُ أَهْلُوا وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ

يُبين الله تعالى أنه جعل لكل أمة من الأمم مكاناً مخصصاً لذبح القرابين تقرباً إليه، وليذكروا اسمه تعالى ويشكروه على ما أكرمهم من الأنعام، فالإله واحد وعليهم أن يستسلموا له، والبشرى للمطيعين المتواضعين لله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ الْمُحْسِنِينَ

لقد سخر الله للمؤمنين الأنعام وجعل الذبائح ليدكروها ويكبروه ويشكروه على ما هداهم له من شرعه الخفيف، والبشرى من نصيب المحسنين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ذبح الأنعام تقرباً لله تعالى فيها تذكير بخالقها، فيذكر اسمه ويكبر المؤمن الله أثناء ذبحها، فهي فداء للعبد المؤمن المطيع لأوامر الله تعالى ابتغاء مرضاته.

مثنى مُعجز من سورة الحج (الصفحة القرآنية ٣٣٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ

أذن الله تعالى للمؤمنين الذين أخرجوا من ديارهم أن يقاتلوا الكافرين، وإن الله على نصرهم لقدير.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ

يُبين الله تعالى أنه لولا تسخير الله من هو أقوى ليردع من هو قوي، لأدى ذلك لهدم بيوت العبادة التي يذكر فيها اسم الله، ويؤكد الله على نصرته لمن يطيعه وينصر دينه فهو القوي العزيز.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله ينصر المؤمنين المقاتلين في سبيله على الظالمين الكافرين ليحمي الله دينه وأماكن عبادته التي يذكر فيها اسمه.

مثنى مُعجز من سورة الحج (الصفحة القرآنية ٣٣٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ

يُخاطب الرسول الكريم الناس مُعلنًا أنه منذرٌ لهم وموضحٌ لرسالة الله في كافة الأمور، وإن من يؤمن بهذه الرسالة ويعمل صالحًا فإن الله يغفو عنه، ويمحو ذنوبه، وله الأجر الكريم بدخول جنته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِنَّ اللَّهَ لَهُادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

يُبين الله تعالى لأصحاب العلم أن القرآن الكريم حق أنزله الله على رسوله الكريم، فعليهم أن يؤمنوا به ويلتزموا بأحكامه فتحشع قلوبهم، إن الله يهدي الذين آمنوا به إلى الطريق المستقيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإيمان برسالة الله تعالى المُبلّغة إلى الناس من خلال القرآن المنزّل على رسول الله الكريم، إن اقترن بالعمل الصالح كان أجرها الكبير دخول الجنة، وإن هذه الحقيقة يدركها أهل العلم، وليلتزموا بهذا القرآن الذي يهديهم إلى الطريق المستقيم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ (الصفحة القرآنية ٣٣٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ

في يوم القيامة يكون الأمر كله بيد الله وحده، يقضي بين جميع عباده بالعدل حيث مأوى الذين آمنوا وعملوا الصالحات في جنات كلها سرور وهناء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لِيَدْخُلَنَّهُمْ فِيهَا وَلَا يَرْصُقُونَ فِيهَا ۖ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ حَلِيمٌ

يُبين الله تعالى أنّ الذين هاجروا من ديارهم في سبيل الله ثم استشهدوا أو ماتوا بدون قتال، سيكرمهم الله بما يحبونه بدخول جنته، وهو واسع العلم والحلم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله يدخل في نعيم جناته مَنْ آمَنَ بِهِ وَعَمِلَ صَالِحاً، وكذلك المهاجر من دياره في سبيل الله سواء استشهد أم مات بدون قتال.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ (الصفحة القرآنية ٣٤٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ

يَعْبُدُ الْمُشْرِكُونَ أَصْنَاماً مِنْ دُونِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُمْ فِيهَا حِجَّةٌ وَلَا بَرَهَانٌ، وهؤلاء الظالمون لا ينصرهم أحد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

النَّارُ ۖ وَعَدَهَا اللَّهُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ۖ وَلَيْسَ الْمَصِيرُ

يُبين الله تعالى غَيْظَ الْكَافِرِينَ حِينَ يَتْلُو الْمُؤْمِنُونَ آيَاتِ اللَّهِ الْبَيِّنَةِ، فيوشكوا أن يبطشوا بهم من شدة غيظهم، ويعلمهم الرسول الكريم بأن النار التي تنتظرهم في الآخرة عذاباً أكبر من غيظهم وبئس المصير.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ المشركين ظالمون لأنفسهم لأنه ليس لديهم بجحودهم أي حجة، لهذا فهم يغتاظون من المؤمنين حينما يتلون القرآن الكريم، ويكادون لفيظهم أن يبطشوا بهم، والرسول الكريم يُعلمهم أنّ عذاب جهنم الذي ينتظرهم في الآخرة هو أكبر من غيظهم هذا، وساءت لهم جهنم من مصير.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ (الصفحة القرآنية ٣٤١)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ

يختار الله تعالى من ملائكته رسلاً يقومون بتنفيذ ما يطلبه منهم، كما يصطفي من الناس رسلاً لتبليغ أقوامهم رسالات ربه، والله محيط بكل أفعالهم وأفعالهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ

يطلب الله تعالى من المسلمين الذين يشهد عليهم الرسول الكريم يوم القيامة، ويشهدون هم على الناس بتبليغهم دعوة الحق، أن يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويتقوا بالله، فهو ناصرهم وهو مولاهم ونعم النصير.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من البشر من يصطفيهم الله تعالى لحمل رسالته، وتبليغها للناس ليصبحوا مؤمنين، وهؤلاء المؤمنون يشهدون على الناس بتبليغهم دعوة الحق هذه، وعليهم أن يتقوا بنصر الله.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنُونَ (الصفحة القرآنية ٣٤٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ

يبين الله تعالى أنه خلق الإنسان من نسل من التراب، أي أنه خلق أكرم مخلوق من الطين الذي يعرفونه ويتعاملون معه في حياتهم الدنيا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ

يبين الله تعالى عظمته في خلقه للبشر، إذ خلق فوقهم سبع سموات، ولم يغفل عن حفظ هذا الكون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإعجاز في خلق الله للإنسان، أن أصله من مادة بسيطة، فلا يجب عليه أن يتكبر، لأن الله خالقه غير غافل عنه وعن أمر خلقه وتسيير الكون.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنُونَ (الصفحة القرآنية ٣٤٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَقَالَ يَقَوْمُ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَهِ غَيْرُهُ ۖ أَفَلَا تَتَّقُونَ

يطلب النبي نوح من قومه أن يؤمنوا بالله ويعبدوه، لأنه ليس لهم من إله سواه، فعليهم أن يتقوه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا تُخَاطَبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّغْرَقُونَ

يأمر الله تعالى النبي نوحاً بأن لا يسأله الشفاعة للذين ظلموا ووجدوا، وأنه العليم بشؤون عباد، وأعلم نوح بأن هؤلاء الظالمين سيكونون غرقى الطوفان الذي سيعاقبهم به.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه نظراً لأن قوم نوح لم يستجيبوا لطلبه بأن يؤمنوا بالله الواحد، ويتقوه، واستمروا على جحودهم، فاستحقوا بأن يكونوا غرقى الطوفان، ويطلب الله تعالى من نوح بأن لا يشفع لهم، لأنه عليم بشؤونهم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنُونَ (الصفحة القرآنية ٣٤٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَخَّسَنَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

يطلب الله تعالى من نوح عليه السلام، حينما يستقر ومن معه على السفينة أن يحمدا الله ويشنوا عليه، ويشكروه لإنقاذهم من القوم الذين ظلموهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ثُمَّ أَنشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قُرُونًا آخَرِينَ

يبين الله تعالى أنه بعد قوم النبي نوح الذين أغرقهم الطوفان، أنشأ الله قوم عاد الذين أصيبوا بالصيحة ذات العذاب المصظم فأصبحوا هالكين، ثم أنشأ بعدهم أقواماً آخرين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله ينجي الذين آمنوا من العذاب في حين يدمر الكافرين به والجاحدين لنعمائه، أيما تدمير، ثم يُنشئ أمماً آخر بعدهم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنُونَ (الصفحة القرآنية ٣٤٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَاتَّبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ ۖ فَبِعَدَلِ الْقَوْمِ لَا يُؤْمِنُونَ

يبين الله تعالى أنه يرسل دوماً الرسل إلى أقوامهم ليهدوهم إلى الحق، وإن الله يجعل كل قوم عبرة لمن سيأتي بعدهم، فكم هم بعيدون عن الصواب أولئك الذين لا يؤمنون بالله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا ۖ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ

يخاطب الله تعالى رسله جميعاً ويعلمهم أن ملتهم واحدة ورحمهم واحد، فليتقوا الله في أمرهم، ولكن الناس تفرقوا في أمر دينهم فرقاً مختلفة، وأصبح كل منهم فرحاً بما لديه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الرسل الذين يرسلهم الله لهداية عباده على مر الأزمان، رسالتهم التي حملها الله لهم هي واحدة، هدفها واحد، ووسيلتها واحدة، ومصدرها واحد هو رب العالمين، فعلى الأمم التي بُلِّغَتْ تلك الرسالات، ألا تتفرق فيما بينها، ليفرح كل فريق بما لديه.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنُونَ (الصفحة القرآنية ٣٤٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

بَلْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمُ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ

يستنكر الله تعالى قول الكفار على رسوله الكريم بأن به جنوناً، ويصف ما جاءهم به بالحق، ولكن أكثر الكافرين يكرهون الحق.

- في الجزء الثاني من المثنى :

بَلْ أَتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ

يبين الله أنه أرسل للكفار من يُذكِّرهم بالحق لكي لا يتبعوا أهواءهم، ولكنهم كانوا يُعرضون عن رسلهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن إعراض الكافرين عن اتباع الحق، مردّه إلى اتباعهم لأهوائهم وشهواتهم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنُونَ (الصفحة القرآنية ٣٤٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ

يعترف الكافرون بأن مالك الأرض بمن فيها هو الله، إذاً لماذا لا يتذكر هؤلاء تلك الحقيقة، ويتدبرونها بعقولهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنِّي تُسْحَرُونَ

يعترف الكافرون أن المالك لكل شيء هو الله، الذي يحبي ويميت من يشاء، إذاً فكيف يُخدعون عن توحيده.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مَنْ يُعْمَلُ عقله، ويتدبر آيات الكون لمعرفة مَنْ خلقه، عليه أَنْ يُؤْمِنَ بالله ربّاً، وأن لا يجحد به.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنُونَ (الصفحة القرآنية ٣٤٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

بَلْ أَتَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ

يبين الله تعالى أن اعتراف الكافرين بأن الله هو المالك للكون وما فيه، هو محض كذب، لأنهم لم يتبعوا الحق من ربهم حينما جاءهم رسوله ليهديهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأِنَّا عَلَيَّ أَنْ تُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَدِيرُونَ

يبين الله تعالى على أنه قادر على جعل ما يعد به الظالمين من عذاب مُحَقَّقاً أمام الأعين.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله لا ينطلي عليه كذب الكافرين، وهو القادر على تحقيق العذاب بالظالمين، ليكونوا عبرة يشاهدها الناس.

مثنى مُعجز من سورة المؤمنون (الصفحة القرآنية ٣٤٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

رَبَّنَا أَمَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيمِينَ

المؤمنون بالله هم الذين يسألونه المغفرة لذنوبهم، والرحمة لنفوسهم، لأنه هو خير من رحم على الدوام.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّحِيمِينَ

على المؤمن أن يطلب من الله الغفران لهفواته وذنوبه، والرحمة لنفسه، لأنه هو خير من رحم على الدوام.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن الله يوصي عباده بأن يدعوه بالغفور الرحيم.

مثنى مُعجز من سورة النور (الصفحة القرآنية ٣٥٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

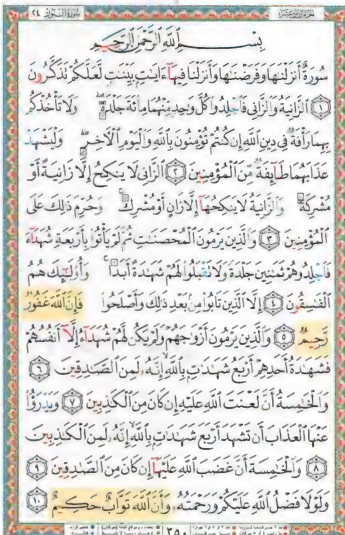
فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

يُبين الله تعالى أن من يتهم العفيفات من النساء بالزنا، ولا يأتي بأربعة شهود يُعاقب بالجلد، ولا يقبل منه أي شهادة في المستقبل، إلا إذا تاب وأحسن عمله فإن الله واسع المغفرة والرحمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ

يُبين الله تعالى على عباده المؤمنين، بأنه فضل عليهم ورحمهم بالستر عليهم، حتى يتوبوا، إن الله واسع التوبة والحكمة.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن من رحمة الله بعباده قبول توبتهم إذا أنابوا إليه وأحسنوا عملهم بعد ارتكابهم الذنوب، والله يستر على عباده ذنوبهم حكمة منه، لئلا ينتشر الفساد في المجتمع وليمنح المذنب فرصة ليتوب ويصلح حاله.

مثنى معجز من سورة النور (الصفحة القرآنية ٣٥١)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأُولَٰئِكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمُ الْكَاذِبُونَ

يُبين الله تعالى أنه كان الأجلد بالمؤمنين والمؤمنات أن يُكذِّبوا خبر الإثم والافتراء الذي أشيع عن السيدة عائشة رضي الله عنها، والذين جاؤوا بهذا الافتراء ولم يأتوا بأربعة شهود فهم كاذبون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

إنَّ الذين يحبون أن تنتشر الفاحشة بين الذين آمنوا لهم عذاب موعج في الدنيا والآخرة، والله يعلم حقيقتهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ على المؤمنين والمؤمنات أن لا يصدقوا الشائعات التي تُروج عن بعضهم ما لم يكن هناك من دليل شرعي، وإنَّ عذاب الله كبير لمن يحب انتشار الفساد والفحش في المجتمع المسلم، والله عليم بهؤلاء المفسدين.

مثنى معجز من سورة النور (الصفحة القرآنية ٣٥٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَلَا يُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

على أولي الفضل والإحسان من المؤمنين أن لا يُقصروا في الإنفاق على مَنْ آذاهم من أقاربهم، ومن المهاجرين في سبيل الله والفقراء، وأن يعفوا ويصفحوا طالما أنهم يحبون أن يغفر الله لهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أُولَٰئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ

يُبين الله تعالى أنَّ مَنْ دار حولهما حديث الإفك والافتراء، هما بريئان منزهان عما افتراه الكاذبون عنها، ولهما عند الله المغفرة والثواب العظيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ العفو والصفح عن الإساءة من شيم المؤمنين، والتمتعهم البريء من الذنب يعلم الله براءته، وله عند الله مغفرة ورزق كريم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النُّورِ (الصفحة القرآنية ٣٥٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَيْرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ

يطلب الله تعالى من المؤمنين أَنْ يَغْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ عَمَّا يَحْرُمُ النَّظَرَ إِلَيْهِ، وَأَنْ يَصْنَعُوا عَوْرَاتِهِمْ فَإِنَّهُ أَطْهَرُ لَهُمْ، وَاللَّهُ مُطْلِعٌ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

يطلب الله تعالى من المؤمنين امتثال أوامره، بما يحميهم ويصون عفافهم، كما يطلب من المؤمنين والمؤمنات أَنْ يَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ كَيْ يَفُوزُوا بِرِضَاهِ.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المؤمن مُطالب بالعفاف والابتعاد عما يحرمه إلى الحرام، وكذلك فإن المؤمنة مطالبة بالستر وعدم التبرج، فإن الله عالم بما يصنع الجميع، وفي توبتهم إليه الفلاح والنجاح.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النُّورِ (الصفحة القرآنية ٣٥٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۖ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

يطلب الله تعالى من المؤمنين أَنْ يَقُومُوا بِتَرْوِيجِ الْعَازِزِينَ وَالْأَتْقِيَاءِ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْدِيهِمْ، فَإِنْ كَانُوا مِنَ الْفُقَرَاءِ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَكْرِمُهُمْ بِكَرَمِهِ وَجُودِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ الْعِلْمِ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَنْ يُكَرِّهَهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرِهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ

إِنْ كَانَ لِلرَّجُلِ نِسَاءٌ مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ فَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُجْبِرَهُنَّ عَلَى الْبَغَاءِ، لَيْسَتْفِيدٍ مِنَ الْمَالِ وَعَرَضِ الدُّنْيَا، وَاللَّهُ يَغْفِرُ لِلْمَكْرَهَاتِ مِنْهُنَّ وَهُوَ الْغَفَّارُ الرَّحِيمُ.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المسلم يجب أَنْ يَتَكَافَلَ مَعَ إِخْوَانِهِ الْمُسْلِمِينَ فِي تَرْوِيجِ الْعَازِزِينَ، غَيْرِ الْقَادِرِينَ مَادِيًّا عَلَى تَرْوِيجِ أَنْفُسِهِمْ، وَعَلَيْهِ كَذَلِكَ أَلَّا يَسَاعِدَ عَلَى نَشْرِ الرِّذِيلَةِ.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النُّورِ (الصفحة القرآنية ٣٥٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ يُرْزِقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ

يَعُدُّ اللَّهُ تَعَالَى الَّذِينَ أَحْسَنُوا عَمَلَهُمْ فَلَمْ تُلْهِمَهُمْ تِجَارَةً وَلَا بَيْعَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَخَشْيَةِ يَوْمِ الْحِسَابِ بِأَنَّهُ سَيَكْفِيهِمْ بِأَحْسَنِ مَا عَمَلُوا، وَسَيُكْرِمُهُمْ بِزِيَادَةٍ مِنْ فَضْلِهِ، وَهُوَ الْمُكْرِمُ لِمَنْ يَرِيدُ بَدُونَ حِسَابٍ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ

يُبَيِّنُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ أَعْمَالَ الْكَافِرِينَ كَخِيَالِ الْمَاءِ الْخَادِعِ بِالصَّحْرَاءِ، يَظُنُّ الْعَطْشَانُ مَاءً، فَإِذَا وَصَلَ إِلَيْهِ لَمْ يَجِدْ شَيْئاً، وَكَانَ اللَّهُ لَهُ بِالْمُرْصَادِ فَعَاقِبُهُ مَا يَسْتَحِقُّ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى عدل في حسابه للمؤمنين والكافرين، فالمتؤمن القائم بالعبادات والعامل للصالحات سيكرمه الله بزيادة من فضله، أما الكافر الجاحد بالله فإن أعماله السيئة يظنها مفيدة له، ولكنها لا تنجيه عند ربه يوم الحساب.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النُّورِ (الصفحة القرآنية ٣٥٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ

إِذَا طُلِبَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ أَنْ يَحْتَكِمُوا إِلَى شَرْعِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيُفَصِّلَ بَيْنَهُمْ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ، يُعْرِضُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ عَنِ التَّحْكِيمِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِمُصَالِحِهِ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

إِنَّ إِعْرَاضَ الْمُنَافِقِينَ عَنِ تَحْكِيمِ شَرْعِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ نَاتِجٌ عَنْ نِفَاقِهِمْ وَشَكْهِمْ بِعَدْلِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهُؤُلَاءِ هُمُ الظَّالِمُونَ لِأَنفُسِهِمْ.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المنافقين بإعراضهم عن قبول حكم الله ورسوله ظلّموا أنفسهم واستحقوا العقاب من ربه.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النُّورِ (الصفحة القرآنية ٣٥٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ

يطلب الرسول الكريم من المنافقين أَنْ يطيعوا الله ورسوله، فإن أعرضوا عنه فإن الرسول مكلف بتبليغهم، وإن أطاعوه اهتدوا وأرشدوا وما على الرسول إلا إيصال الرسالة الواضحة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ

على المؤمنين إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وإطاعة الرسول الكريم لكي يفوزوا برحمة الله الواسعة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن مهمة الرسول هي التبليغ بالحكمة والموعظة الحسنة، فأما الذين أعرضوا عنه فإن حسابهم على ربهم الذي سيعاقبهم، وأما الذين أطاعوه فقد اهتدوا واستحقوا الرحمة الواسعة من الله تعالى.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النُّورِ (الصفحة القرآنية ٣٥٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

يُبَيِّنُ الله تعالى الأحكام التي تخص الأطفال حين يبلغون سن البلوغ، فهو سبحانه العليم بأمور خلقه الحكيم بما دبر لهم وشرع.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

يُبَيِّنُ الله تعالى حكم اللباس بالنسبة للنساء العجائز، والله سميع عليم بحالهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن الله تعالى العليم بشؤون خلقه شرع لنا بحكمته أحكاماً تحفظ الأطفال وتضمن تنشئتهم التنشئة السليمة، كما تحفظ لكبار السن من النساء مكانتهن وخصوصيتهن لما فيه خيرهن.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النُّورِ (الصفحة القرآنية ٣٥٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

يُبَيِّنُ اللهُ تَعَالَى أَنَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ عِنْدَمَا يَكُونُونَ مُجْتَمِعِينَ مَعَ رَسُولِهِ الْكَرِيمِ لِأَمْرِ جَامِعٍ هَامٍ، أَلَّا يُخْرِجُوا مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ، وَرَسُولُ اللهِ يَطْلُبُ مِنَ اللهِ لَهُمُ الْمَغْفِرَةَ، إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

يُبَيِّنُ اللهُ تَعَالَى أَنَّهُ الْمَالِكُ لِمَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَهُوَ يَعْلَمُ أَحْوَالَ عِبَادِهِ وَأَعْمَالِهِمُ الَّتِي سَبَحَاسُهَا عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَعْلَمُ الْمُنَافِقِينَ مِنْهُمْ وَالصَّادِقِينَ، فَهُوَ سَبْحَانَهُ مُحِيطٌ بِعِلْمِهِ بِكُلِّ شَيْءٍ.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المسلمين المؤمنين برسول الله تعالى ملتزمون بطاعته، فإذا كانوا في مجلسه لأمر جامع هام عليهم أن يستأذنوا منه قبل خروجهم، في حين أن المنافقين يخالفونه ولا يطيعونه، والله غفار رحيم للمؤمنين وعلمه محيط بما عليه المنافقون.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ (الصفحة القرآنية ٣٦٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا

إن الذين كفروا اتخذوا آلهة من دون الله لا تُمِيت ولا تُحْيِي، وغير قادرة على الإحياء بعد الموت.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا

أَعَدَّ اللهُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَهِيًا لِلَّذِي كَذَّبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَحَسَابَ الْيَوْمِ الْآخِرِ، نَارَ جَهَنَّمَ، لِيَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ حَقٌّ وَعَذَابُهُ حَقٌّ.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مَنْ يُؤْمِنُ بِغَيْرِ اللَّهِ رَبًّا لَا تَجْدِيهِ نَفْعًا تِلْكَ الْآلِهَةِ، لِأَنَّهُ لَا تَمْلِكُ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ، وَلَا إِعَادَتَهَا لِأَحَدٍ، وَسَيَجِدُ عَذَابَ جَهَنَّمَ بِإِنْتِظَارِهِ جَرَاءَ تَكْذِيبِهِ لِسَاعَةِ الْحِسْمِ.

مثنى مُعجز من سورة الفرقان (الصفحة القرآنية ٣٦١)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا

إن الظالمين لأنفسهم، المكذبين بيوم الحساب، إذا رأوا جهنم عن بُعد، سمعوا تعيظها وزفيرها، وإذا ألقوا بين شعابها توقعوا الكثير من الويل والهلاك.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَنْ يَظْلِمِ مِّنْكُمْ نَذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا

الشرك بالله هو الظلم الكبير الذي يرتكبه الإنسان بحق نفسه، فمن يظلم ويشرك بالله فقد افترى إثماً وظلماً كبيراً، وعليه تحمل العذاب الكبير الذي ينتظره.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الظالمين المكذبين بيوم الدين، سينالهم الكثير من الهلاك، وإن مَنْ يظلم من الناس سيدنق من العذاب الشيء الكثير.

مثنى مُعجز من سورة الفرقان (الصفحة القرآنية ٣٦٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَعَتَوْهُتُوا كَبِيرًا

المستكبرون عن قبول الحق من المشركين، تجاوزوا الحد في الطغيان، بطلبهم إنزال الملائكة أو رؤية الله تعالى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا

إن مصير المستكبرين الكافرين في يوم القيامة يصعب على المرء تصوره، لما فيه من أهوال، إنه يوم عسير شديد.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المستكبرين الكافرين، تجاوزوا في طغيانهم عندما تمنّوا إنزال الملائكة إليهم، أو رؤية ربهم، فكان جزاؤهم يوم الاستحقاق عسيراً لا يمكنهم تحمّله من شدة العذاب.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ (الصفحة القرآنية ٣٦٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا

الذين كذبوا بآيات الله وكفروا بها أعطاهم الله فرصة للرجوع، ولكن عندما أصرّوا على كفرهم وتكذيبهم للرسل دمرهم تدميراً وجعلهم عبرة لغيرهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَلَّا تَبَرَّنَا تَنْبِيْرًا

أهلك الله الكافرين ودمرهم على مرّ العصور، وقضى على شأفتهم واستأصلهم من جذورهم ليخلص العباد من شرورهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من يكذبون بآيات الله يعطيهم الله فرصة للرجوع إليه، ثم في الوقت المعلوم يدمرهم عن آخرهم كما حصل للكافرين على مرّ العصور.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ (الصفحة القرآنية ٣٦٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَلَا تُطِيعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم عدم الاستجابة للكافرين، وأن يعزم على مجاهدتهم بالحجة والمنطق لأنهم لم يدخروا فرصة إلا انتهزوها للإيقاع بالمؤمنين ودس الفتن بينهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا

تظهر حال الكافر العنيد المكابر الذي يأتي بالأعذار لعدم استجابته لربه، ويكون الكافر بذلك (بفسقه وفجوره) معيناً للشيطان في غوايته للناس.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن علينا ألا نطيع الكافرين الجاحدين وأن نجاهدهم بما يستحقونه، لأن الكافر يعين الشيطان في غوايته للناس وعصيانه لله تعالى.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ (الصفحة القرآنية ٣٦٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَفَى بِهِ ذُنُوبٍ عَبَادِهِ خَيْرًا

إن الله مطلع على ذنوب عباده الذين يذنبون في الليل والنهار ولا يخلون منه، وهو يراهم ويتركهم ليتوبوا، رحمة بهم لا نسيان لهم، فكم هو رحمن بهم منان.

- في الجزء الثاني من المثنى :

الرَّحْمَنُ فَسَّأَلْ بِهِ خَيْرًا

يُسمى الله تعالى نفسه الرحمن حينما يخبر عباده بأنه يعاملهم من منطلق الرحمة الشاملة، مع علمه بتفاصيل أمورهم، وهذا منتهى الرحمة بهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه مع أن الله مطلع على جميع ما يرتكبه عباده من ذنوب، فإنه بوصفه واسع الرحمة، يعطيهم الفرصة للإجابة إليه.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْفُرْقَانِ (الصفحة القرآنية ٣٦٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا

إن من يشرك بالله آلهة أخرى، ومن يقتل أخاه الإنسان بغير حق، ومن يرتكب الزنا، فإنه سوف يُقابل بالعقاب والجزاء الشديدين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَقَدْ كَذَّبَ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا

إن الذي يكذب، سيبقى الكذب ملازماً له، وسيندم عليه، لأن العقوبة هي في الآخرة، إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحاً ليُمحى ذنبه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإشراك بالله وقتل النفس والزنا عقابهم شديد عند رب العالمين، وأن الكذب معصية تلازم ابن آدم ما لم يتب عنها ويعمل صالحاً.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الشَّعْرَاءِ (الصفحة القرآنية ٣٦٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ

يبين الله إعراض أكثر الناس عن الدين الحنيف وإدبارهم عن سماعه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ

مع أن الله جعل في الأرض آيات كثيرة دالة عليه، فإن أكثر الناس لا يؤمنون.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أكثر الناس يعرضون عن سماع كلام الله تعالى ولا يرون الدلائل الكثيرة المحيطة بهم المبينة لعظمة الخالق.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الشَّعْرَاءِ (الصفحة القرآنية ٣٦٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

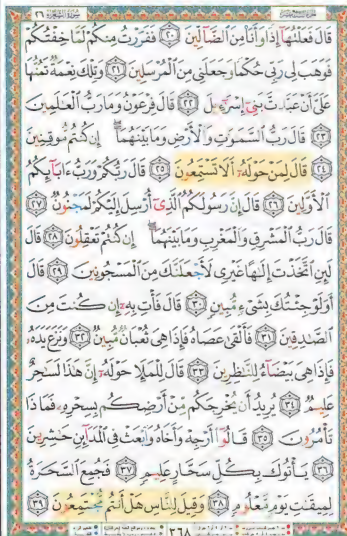
قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ

استغرب فرعون مستهزئاً أمام قومه جواب موسى له بأن الله هو رب السماوات والأرض وما بينهما.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ

جمع فرعون الناس ليشاهدوا انتصار السحرة في ظنه على معجزة موسى عليه السلام.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن استهزاء فرعون أمام قومه بدعوة موسى عليه السلام، لم تزد إلا استكباراً، حيث جمع الناس لمشاهدة تصدي سحرة فرعون لمعجزة موسى عليه السلام.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الشَّعْرَاءِ (الصفحة القرآنية ٣٦٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالُوا أَمْ نَبِئُ الرَّبِّ الْعَالَمِينَ

لما ألقى سحرة فرعون حبالهم وعصيهم، ألقى موسى عصاه، فابتلعت ما أوهموا الناس به من السحر الباطل فأمن السحرة برب العالمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ

لم يهتم سحرة فرعون الذين آمنوا برب العالمين، بتهديد فرعون لهم، لأنهم في نهاية الأمر عائدون لله.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن سحرة فرعون لما رأوا دليل نبوة موسى عليه السلام آمنوا بربه ولم يعيروا تهديد فرعون لهم أي أهمية لأنهم راجعون في النهاية لرب العالمين الذي آمنوا به.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الشَّعْرَاءِ (الصفحة القرآنية ٣٧٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ

ظن أصحاب موسى أن فرعون وجنوده الذين لحقوا بهم، أنهم قد أدركوهم ليقتلوهم فأجابه موسى بأن لا يخافوا لأن الله معه سيهديه وينقذه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ

إن إبراهيم عليه السلام مؤمن بأن ربه الذي خلقه لا بد أنه سيهديه للحق المبين.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن إيمان الأنبياء بربهم وثقتهم بهدايته لهم، تظهر في الملمات والشدائد.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الشَّعْرَاءِ (الصفحة القرآنية ٣٧١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ

حينما ترك إبراهيم عليه السلام قومه وما يعبدون، والتجأ إلى حمى ربه، وتوجه بكليته إلى علام الغيوب، دعاه بأن يجعل له لساناً بليغاً صادقاً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ

لم يطلب النبي نوح عليه السلام من قومه أجراً على دعوته لهم لتوحيد الله، حيث إن ثواب عمله هو على رب العالمين.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مطلب الأنبياء هو أن تكون دعوتهم للناس للإيمان بالله، فيها الحجة القائمة على صدق القول وعمله، وهم لا ينتظرون الأجر على عملهم من أحد، وإنما الله تعالى هو المجازي لهم يوم القيامة.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الشَّعْرَاءِ (الصفحة القرآنية ٣٧٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ

طالب النبي هود عليه السلام قومه عاداً بأن يتقوا الله، لأنه لهم رسول أمين من عند رب العالمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ

بعدما بين لهم إنعام الله عليهم، خشي أن يصيبهم عذاب الله يوم الحساب إذا لم يؤمنوا، لذا استمر في دعوته إليهم للإيمان.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ما يقوم به أنبياء الله هو تبليغ لرسالة الله المكلفين بحملها، وهم يخافون على قومهم بأن يصيبهم الهلاك في حال عصيانهم لأمر ربهم في الدنيا.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ (الصفحة القرآنية ٣٧٣)

- فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمَثْنَى :

فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكَهُمْ ۖ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ

أصر قوم عاد على تكذيب هود عليه السلام بأنه سواء أوعظهم أم لم يعظهم فلن يؤمنوا، فأهلكهم الله وجعلهم آية لمن أتى بعدهم من الأمم، ولم يكن أكثرهم من المؤمنين.

- فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنَ الْمَثْنَى :

فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ ۖ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً ۖ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ

كذلك فقد عذب الله قوم ثمود حينما عصوا أمر ربهم ولم يستجيبوا لدعوة نبيه صالح عليه السلام لهم وذبحوا الناقة، وندموا على فعلتهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن إهلاك الله لقوم النبي هود ولقوم النبي صالح، إنما هو نتيجة تكذيبهم لدعوة رسولي الله إليهم لتوحيد الله والإيمان به، حيث جعلهم عبرة لمن خلفهم من الأمم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ (الصفحة القرآنية ٣٧٤)

- فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنَ الْمَثْنَى :

إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ

طلب النبي لوط عليه السلام من قومه بأن يتقوا الله فيما يفعلونه من فاحشة، لأنه الرسول الأمين من عند رب العالمين.

- فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنَ الْمَثْنَى :

إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ

لم يطلب النبي شعيب من قومه أصحاب الأيكة أجراً على دعوته لهم لتوحيد الله، حيث إن ثواب عمله هو على رب العالمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن النبي المرسل من ربه لدعوة الناس للإيمان، إنما أجره على الله الذي أرسله لهداية الناس.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ (الصفحة القرآنية ٣٧٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُ كَانَ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ

كذب أصحاب الأيكة بينهم شعبياً، واتهموه بأنه مسحور، واستهزؤوا بما يعلّمهم به من العذاب، فجعل الله لهم سحابة تحرقهم في يوم كان عذابه عظيماً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ

كما فعل الأقوام من قبل، كذلك قومك يا محمد صلى الله عليك وسلم، لأنهم لا يؤمنون بما جئت به من كتاب كريم حتى يروا العذاب الأليم الذي سينزل بهم إن لم يؤمنوا.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن عذاب الله لقوم النبي شعيب قد تم من خلال سحابة جعلها الله فوقهم، أحرقتهم بنارها في يوم مشهود، وهي عبرة لمن بعدهم من قوم الرسول الأكرم محمد صلى الله عليه وسلم، إذا لم يؤمنوا بكتاب الله الذي جعله بلغتهم عربياً مبيناً.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الشُّعَرَاءِ (الصفحة القرآنية ٣٧٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ

يأمر الله سبحانه رسوله الكريم بالتمسك بحقيقة التوكل على الله تعالى، وأن ذلك يورث العز والرحمة للمؤمن، إن توكل على الله تعالى حق الاتكال عليه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

إن الذي تتوكل عليه أيها المؤمن، إنما هو يسمع دعائك ويعلم حالك، فما عليك إلا حسن الظن به.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المسلم أن يحسن توكله على الله حق اتكاله، لأنه هو صاحب العزة والجبروت وهو الرحمن الرحيم، وهو الذي يسمع دعاء المضطر، ويعلم أحوال عباده.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النَّمْلِ (الصفحة القرآنية ٣٧٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

هَدَى وَبَشَرَى لِلْمُؤْمِنِينَ

يبين الله تعالى أن القرآن الكريم أنزل هدى للناس وبشرى لمن آمن منهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَسَبَّحَنَ اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ

حينما اقترب النبي موسى عليه السلام مما ظنه ناراً عن بُعد، ناداه الله مُعْرِفاً نبيه بأنه هو الله المنزه عن كل وصف لا يليق به، وهو العزيز الحكيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتفسير بأن القرآن الكريم أنزله الله ليهدي به الناس ويبشر به المؤمنين وأنه سبحانه هو المنزه عن كل وصف لا يليق به، وهو رب العالمين.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النَّمْلِ (الصفحة القرآنية ٣٧٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ هَذَا هُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ

يُقرُّ النبي سليمان عليه السلام بأن ما هيأه له ربه من علم بمنطق الطير، وما أنعمه عليه من باقي النعم، إنما هو فضل مميّز خصّه به الله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَدْخَلَنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ

تذكّر النبي سليمان عليه السلام ربه ورجاه أن يُلهمه الشكر له، وهو في قمة سعادته حينما ابتسم عند فهمه ما قالته النملة، عوضاً عن التكبر والاستعلاء.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتفسير بأنه على الرغم مما خصّ الله به نبيه سليمان من فضل، فإنه لم ينس ذكره وشكره على نعمائه، وهو في أوج سعادته حينما فهم منطق الطير والنمل.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النَّمْلِ (الصفحة القرآنية ٣٧٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنِّي أُلْقِيَ إِلَى كِتَابٍ كَرِيمٍ

عَلَّمَ نبي الله سليمان عليه السلام من خلال الهدد، بأمر بلدة سبأ التي تحكمها امرأة تمكّن الشيطان من غواية قومها، فأضلهم عن سبيل الحق، فبعث إليهم سليمان كتاباً بأسلوبه الحكيم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تضمن كتاب سليمان عليه السلام دعوة ملكة سبأ وقومها إلى عبادة الله الرحمن الرحيم، وترك الاستكبار، والانقياد للحق.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الدعوة إلى الله تعالى تتم بأسلوب حكيم فيه تعريف بالله وبصفاته العلية وأنه وحده المستحق للعبادة والانقياد.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النَّمْلِ (الصفحة القرآنية ٣٨٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَبْلَ أَنْ يَأْتُوهُ مُسْلِمِينَ

طلب نبي الله سليمان عليه السلام ممن يستطيع من جنوده بأن يأتي بعرش ملكة سبأ قبل وصولها إليه، ليظهر ما خصّه الله به من أسباب القوة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ

كانت ملكة سبأ وقومها في ضلال مبين، فقد كانوا يعبدون الشمس من دون الله، مما منعها من قبول دعوة الحق من الله التي دعا بها سليمان.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن نبي الله سليمان عليه السلام استخدم جميع ما آتاه الله تعالى من عناصر القوة والحكمة، حتى يدفع ملكة سبأ وقومها إلى الإيمان بالله تعالى.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النَّمْلِ (الصفحة القرآنية ٣٨١)

- في الجزء الأول من المثنى :

بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْتَنُونَ

أجاب النبي صالح قومه ثمود، بأن الشؤم والسوء الذي يقومون به دون استغفار، هو فتنة ووسوسة من الشيطان.

- في الجزء الثاني من المثنى :

بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ جَاهِلُونَ

بين النبي لوط لقومه بأن الفاحشة التي يرتكبوها مع الرجال دون النساء، إنما هي نتيجة جهلهم وابتعادهم عن الصواب.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن فتنة الشيطان ووسوسته لقوم النبي صالح وراء فسادهم بإتيان السيئة عوضاً عن الحسنة، في حين أن جهل قوم النبي لوط وابتعادهم عن الصواب أدى بهم للفاحشة في إتيانهم الرجال من دون النساء.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النَّمْلِ (الصفحة القرآنية ٣٨٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَوَلَمْ يَكُنْ لِلَّهِ مَعَهُ قَوْمٌ يَعِدُونَ

يستنكر الله سبحانه فعل المشركين الذين يتخذون مع الله سبحانه آلهة أخرى، فكيف تكون هناك آلهة أخرى مع أن نظام الكون متناسق في نظام واحد لا يختلف ولا يتناقض، ولكن المشركين ينحرفون عن الحق ولا يعترفون بالحقيقة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَوَلَمْ يَكُنْ لِلَّهِ قَلِيلًا مَّا نَذَكَّرُونَ

كذلك فإن الله تعالى يستنكر ما يقوم به المشركون من عبادة غير الله وينسون فضل الله عليهم باستجابته لدعائهم حينما يكونون مضطرين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المشركين ينحرفون عن الحقيقة حينما يتجاهلون التسبيح التام في خلق الله لما في السماوات والأرض، وحينما ينسون أن الله هو الذي أنجاهم واستجاب لدعائهم حينما دعوه وهم مضطرون.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النَّمْلِ (الصفحة القرآنية ٣٨٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

تحدى الله تعالى الكافرين إن كانوا صادقين بأن يأتوا بالحجج والدلائل على وجود إله غيره.

- في الجزء الثاني من المثنى :

مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

لما فشل الكافرون في الإتيان بالحجة والبرهان على إنكار رسالة الله تعالى، طلبوا من الرسول عليه السلام أن يحدد لهم موعداً ليوم القيامة كطلب تعجيزي.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافرين وهم عاجزون عن الإتيان بحجج على وجود إله غير الله، يستهزئون بوعد رسول الله، بأنهم سيبعثون يوم القيامة، ويتساءلون عن موعد هذا البعث.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النَّمْلِ (الصفحة القرآنية ٣٨٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنْ تَسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ

إنَّ هُدَى الله يستجيب له المؤمن حقاً، الذي فهم آيات الله واعتبر بها، فأسلم لله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

صَنَعَ اللَّهُ الَّذِي أَنْقَضَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ

إن إتيان الله لجميع ما خلق وسوَّى، عائد لكمال الله وخبرته وسعة علمه، وهو خير بما يفعله عباده.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الذين يتدبرون آيات الله وعظيم صنعه في خلقه يؤمنون به ويفهمون دعوته، وهو الذي أنقذ كل شيء خلقه وعالم خير بما يفعل عباده.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النَّمْلِ (الصفحة القرآنية ٣٨٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

يقرر رب العالمين أن الجزاء في الآخرة إنما هو عن عمل ما أقدم عليه العباد من خير أو شر.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ

إن العبد مهما حاول التهرب من قضاء ربه، فإن ربه مطلع على جميع شؤونه وسيحاسبه عليها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى سيحاسب كل إنسان على عمله إن خيراً بخيراً وإن شراً بشراً، لأن الله مطلع على جميع أعمال عباده.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ (الصفحة القرآنية ٣٨٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ

حينما التقط آل فرعون موسى من اليم، اعترضت زوجة فرعون على رغبتهم قتله، فعساه أن ينفع آل فرعون أو يتخذوه ولداً، غير شاعرين بخطورته عليهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَبَصَّرْتَهُ بِهٖ عَنْ جَنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ

أخذت أخته تتابع ما يؤول إليه وضع أخيها موسى، نزولاً عند رغبة أمها، ودون أن يشعر بها آل فرعون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن قدر الله واقع لا يمنع وقوعه دافع مهما كان ، فمحاولة آل فرعون قتل موسى وهو صغير لم تتحقق وهى الله لأخته أن تتابع مسيرته لدى آل فرعون.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ (الصفحة القرآنية ٣٨٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَلَنْ أَكُونَ ظَهيراً لِلْمُجْرِمِينَ

يشكر موسى ربه على ما أنعم عليه، وخاصة نعمة القوة التي تعهّد بأن لا يستخدمها في نصره المجرمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

حينما أبلغ موسى بأن القوم يتآمرون على قتله، خرج من المدينة خائفاً حذراً، ودعا الله أن ينجيه من هؤلاء الظالمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن موسى وقد كان من أهل العزم لقوته، أخذ عهداً على نفسه بأن لا ينصر المجرمين، ومع ذلك لما علم بتآمر القوم على قتله، غادر المدينة حذراً، ودعا الله أن ينجيه منهم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ (الصفحة القرآنية ٣٨٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ خَيْرَ مَنْ أَسْتَجَرْتَ الْقَوِيَّ الْأَمِينُ

مدّحت إحدى الأختين موسى أمام أبيها لأمانته وقوته، وذلك لكي يستأجره أبوها للعمل عنده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ

استجاب موسى لعرض والدها الشيخ الكبير بالزواج من ابنته، وتعهّد له بأنه سيكون وفياً صالحاً لهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه حينما وُصف موسى من قبل المرأة أمام أبيها، بأنه أمين وقوي، تعهّد موسى بأن يكون أهلاً لتلك الأمانة ووفياً بها.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ (الصفحة القرآنية ٣٨٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَنْ يَمْوَسَىٰ إِيَّيَ أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ

كلم الله تعالى موسى عليه السلام ودلّه على ذاته العلية، بأنه هو الواحد الأحد المتصرف في هذا الكون، لا يشاركه فيه أحد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

يَمْوَسَىٰ أَقِيلَ وَلَا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِينَ

طمأن الله تعالى موسى حينما ولّى مديراً بمجرد رؤية عصاه تتحول إلى حية تسعى، بأن طلب منه الثبات وعدم الخوف، لأنه من الأمنين في حضرة الله تعالى.

يبين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه على الرغم من مخاطبة الله تعالى لموسى بأنه هو الله رب العالمين، فإن موسى بوصفه بشراً، خاف عندما تحوّلت عصاه إلى حية تسعى، لكن الله ثبته بقوله إنك من الأمنين.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ (الصفحة القرآنية ٣٩٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُ لَا يَفْلِحُ الظَّالِمُونَ

أنكر قوم فرعون دعوة موسى لهم للإيمان برب العالمين ووصفوه بالسحر، فأجابه موسى بأن الله يعلم أين يضع رسالته، ومن ستكون عاقبته وخيمة، لأنه لا ينجح الظالمون في عملهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يَنْصُرُونَ

إن الظالمين الذين كانوا في الحياة الدنيا أئمة الكفر ينصرون من يليي دعوتهم إلى النار ويصبحون في الآخرة وحيداً منغزلين ليس لهم من ينصرهم.

يبين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الظالمين لا ينجحون في الدنيا ولا في الآخرة، مع أنهم في الدنيا كانوا أئمة الكفر، لهم من يطيعهم ويتبعونهم، فإنهم في الآخرة لا يجدون من يقف معهم داعماً لهم.

مثنى مُعْجَز من سورة القصص (الصفحة القرآنية ٣٩١)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَتَّبِعْهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

طلب الرسول الكريم من المشركين أن يأتوه بكتاب أهدى من القرآن الكريم إن كانوا صادقين فيما يدعونه، وهو يعلم أنهم لا يملكون ذلك، فإن لم يأتوا فليتبعوا كتاب الله تعالى إن كانوا يطلبون الحقيقة بصدق وإخلاص.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

لم يستجب الظالمون لرسول الله واتبعوا ما تلى أهواؤهم عليهم، وظلموا بذلك أنفسهم فلم يهدهم الله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن رسول الله أقام الحجة على الكافرين، بأنه إذا أتوا بكتاب من عند الله أهدى من القرآن فسيبته الرسول، ولكن ذلك لم يتحقق، ولم يهدهم الله للحق، لأنهم ظلموا أنفسهم باتباعهم لأهوائهم.

مثنى مُعْجَز من سورة القصص (الصفحة القرآنية ٣٩٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ

لقد كان بعض المؤمنين من أهل الكتاب حينما يتلى عليهم القرآن الكريم، يقولون: إنهم قد آمنوا به لأنه الحق، وأنهم كانوا مسلمين من قبله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكُنَّا نَحْنُ الْوَارِثِينَ

يبين الله تعالى أن الكثير من أهل القرى، حينما بطروا في معيشتهم، أهلكتهم الله وسلب منهم ما كان أنعم به عليهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن هناك أقواماً آمنت من أهل الكتاب حين سماعها للقرآن الكريم يتلى، فقالت إنها مؤمنة به مسلمة لأنه الحق من الله تعالى، في حين أن هناك أقواماً أفسدت في الأرض وبطرت معيشتها فأهلكها الله وسلبها نعمة.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ (الصفحة القرآنية ٣٩٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَيْنَ شُرَكَاءِى الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ

يسألهم رب العالمين: أين هؤلاء الذين زعمتم أنهم شركائي، واتخذتموهم أرباباً من دوني.

- في الجزء الثاني من المثنى :

سُبْحَنَ اللَّهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ

ينزه الله تعالى نفسه عن الشركاء، فهو الواحد الأحد، يخلق ما يشاء ويختار، ولا رادّ لحكمه.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه في يوم القيامة، يسأل الله الذين أشركوا عن مصير من ظنوا أنهم شركاء الله، فهو سبحانه منزّه عن جميع ما يصفونه بشركهم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ (الصفحة القرآنية ٣٩٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

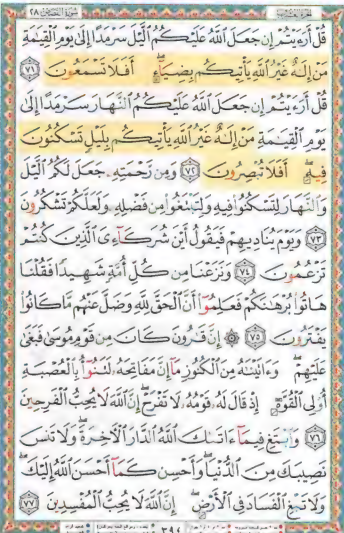
مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ

إن إثبات الألوهية والوحدانية لله تعالى هي بإيراد الأدلة الحسية، كضياء النهار بعد ظلمة الليل، وهل غير الله قادر أن يبقى الليل في ظلمته بدون نهار يستضاء به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ

يذكرهم بنعمة الليل التي جعل فيها السكن والهدوء.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله هو الخالق المبدع الذي جعل توالي الليل في ظلمته للراحة والنوم، والنهار في ضيائه للسعي والعمل، جعلهما آيات للتفكير بعظمة الخالق.

مثنى مُعْجَز مِنْ سُورَةِ الْقَصَصِ (الصفحة القرآنية ٣٩٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَا يَسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُجْرِمُونَ

إن قارون لم يتعظ بما حل بمن سبقه على الرغم من أنه أقل منهم قوة ومالا، حيث أهلكهم الله لكفرهم وعدم شكرهم وكثرة ذنوبهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيَكَاذِبُونَ وَيَبْغُونَ الْكُفْرُونَ

تعجب الذين تُخدعوا بزينة قارون حين رأوا ما حل به وبماله من الهلاك والخسف، تعجبوا من عدم فلاح الكافرين مع أنهم يملكون عناصر القوة والجاه.

يبين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أمثال قارون القوي والغني قد أهلكهم الله لكثرة ذنوبهم حيث يظن بعض المخدوعين، ممن لا يملكون القوة والمال بأن أمثال هؤلاء الجاحدين لن يهلكوا بسبب ما لديهم من مال ونفوذ، ولكن الحقيقة هي أنهم في الخاتمة خاسرون.

مثنى مُعْجَز مِنْ الْقَصَصِ وَالْعَنْكَبُوتِ (الصفحة القرآنية ٣٩٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ۚ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

هذا الحكم النهائي على كل مخلوق بأنه لا بد فان، وهلاكه محتم، كي يعلم الجميع أن الأزلي الخالد إنما هو الله وحده الذي بيده الحكم وإليه المرجع.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ

يظن أصحاب المعاصي أنهم يُعجزون الله بتماديهم في غيهم وعدم مقدرته على ردعهم، ولكن حكمهم هذا هو محض باطل.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن كل شيء في الوجود مآله إلى الفناء، إلا الرب الخالق الأزلي السرمدي، فإن بيده الأمر وإليه مرجع الخلائق كلها، لذا فإن من يظن ممن يعمل السيئات بأنه معجز لله، سيكون من الخاسرين، لأن الله هو وحده الحكم يوم القيامة.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْعَنْكَبُوتِ (الصفحة القرآنية ٣٩٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

أوصى الله تعالى الإنسان بأن يبرّ والديه، وألا يطيعهما فقط إن حاولا إكراهه على أن يشرك بالله ما ليس له به علم، فإلى الله المرجع والمآل، فسينبئه الله عن جميع ما كان يعمل.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَيْسَ لَكُم يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ

يبين الله تعالى أن الكافرين سيعملون خطاياهم الفادحة، مع خطايا من أضلوا، وسوف يُسألون في يوم القيامة عما كانوا يخلقونه من أباطيل.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله مطلع على أعمال العباد، فلا طاعة لكافر على مؤمن، حتى ولو كان أحد والديه، ومن عدل الله أن يحمل الكافر مثل ذنوب من أغواه وأضلّه.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْعَنْكَبُوتِ (الصفحة القرآنية ٣٩٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَعْبُدُوهُ وَأَشْكُرُوا لَهُ ۖ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

يطلب إبراهيم عليه السلام من قومه أن يعبدوا الله ويشكروه وحده، لأن ما يعبدونه من دون الله لا يملك لهم رزقاً، وإلى الله سيرجعون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ ۖ وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ

يبين الله تعالى أن من أوجه قدرته على خلقه أنه يعذب من يشاء، ويدخل في رحمته من يشاء، وإليه سيردّ العباد ويرجعون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله وحده هو الرزاق لعباده، فعليهم أن يشكروه، وهو القادر عليهم، يعذب منهم من يشاء، ويرحم منهم من يشاء، وإليه الرجوع.

مثنى مُعْجَز من سورة العنكبوت (الصفحة القرآنية ٣٩٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأَنجَحَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

لم يستجب قوم إبراهيم لدعوة الإيمان التي وجهها لهم، فأمروا بقتله أو حرقه بالنار، ولكن الله نجّاه منها، وكانت بذلك معجزة دالة على قدرة الله لمن آمن به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَيَّتَنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ

لقد أتى الله تعالى إبراهيم عليه السلام أجره في الدنيا، وجعل في ذريته النبوة والكتاب، وهو في الآخرة من الصالحين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن مَنْ يُخْلِصَ اللَّهُ فِي نِيَّتِهِ وَسَعِيهِ، يَنْقِذَهُ اللَّهُ فِي الشَّدَائِدِ وَالْمَلَمَّاتِ، وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ فِي الدُّنْيَا، وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الصَّالِحِينَ.

مثنى مُعْجَز من سورة العنكبوت (الصفحة القرآنية ٤٠٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ أَهْلَهَا كَانُوا ظَالِمِينَ

أعلمت الملائكة إبراهيم عليه السلام، بأنهم جاؤوا لإهلاك قوم لوط لأهم كانوا ظالمين وفاسقين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَثِيمِينَ

كذب قوم مدين نبي الله شعيباً، حينما دعاهم لعبادة الله والإيمان باليوم الآخر، وأن لا يفسدوا في الأرض، فأصابهم الله بزلزال مدمر، فماتوا وهم قعود.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن إهلاك القرى بما فيها من الظالمين الجاحدين لأنعم الله الكافرين برسائلته ودعوة أنبيائه أمر مُحْتَمٌّ مِنَ اللَّهِ، لَتَعْتَبِرَ الْأُمَمُ بِمَنْ سَبَقَهَا مِمَّنْ فَسَدُوا فَأَهْلَكُوا.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْعَنْكَبُوتِ (الصفحة القرآنية ٤٠١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِنْ أَوْهَكَ الْبُيُوتَ لَبِثَ الْعَنْكَبُوتُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

يبين الله تعالى أن الذين يتخذون من دون الله أولياء لهم، مثلهم كالعنكبوت التي تسكن بيوتاً ضعيفة واهنة، سرعان ما تنهار، وعليهم أن يعرفوا ذلك.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ

يبين الله تعالى أن ضربه للأمثال، لتقريب فهم الغاية منها، ولا يدرك أهميتها إلا العلماء من الناس.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من يجعل من دون الله ولياً له، ظاناً أنه سيحميه وينصره، فإنه بذلك واهم، لأنه لا إله إلا الله، فهو الولي وهو النصير.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْعَنْكَبُوتِ (الصفحة القرآنية ٤٠٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ

يطلب الله تعالى من المسلمين، ألا يجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن، ما عدا من ظلم منهم، وأن يقولوا لهم آمنا بما أنزله الله إلينا، وما أنزله إليكم، وإلهنا وإلهكم واحد، ونحن له مسلمون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ

يبين الله تعالى أن الذين كفروا بالله ولم يؤمنوا به، بل آمنوا بالباطل، بسبب جحودهم لآيات الله وظلمهم، هم الخاسرون في دنياهم وآخرتهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الجدال بين المسلمين وأهل الكتاب، يجب أن يكون بالحسنى، لأن ما يجمع بينهم هو الإيمان بما أنزله الله عليهم، وهو الواحد الأحد، إله الجميع، أما من يظلم بسبب جحوده بآيات الله، فهو الخاسر في دنياه وآخرته.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْعَنْكَبُوتِ (الصفحة القرآنية ٤٠٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِيَّيَ فَاعْبُدُونِ

يطلب الله تعالى من عباده الذين آمنوا به، أن يعبدوه، لأن في أرض الله التي سخرها متسعاً ومهجراً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَأَنِّي يُؤَفِّكُونَ

يبين الله تعالى أنه عندما يُسأل الكافرون عَمَّنْ خلق الكون، وسخر الشمس والقمر، سيقولون إن الله هو الخالق، فكيف إذا يُصرفون عن عبادته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن إقرار المؤمنين بأن الله هو خالق الكون ومسخر ما فيه لخير الإنسان، يتطلب منهم أن يعبدوه حق عبادته، سواء في مقرهم الأصلي، أم في مكان هجرتهم لأرض الله الواسعة.

مثنى مُعْجَزٍ مِنَ الْعَنْكَبُوتِ وَالرُّومِ (الصفحة القرآنية ٤٠٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَيْتَ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

يصف الله تعالى حياة الآخرة بالحيوان، وهي صيغة مبالغة من فعْلان (مثل كلمة غليان) وهي دليل على التحرك والحيوية وإنما هي الحياة الحقيقية الخالدة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ

يقرر سبحانه وتعالى بأن الأمر المطلق هو له وحده، فيحكم على الكافرين بالخذلان، ويحكم للمؤمنين بالنصر، وعندها سيفرح المؤمنون بنصر الله وكرمه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن الحياة الحقيقية للإنسان إنما هي حياة الآخرة، لأنها هي الخالدة كما يفرح المؤمنون بانتصارهم على المشركين في نهاية الأمر، حيث أن المعول هو دائماً على النتيجة، لأن فيها يتحقق وعد الله.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الرُّومِ (الصفحة القرآنية ٤٠٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

يَعْلَمُونَ ظَهْرًا مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَفْلُونَ

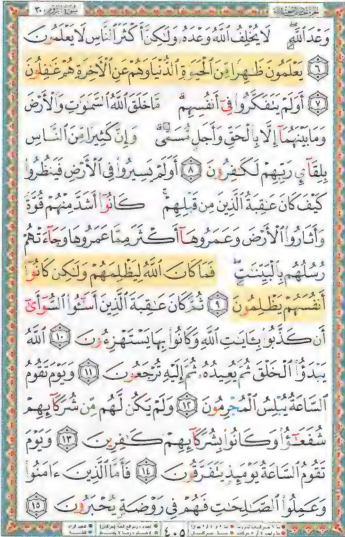
إن أغلب الناس تراهم يعلمون من أمور الدنيا ما يهمهم في هذه الحياة فقط، ويغفلون عما يهمهم في الحياة الآخرة الخالدة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

لينظر الناس فيمن تقدّمهم من هؤلاء الغافلين عن ربحهم المقبلين بكل قوتهم على إعمار الدنيا والتنعّم بزخرفها فقط، كيف كانت عاقبتهم في دخول جهنم عندما لم يستجيبوا لدعوة رسل الله فقد ظلموا أنفسهم بأنفسهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من يعمل لندياه الفانية فقط ليسعد بها، ويغفل عن العمل لآخرته الخالدة، يكون بهذا قد ظلم نفسه ولم يظلمه الله بدخول جهنم.



مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الرُّومِ (الصفحة القرآنية ٤٠٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

إن في خلق الله أزواجاً من أنفسهم، ليميلوا إليها، بما جعله الله بينهم من المودة والرحمة، إنما هو إعجاز ودلائل على عظمة الخالق، لمن يتفكر ويتدبّر.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

إن في رؤية البرق وتنزيل الماء من السماء ليحيي به الأرض من جديد، إنما هو إعجاز ودلائل على قدرة الخالق، لمن له عقل يتدبّر به.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من الدلائل على عظمة الخالق لمن يتفكر ويتدبّر أن الله جعل الأزواج تودّ بعضها بعضاً، وتتراحم فيما بينها، وأنه جعل البرق والمطر مُسَخَّرَاتٍ لفائدة عباده.

مثنى مُعْجَز من سورة الروم (الصفحة القرآنية ٤٠٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَذَلِكَ نَقُصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

ضرب الله تعالى للجاحدين الذين يشركون بالله إلهاً آخر، مثلاً من أنفسهم، هل لهم فيما يملكون أي شريك يخافونه كخيفتهم أنفسهم، إذا فكيف ينسبون لله شركاء وهو القوي العزيز بعظمته وكبريائه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

أمر الله تعالى رسوله الكريم حين تولى المشركون عن دعوته، وعبدوا من دونه آلهة، أمره بالتزام دينه دين الفطرة التي هو عليها، ولكن أكثرهم جاهلون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه طالما لا يقبل الكافر أن يكون له شريك فيما يملك، فإنه لا يعقل أن يكون لله تعالى شركاء ولكن أكثر الناس لا يعلمون أن فطرتهم الحقيقية هي في الدين الحق.

مثنى مُعْجَز من سورة الروم (الصفحة القرآنية ٤٠٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِذَا أَذَقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يَشْكُرُونَ

يبين الله تعالى أن رحمته عندما تنزل على الناس، يتنكر فريق منهم لهذا الكرم الإلهي، فيشركون به عوضاً عن شكره على ما آتاهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ

إن الله تعالى هو الخالق والرازق، والحيي والميت، فهل تفعل ذلك الآلهة التي يعبدوها المشركون من دون الله، تنزه الله عن كل نقص وشرك.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن فريقاً من الناس يشركون بربهم عند نزول رحمة الله عليهم عوضاً عن القيام بشكره، فهل غير الله سبحانه قادر على أن يخلقهم ويرزقهم، ويحييهم ويميتهم؟

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الرُّومِ (الصفحة القرآنية ٤٠٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسٍ يَمْلِكُ

إِنَّ مَنْ يَكُونُ عَمَلُهُ صَالِحًا، فَإِنَّمَا هُوَ الْمُسْتَفِيدُ إِذْ يُوْطَأُ مَوَاطِنَ النِّعَمِ الْمَقِيمِ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلْيَتَنَبَّغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

سَخَّرَ اللَّهُ مِنْ آيَاتِهِ الْمَفِيدِ لِلنَّاسِ، لِكَيْ يَسْلُكُوا بِهَا سَبِيلَ الْحَيَاةِ، عَسَاهُمْ أَنْ يَشْكُرُوهُ عَلَيْهَا.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الأعمال الصالحة التي يقوم بها المؤمنون، تؤهلهم للنعم المقيم، حيث سخر الله للمؤمنين ما يفيدهم لا ابتغاء فضله، فيجب شكره عليها.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الرُّومِ (الصفحة القرآنية ٤١٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَهَكَذَا يَوْمَ الْبَعْثِ وَلِكَيْتُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

حين يرى المنكرون للبعث يوم القيامة بأعينهم يقول لهم المؤمنون العالمون هذا الذي كنتم به تكذبون إذ كنتم في غفلة عنه وجهل.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

يطبع الله عز وجل على قلوب الكافرين، فلا ينفذ إليها شيء من نور الإيمان، حتى إنهم يتهمون المؤمنين بأنهم على الباطل، وذلك بسبب عنادهم الذي أدى بهم للكفر.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه في يوم الحساب يؤكد المؤمنون للكافرين، بأنه هو اليوم الذي كانوا يُنكرون قدومه، حتى إنهم كانوا يتهمون المؤمنين بأنهم ليسوا على صواب، وذلك لأن الله قد طبع على قلوبهم، فلم يعودوا يرون الحقيقة.

مثنى مُعجز من سورة لقمان (الصفحة القرآنية ٤١١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ

إن هدى الله ورحمته ينالها المحسن الذي أقام الصلاة وآتى الزكاة، وأيقن بوجود الآخرة، بعقله وقلبه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

إن المحسنين الذين هداهم بهم سينالهم النجاح.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من أيقن من المحسنين بوجود الآخرة، وعمل لها في حياته، سيكون ممن هداهم الله، وسينال النجاح ويكون من الفائزين.

مثنى مُعجز من سورة لقمان (الصفحة القرآنية ٤١٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ

إن الصبر على البلاء والشدة، والتمتع بالحلم، يتطلب عزيمة كبيرة، وهو من الأخلاق الحميدة المطلوبة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ

على الإنسان ألا يتكبر على الناس، لأن الله لا يحب المتكبر المباهي بمناقبه.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن على الإنسان أن يتمتع بالصفات الحميدة، ومنها الصبر على الملمات والشدائد، وأن يبتعد عن الصفات السيئة، ومنها الكبر والخيلاء والافتخار بالنفس.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ (الصفحة القرآنية ٤١٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَالِلَّهِ عَقِبَةُ الْأُمُورِ

إن مَنْ يُخلصَ لله ويتوجه بكلّيته إليه وهو محسن، يكون متمسكاً بالعهد الأوثق من الله، حيث إن مرجع الأمور كلها إليه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ

إن الله هو علام الغيوب، فهو المطلع على السر وأخفى.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مرجع الأمور كلها لله، إليه تعود نتائج الأعمال جميعها، وهو عالم بعَلَنها وسرها، فهو العالم بالغيب وما تخفي الصدور.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ لُقْمَانَ (الصفحة القرآنية ٤١٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

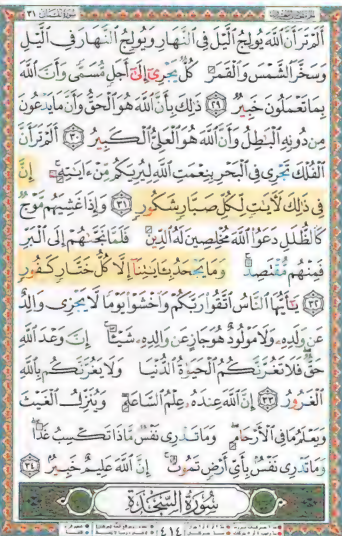
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ

إن المراكب التي تسير في البحر، ليرينا الله بعضاً مما سخّره من آياته الدالة عليه، هي شواهد دالة على عظمته يعترف بها الصابرون الشاكرون لنعم الله

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَسَّارٍ كَفُورٍ

حينما يستجيب الله لدعاء المخلصين له فينقذهم، يكون منهم الشاكر الموفي بعهده، ومنهم المنكر الجاحد لأنعم ربه.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الصابرين الشاكرين لأنعم الله التي سخّرها، يعترفون بأنها شواهد على عظمة الله وكرمه، في حين أن الكافرين المنكرين يجحدون بأنعم الله عليهم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ السَّجْدَةِ (الصفحة القرآنية ٤١٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

مَا لَكُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا شَفِيعٍ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ

يبين الله تعالى أنه هو الولي والشفيع لعباده، وعليهم أن يتذكروا ذلك دوماً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَجَعَلْ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ

يبين الله تعالى أنه بعد أن خلق الإنسان من طين، نفخ فيه من روحه، ثم جعل له السمع والبصر والفؤاد، ليقوم بشكر رب العالمين عليها.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن فضل الله على عباده، يتجلى في الدنيا من خلال خلقه لعباده على أحسن تقويم، وولايته لهم، ومن خلال الشفاعة لهم في الآخرة.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ السَّجْدَةِ (الصفحة القرآنية ٤١٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

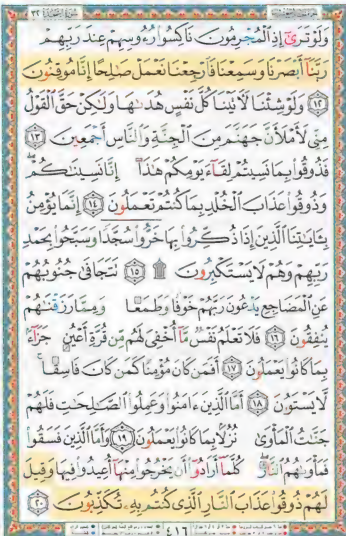
رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّمَا مَوْقُونَ

في يوم القيامة يطرق المجرمون رؤوسهم، خزيًا وندمًا، ويدعون ربهم بأن يرجعهم للدنيا ليعملوا الصالحات، فقد أيقنوا بأن الآخرة حق، بما سمعوه ورأوه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَقِيلَ لَهُمْ دُوقُوا عَذَابَ النَّارِ الَّتِي كُنتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ

يقال للذين فسقوا وهم في النار - أثناء محاولتهم الخروج منها - بأن عليهم أن يدوقوا عذاب هذه النار التي كانوا يكذبون بها في حياتهم الدنيا.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه يتمنى المجرمون لو يعودون للدنيا ليحسنوا أعمالهم، حتى إنهم يحاولون الخروج من النار فلا يفلحون، إذ عليهم أن يُعَذَّبُوا بها، لأنهم أنكروا حقيقتها في حياتهم الدنيا.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ السَّجْدَةِ (الصفحة القرآنية ٤١٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْقِمُونَ

يبين الله تعالى أنه سينتقم من المجرمين الذين إذا ذُكِّروا بآيات ربهم أعرضوا عنها فهم من أظلم الناس.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَنْظِرْ لَهُمْ مَّتَظَرُونَ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يعرض عن هؤلاء المجرمين، وأن لا يتعجل عليهم بالعذاب، فالله ملاقيهم به.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مآل المجرمين الظالمين هو النار، لإعراضهم عن آيات الله، وإن عذابهم فيها محقق.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ (الصفحة القرآنية ٤١٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم، أن يتبع ما يوحي إليه ربه، لأن الله مطلع على جميع ما يعمل به عباده، وهو عالم خبير بجميع شؤوهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا

يبين الله تعالى أن رسوله الكريم أحق بالمؤمنين في جميع أمور دينهم ودنياهم، وأولى بهم من أنفسهم، وأن للأقارب حقاً في الميراث حسب ما شرعه الله في كتابه.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ما شرعه الله تعالى لعباده في أمور دنياهم، بما أنزله من وحي على رسوله الكريم، يُحقّق لهم صلاح أعمالهم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ (الصفحة القرآنية ٤١٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا

يُذَكِّرُ اللهُ تعالى المؤمنين بنعمته عليهم، حينما أرسل لهم في غزوة الخندق جنوداً من الملائكة تُقاتل معهم المشركين، كما جعل الريح تعصف بخيامهم وتُعمي أبصارهم، وهو بصير بما كان عليه المؤمنون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا تَلَبَّثُوا فِيهَا إِلَّا يَسِيرًا

يلجأ المنافقون لمختلف الذرائع كي يتهربوا من مساعدة المسلمين، ولو دخل المشركون عليهم مدينتهم لا يوفرون انتهاز الفرصة لإحداث الفتنة وقتال المسلمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن نصر الله تعالى للمؤمنين في معركة الخندق، بملائكته التي قاتلت معهم، وبالريح التي اقلعت خيامهم وأبعدتهم عن المؤمنين، اكتمل النصر على الخارج بالنصر على الداخل، بانفضاح أمر المنافقين المخزيين من داخل صفوف المسلمين.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ (الصفحة القرآنية ٤٢٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم، أن يُبين للمنافقين أنه ليس من أحد يمنع عنهم قَدْرُ الله إذا وقع عليهم بالسوء أو بالرحمة، فليس هناك من ولي ولا نصير سوى الله تعالى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا

لقد أبطل الله تعالى عمل المنافقين الذين لم يؤمنوا، وكان هذا الأمر سهلاً يسيراً على الله تعالى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله بالمرصاد للمنافقين، لأن قَدْرَ الله لا يُرَدُّ، وكان إبطال الله لكيدهم على المسلمين سهلاً يسيراً.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ (الصفحة القرآنية ٤٢١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا

لقد مَنَّ الله على المسلمين بأن نصرهم على يهود بني قريظة وغنموا أرضهم وديارهم وأموالهم بالإضافة إلى أرضٍ لم يسبق لهم أن عرفوها سابقاً وهي خيبر، إن الله على كل شيء قدير.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا

يخاطب الله تعالى زوجات الرسول الكريم بأنَّ من ترتكب منهنَّ معصية واضحة، فسيكون عذابها مضاعفاً عن غيرها من النساء، وهذا الأمر سهل على الله تعالى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ من مظاهر قدرة الله، أنه نصر المؤمنين بدبِّ الرعب في قلوب أعدائهم، وكان عليه يسيراً أن يُشرِّع الأحكام لعباده، بما فيهم زوجات رسوله الكريم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ (الصفحة القرآنية ٤٢٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَعْتَدْنَا لَهُمُ رِزْقًا كَرِيمًا

يَعِدُّ الله تعالى زوجات الرسول الكريم بأنَّ من تُطِيع وتُخضع منهنَّ لأوامر الله ورسوله، وتعمل صالحاً، فإنَّ الله سيعطيها الثواب مضاعفاً، ويهيئ لها رزقاً كريماً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا

يُعِدُّ الله تعالى للذكور والإناث من المسلمين والمؤمنين الذين يَتَحَلَّوْنَ بالصفات الحميدة، ويعبدون الله ويزكرونها، يُعَدُّ لهم مغفرة لذنوبهم وثواباً كبيراً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ الله يكافئ عباده على طاعتهم له، بما يتناسب مع المسؤولية والمهام الملقاة على عاتقهم، ولا فرق بين الذكر والأنثى في غفران الذنوب والأجر الكبير الذي يناله العابدون الذاكرون ذوو الصفات الحميدة.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ (الصفحة القرآنية ٤٢٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا

يُبين الله تعالى أن محمداً صلى الله عليه وسلم ليس أباً لأحد من الناس، لأن الإسلام حَرَّمَ عادة التبني التي كانت سائدة في الجاهلية، ولكنه رسول الله وآخر الأنبياء وخاتمهم، والله هو العالم بكل أمر.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا

إنَّ الله قد رحم المؤمنين، وملائكته تدعو لهم بأن يُخرجهم الله من ظلمات الجهل إلى نور الهداية، إنَّ الله واسع الرحمة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ الله تعالى عالم بخفايا الأمور، ولا يفوته معرفة أي شيء في الوجود، وهو الرحيم بعباده المؤمنين، فهو الذي نقلهم من الجهل والضلال إلى الإيمان والنور.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ (الصفحة القرآنية ٤٢٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا

يبين الله تعالى أنَّ تحية المؤمنين يوم لقاء الله تعالى في يوم القيامة، هي السلام، ويُعدُّ الله لهم أجرهم الكريم عن أعمالهم الصالحة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا

يبين الله تعالى لرسوله الكريم، ما يحلُّ له من النساء، وما خصَّ به الله تعالى من استثناء، لكي لا يكون عليه حرج، والله واسع الرحمة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ الله يُعدُّ الأجر الكريم للمؤمنين العاملين عند حساب الله تعالى لعباده في الآخرة، وكان الله رحيماً بهم حينما شرع لهم في حياتهم الدنيا أحكاماً، بالتزامها فلاحهم في الدنيا والآخرة.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ (الصفحة القرآنية ٤٢٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا

يُحَرِّمُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَتَزَوَّجُوا مِنْ زَوَاجَاتِ رَسُولِهِ الْكَرِيمِ بَعْدَ وَفَاتِهِ، لِأَنَّ ذَلِكَ أَمْرُهُ عَظِيمٌ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا

يُبَيِّنُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ عَالِمٌ بِكُلِّ شَيْءٍ يَقُومُونَ بِهِ، سِوَاءِ أَظْهَرِهِ أَمْ أَخْفَاهُ.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن تعظيم الله تعالى لبقدر رسوله الكريم ومحبته إياه، تتجلى بتخصيصه بمزايا يُحَرِّمُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَتَزَوَّجُوا فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ، إِنَّ اللَّهَ عَالِمٌ بِجَهْرِهِمْ وَسِرِّهِمْ.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَحْزَابِ (الصفحة القرآنية ٤٢٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا

إِنَّ الْكَافِرِينَ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ تَعَالَى بِنَسَبِ الشَّرِيكِ وَالْوَلَدِ لَهُ، وَيُؤْذُونَ رَسُولَهُ الْكَرِيمَ بِتَكْذِيبِهِ، قَدْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِمْ فِي الدُّنْيَا، وَسَيَلْعَنُهُمْ وَيَغْضِبُ عَلَيْهِمْ كَذَلِكَ فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ، وَبانتظارهم عذاب مهين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَقَدْ أَحْتَمَلُوا بُهْتَنَا وَإِثْمًا مُبِينًا

يُبَيِّنُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ مَنْ يُؤْذِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَدُونِ ذَنْبٍ، فَقَدْ قَامَ بِفِعْلِ شَنِيعٍ وَارْتَكَبَ إِثْمًا كَبِيرًا.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن غضب الله ولعنته ستلحق بالكافرين في الدنيا والآخرة، بسبب إيدائهم لله ولرسوله، بافترائهم وتكذيبهم، وبأن الإثم الكبير سيقع كذلك على مَنْ يُؤْذِي الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.

مثنى مُعجز من سورة الأحزاب (الصفحة القرآنية ٤٢٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا

يبين الله تعالى أن من يطع الله ورسوله، يكن قد حقق نجاحاً عظيماً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا

يبين الله تعالى أن عذابه سيناله المنافقون والمشركون، في حين أنه سيقبل التوبة من المؤمنين، لأنه غفور رحيم.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من يطع الله ورسوله يكن قد أفلح في عمله، لأن الله سيتوب عليه ويغفر له ذنوبه ويرحمه.

مثنى مُعجز من سورة سبأ (الصفحة القرآنية ٤٢٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ

إن الله تعالى لا يخفى عليه أي أمر، مهما صغر أو كبر، وهو مسجل على صحيفة كل عبد من عباده، ليجزي الذين آمنوا وقاموا بالأعمال الصالحة، فهؤلاء يغفر لهم ذنوبهم ويرزقهم رزقاً كريماً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَالَّذِينَ سَعَوْا عَلَيْنَا مَعْجِرِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رَجْزٍ أَلِيمٍ

إن الذين يسعون من الكفار بالإفساد، ظانين أنهم يعجزون الله بالتحدي والعناد، هؤلاء لهم أشد العذاب.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى يجازي المؤمنين العاملين أعمالاً صالحة فيغفر لهم ويرزقهم الرزق الكريم، بينما يعاقب الذين يسعون في الأرض فساداً ظانين أنهم يتحدون الله، فيعذبهم عذاباً شديداً.

مثنى مُعْجَز من سورة سبأ (الصفحة القرآنية ٤٢٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَعْمَلُوا صِلِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

لقد أتى الله نبيه داود فضلاً، حيث سخر له الجبال يسبحن، والطيور تردد التسييح، وألان له الحديد ليصنع منه الدروع الحربية، وليعمل الصالحات مع قومه، فالله يرى أعمالهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَنْ يَزِغْ مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ

إن الله سخر لنبيه سليمان الجن لتعمل بين يديه، وإن مال أحد منهم وعدل عن طاعة الله فسيذيقه الله من عذاب جهنم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يرى أعمال عباده، لذا عليهم أن يقوموا بالأعمال الصالحة لأن من يَمَلُ عن طاعة الله وَيُضْسِد فإن الله سيذيقه العذاب الأليم يوم القيامة.

مثنى مُعْجَز من سورة سبأ (الصفحة القرآنية ٤٣٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

بَلَدٌ طَيِّبَةٌ رَبِّ غَفُورٌ

إن البلدة الطيبة كانت كثيرة الخيرات، طابت بطيبة أهلها وعملهم الصالح، والله يغفر لهم هفواتهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنِّي فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ

حينما أعرض أصحاب البلدة الطيبة عن الله والعمل الصالح، عاقبهم الله بالسَّيْل، فمزقهم الله في البلاد، وكان ذلك عبرة لغيرهم كي يصبروا ويشكروا الله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أصحاب البلدة الطيبة كثيرة الخيرات، كانوا يشكرون الله فيغفر لهم هفواتهم، ولكن حينما أعرضوا عن الله ظلّموا أنفسهم، فعاقبهم الله بأن شردهم في الآفاق، وكانوا عبرة لغيرهم لكي يستمروا في الصبر والشكر.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ سَبَأٍ (الصفحة القرآنية ٤٣١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَا أَوَّلِيَاكُمْ لَعَلَّيْ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ

يحاور المؤمنون الكافرين كي يتركوا طريق الضلال المبين، ويسلكوا طريق الهدى المستقيم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

يسأل المشركون رسول الله عن يوم القيامة، هل هو قريب أم بعيد فيطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يجيبهم بأنه في ميعاد محدد، لا يستأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المؤمن الذي يحاور الكافر، عليه أن يلتزم بالمنطق، فهو على هدى، ويتمنى أن يكون الطرف الآخر كذلك، حتى إن رسول الله الكريم أجاب على استهزاء الكافرين بسؤالهم عن تاريخ وعد الله للقيامة، أجاب بأنها في موعد محدد لا يتأخر ولا يتقدم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ سَبَأٍ (الصفحة القرآنية ٤٣٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُ بِهِ كَافِرُونَ

يبين الله تعالى كيف يقابل المترفون رسلهم بالتكبر لهم بكل صلف وتكبر، كأنهم مُخلدون في الدنيا وقوتهم دائمة لهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ

إن هؤلاء، الذين يظنون أنهم يعجزون الله، هم في الآخرة في جهنم تُحضرهم زبانياتها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المترفين في الدنيا، الذين كانوا يكفرون بما أرسله الله لهم، وكذلك الذين يسعون فساداً في الأرض، مصيرهم في جهنم يعذبهم زبانياتها.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ سَبَأٍ (الصفحة القرآنية ٤٣٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ

لقد وصف الكافرون الهدى الذي أتى به الرسول الكريم، بأنه سحر مبين، وكذلك الكتب والرسالات المنذرة التي سبقت رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَكَذَّبُوا رَسُولِي فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ

حينما كذب الذين كانوا قبل قوم محمد صلى الله عليه وسلم، رسلهم، كان عاقبة إنكارهم: تدميرهم وهلاكهم من قبل الله تعالى.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافرين يصفون ما يأتي به رسل الله، بأنه سحر مبين، ولكن الله دمرهم لإنكارهم دعوة هؤلاء الرسل.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ سَبَأٍ (الصفحة القرآنية ٤٣٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ

يبين الله حال الكافرين عند البعث، وهم خائفون حيث لا مهرب من العذاب، فقد أُخِذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ

إن سبب هلاك الكافرين في جهنم، هو أنهم كانوا في شك وريبة من أمر حدوثها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافرين يوم الحساب، خائفون من العذاب الذي لا مهرب منه، فهم قريبون منه، لقد كانوا في شك وريبة من لقاء هذا اليوم، وهاهو أمام أعينهم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ فَاطِر (الصفحة القرآنية ٤٣٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَالِى اللَّهِ تَرْجِعُ الْأُمُورُ

يخفف الله تعالى من وقع تكذيب الكافرين لرسوله بتذكيره أن الرسل من قبله قد كُذِّبُوا كذلك، وأن الخاتمة هي لله حيث يتم الرجوع إليه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا يَغُرَّتْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ

يخاطب الله تعالى عباده بعدم الركون إلى الدنيا والاعتراض بما فيها، فإن أجلها محدود، فيجب ألا تمتنعهم هذه الدنيا عن الاستجابة لله تعالى ورسله الكرام.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه طالما أن مآل كل شيء إليه تعالى، فيجب ألا يغتر الناس بالحياة الدنيا، وعليهم ألا ينخدعوا بأحاييل الشيطان ومكائده.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ فَاطِر (الصفحة القرآنية ٤٣٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ

الذين كان الكفار يدعونهم من دون الله، يتكفرون يوم الحساب بما أقدم عليه أتباعهم، وهذا ما يقرره رب العالمين العالم والخبير بأمرهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَنْ تَزَكَّى فَإِنَّمَا يَتَزَكَّى لِنَفْسِهِ ۚ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ

إن من يُطَهِّر نفسه، فإنه هو من يجني ثمار طهارتها، لأن الجائزة هي عند رب العالمين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الذي يعتمد على غير الله تعالى، فسوف يخذله من ظن أنه ناصره، وهو أمر محتم نبأنا الله به، وكذلك فإن من يطهر نفسه سيفوز يوم القيامة لاستجابته لأمر الله.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ فَاطِر (الصفحة القرآنية ٤٣٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَا يَنْفَعُ مِنْ آثَمَةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ

أرسل الله تعالى الرسل إلى جميع الأمم، ليدكروهم برهم وباليوم الآخر، وهذا من عدل الله تعالى فلا يُعَذَّب أحد من غير سابق إنذار.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ

يستجيب فريق من الناس لرسل الله تعالى، فيهتدون، وفريق آخر لا يستجيبون لهم فيأخذهم الله بعذابه الشديد جزاء إنكارهم للحق.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من عدل الله تعالى أن يرسل لكل قوم من يبلغهم رسالة ربهم، فمن لم يستجب لدعوته، يعذبهم بما يستحقونه جزاء إنكارهم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ فَاطِر (الصفحة القرآنية ٤٣٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

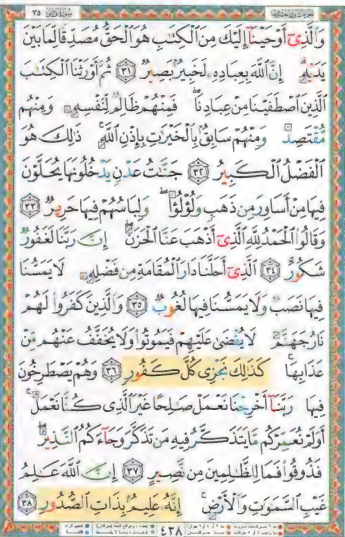
كَذَلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ

يعاقب الله تعالى الكافرين عقوبة مميزة بأن لا يموتوا وهم يُعَذَّبون في نار جهنم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ

يبين الله تعالى حكمته في العقاب، وذلك لأنه سبحانه عليم بصدور الناس وما تكن قلوبهم من إيمان أو كفر، فهو لا يظلم أحداً، ولا يعذبهم إلا لاستحقاقهم العذاب.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله الذي يعذب الكافرين في جهنم بإبقائهم أحياء أبداً دون موت، هو عالم بأحوالهم وما تكنه صدورهم من جحود.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ فَاطِر (الصفحة القرآنية ٤٣٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لِّلْآعْرُورِ

الظالمون يعد بعضهم بعضاً بالباطل والخداع، لأنهم لا يملكون من حقيقة الأمر شيئاً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَّا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا

أقسم هؤلاء الظلمة بأنه لو جاءهم نذير لكانوا من أهدى الأمم، ولكن لما جاءهم رسول الله لم يبرؤوا بقسمهم، واستكبروا ولم يزددهم مجيئه إلا نفوراً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه على الرغم من أنهم لا يملكون إلا خداع بعضهم لبعض لأنهم بعيدون عن الحقيقة، فإنه لما تحقق ما تذرعوا به من عدم وجود رسول لهم يهديهم استمروا في طغيانهم ونفورهم عن الله.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ يَس (الصفحة القرآنية ٤٤٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

لقد وجب العذاب المحتوم على أكثر الناس الذين أُنذروا به، ومع ذلك استمروا على عنادهم ورفضهم لما جاءهم به رسلهم من كلام الله تعالى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَأَعْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ

إن أولئك المتعامين عن رؤية الحق، ألبس الله أبصارهم غشاوة تحجب عنهم نور الهداية والحكمة، فلا يرون الحقيقة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن إصرار أكثر الناس على كفرهم واستمرارهم في غيهم، بعد أن جاءتهم الرسل بالبينات، أدى لاستحقاقهم العقوبة بغشاوة جعلها الله على أبصارهم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ يَس (الصفحة القرآنية ٤٤١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا أَنزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ

يُنكر أصحاب القرية على المرسلين الثلاثة الذين جاؤوا لتبليغهم رسالة الهدى من الله، وذلك لأنهم بشر لا يمكن أن يرسلهم الله وما هم بزعمهم إلا كاذبون.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَا تَعْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُقِذُّونَ

تسأل الرجل الذي جاء من أقصى المدينة، لماذا يعبد من دون الله ما لا ينفعه وما لا يضره، فتلك الآلهة التي يعبدونها أصحاب القرية لا تمنع عنه أذى ولا تحلب له خيراً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن استغراب أهل القرية لإرسال الله مرسلين من البشر لهدايتهم، ووصفهم لهم بالكاذبين، لم يمنع الرجل الذي أتى من بعيد ليعترف بأن ما يعبدونه من دون الله لا ينفعونه ولا يضره في شيء.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ يَس (الصفحة القرآنية ٤٤٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ

القدرة الإلهية لا تحدها حدود، وهكذا فبمجرد صدور صوت مهلك من السماء، أصبحوا أمواتاً خامدين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَإِذَا هُمْ مَظْلُمُونَ

من قدرة الله تعالى في آياته الباهرة في كل يوم، أن الليل عندما ينزع منه النهار المضيء يصبح الناس في ظلمة حالكة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن عقاب الله على الجاحدين يمكن أن يتم بكارثة من السماء تقضي عليهم بلحظة، فهو القادر على كل شيء، ومن قدرته نزع النهار من الليل ليبقى الليل مظلماً.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ يَس (الصفحة القرآنية ٤٤٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ

حينما يخرج الجاحدون من القبور لحسابهم يوم القيامة، يتساءلون عمّن بعثهم، فتحييهم الملائكة إنه وعد الله الذي استحق عليهم، وصدق ما بلغه المرسلون لهم في الحياة الدنيا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

في يوم الحساب، يُحْزَى كل إنسان بما عمله في دنياه، إن خيراً بخير، وإن شراً بشر.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن ما وعده الرحمن لعباده وصدق به المرسلون في تبليغهم، هو واقع حتماً يوم القيامة، وأن جزاء عمل العبد في الدنيا يتم هناك في الآخرة.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ يَس (الصفحة القرآنية ٤٤٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَمْتَرُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ

في يوم القيامة تُفَرِّز طائفة المؤمنين عن جماعة المجرمين، فيُعرفون من قبل أهل الموقف، فيتميز المجرمون بسيماهم، فيؤخذون بالنواصي والأقدام، فيُفضحون ويُشهر بهم، لتبدأ سلسلة العذاب عليهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ

تأتي المرحلة الثانية من سلسلة العذاب، وهي أمر الله بأن يدخلوا جهنم ويُقاسوا حرها جزاء إجرامهم وجحودهم بما أنزل الله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن الحساب يوم القيامة للمجرمين يبدأ بفرضهم عن المؤمنين، ثم بالأمر الإلهي بدخولهم نار جهنم والاصطلاء بحرّها جزاء لهم لكفرهم وطغيانهم.

مثنى مُعجز من سورة يس (الصفحة القرآنية ٤٤٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ

الخالق العليم بخلقه، والمطلع على شؤونهم، يعلم مصير كل دابة في الأرض، مستقرها ومستودعها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ

يؤكد الله تعالى على أنه القادر على أن يخلق مثل خلقه للسماوات والأرض، وهو الخلاق المستمر بالخلق، والعليم الدائم العلم.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى عليم بخلقه وشؤونهم، ويؤكد على أنه مستمر في عملية خلقه، وأن علمه دائم أبدي.

مثنى مُعجز من سورة الصافات (الصفحة القرآنية ٤٤٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ

إن السبب الذي أدى بالكافرين للوقوع بالعذاب الدائم يوم القيامة، هو أنهم كانوا في الدنيا عندما يُذَكَّرهم الأنبياء والرسل برهم وبلقائه، لا يتعظون ويسخرون من أمر خلقه لهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ

يوم يأتي الحساب ويقع ما كانوا ينكرونه، يُحبَس الكافرون في موقف لشاهدوا ما كانوا في غفلة عنه، وهم مسؤولون عن كل صغيرة وكبيرة، وكل خفية وظاهرة، لينالوا جزاءهم عليها.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن عدم استجابة الكافرين للأنبياء والرسل لتذكّر الله، وبأنه المطلع على أعمالهم، ستكون عاقبته حبسهم في نار جهنم التي كذبوا بها من قبل، فهم مسؤولون عن جميع أعمالهم التي قاموا بها في الحياة الدنيا.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ (الصفحة القرآنية ٤٤٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِنَّهُمْ يَوْمَئِذٍ فِي الْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ

يُحْمَلُ أَصْحَابُ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَعْضُهُمْ مَسْئُولَةٌ وَجُودَهُمْ فِي الْعَذَابِ الْأَلِيمِ، وَكَيْفَ أَهْمُ اسْتَجَابُوا لِلدَّعْوَةِ الْغِيِّ فِيمَا بَيْنَهُمْ فَحَقَّ عَلَيْهِمْ قَوْلُ اللَّهِ بِعَذَابٍ يُشْتَرِكُونَ فِيهِ جَمِيعاً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُجَازِي الْكَافِرِينَ بِمَا يَسْتَحِقُّونَهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ عَلَى أَعْمَالِهِمُ الَّتِي ارْتَكَبُوهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه على الرغم من اشتراك أصحاب جهنم في العذاب، وتحميل بعضهم بعضاً مسؤولية المصير فيها، فإن الله يعاقب كل إنسان على قدر ما كان يفعل من سوء.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ (الصفحة القرآنية ٤٤٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ

يَمْتَنُ أَحَدُ عِبَادِ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُكْرَمِ فِي جَنَاتِ النِّعَمِ، بِأَنَّهُ لَوْلَا نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَكَانَ مِنَ الْمُحْضَرِينَ فِي الْعَذَابِ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ

لَقَدْ أَرْسَلَ اللَّهُ لِلظَّالِمِينَ مَنْ يُنْذِرُهُمْ مِنْ أَهْوَالِ جَهَنَّمَ إِذَا نَهَجُوا آثَارَ آبَائِهِمُ الضَّالِّينَ.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن دخول الجنة مرهون بنعمة الله ورحمته لعباده، وأن دخول جهنم مُعَدٌّ لِلظَّالِمِينَ الَّذِي سَارُوا عَلَى نَهْجِ آبَائِهِمْ، وَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لِمَنْ أَنْذَرَهُمْ بِعَذَابِ يَوْمِ الْحِسَابِ.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الصَّافَاتِ (الصفحة القرآنية ٤٤٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ

حينما أخلص إبراهيم عليه السلام لربه بقلبه السليم، أصبح من عباد الله المؤمنين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ

دعا إبراهيم ربه بأن يهب له من هو صالح في عقيدته وسلوكه، فبشّره الله بأنه سيكون له غلام يمتاز بالأخلاق الحميدة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأنه من يخلص بقلبه السليم إلى الله، ويجعل أعماله خالصة له تعالى، يستجب الله لدعائه.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الصَّافَاتِ (الصفحة القرآنية ٤٥٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ

التأكيد على أن من يستجيب لطلب الله، سيجازيه الله، وأن الجزاء الوافر للمحسنين في الدنيا وهو من سلسلة الجزاء الإلهي المُعد للمؤمنين الصادقين في الآخرة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ

تأكيد على جزاء المحسنين ممن هداهم الله الصراط المستقيم فأحسنوا العمل بما أمرهم الله به.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن من يطع الله فهو الفائز في الدنيا والآخرة.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ (الصفحة القرآنية ٤٥١)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ

أرسل الله تعالى النبي إلياس إلى قومه فكذبوا دعوته بعد أن بين لهم سوء اعتقادهم، فاستحقوا العذاب في جهنم، أما عباد الله المخلصون المتمسكون بهدأيته فهم ناجون من العذاب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

سَلَّمَ عَلَى آلِ يَاسِينَ ﴿١٣٠﴾ إِنَّا كَذَّلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ

سلام الله تعالى على النبي إلياس وعلى أولئك المحسنين والمخلصين الذين صدقوا ما عاهدوا ربهم عليه، فنالوا جزاء إحسانهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن تكذيب قوم النبي إلياس عليه السلام لدعوته إياهم لتوحيد الله، سيكون سبباً لهم في عذاب عظيم، إلا مَنْ أخلص منهم لربه وآمن بهداه.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الصَّافَّاتِ (الصفحة القرآنية ٤٥٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأَتُوا بِكَنِيكُمُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ

يتحدى الحق سبحانه المشركين في قوله إن لله ملائكة هم بنات الله، ويطلب منهم الحجة والبرهان بأن يأتوا بالكتاب إن كان لديهم، فإن لم يأتوا به دل ذلك على أنهم كاذبون في دعواهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ

يتوعدهم رب العزة بالعذاب الأليم لكفرهم بالذكر الحكيم، وابتعادهم عن الصراط المستقيم، لذا فسوف يعلمون ما لهم وعاقبتهم يوم الدين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ادعاء الكافرين بأن لله بنات هو كذب وافتراء، وأنهم سوف يلقون جزاء كفرهم هذا بالعذاب يوم الحساب، وعندها سيعلمون الحقيقة.

مثنى مُعجز من سورة ص (الصفحة القرآنية ٤٥٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سِحْرٌ كَذَّابٌ

كذب الكافرون منذرهم الذين قاموا بتخويفهم من نزول عذاب الله وحلول غضبه، ووصفوهم بالسحرة الكاذبين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابٌ

الناس في كل وقت وزمان، لا يحبون سماع المواعظ التي تذكر بالموت والحساب، وتذرهم بنزول البلاء إن هم استمروا على المعاصي، وتراهم يحبون المداومة على أنواع المتع والشهوات، ويكذبون الوعاظ كما كذب الذين من قبلهم الرسل، فحق عليهم نزول العقاب بما كانوا يعملون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن سنة الكافرين تكذيب من يحاول هدايتهم، فيصفونه بالساحر والكاذب لذا فقد حق عليهم العقاب.

مثنى مُعجز من سورة ص (الصفحة القرآنية ٤٥٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ

كان نبي الله داود عليه السلام ذا قوة في الدين أواباً لربه راجعاً لطلب الرحمة والمغفرة من الله تعالى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِنْ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحَسَنَ مَّكَابٍ

لداود عليه السلام يوم الدين قربة ومكانة، وحسن مقام في جنة الله تعالى، إضافة إلى ما أكرمه الله به في الدنيا من المعجزات والمقام الرفيع.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن لنبي الله داود عليه السلام الذي كان قوياً في دينه وإنابته لربه، مكانة خاصة ومقاماً كريماً عند ربه يوم الدين.

مثنى مُعْجَز من سورة ص (الصفحة القرآنية ٤٥٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَالْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ

حين عُرضت على نبي الله سليمان عليه السلام خيوله ومراكبه في عرض عسكري مهيب، انشغل بها عن ذكر ربه، ثم أفاق، فاستغفر ربه، ثم جاءته فتنة أخرى فأناوب لربه ثانية مستغفراً إياه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِنَّا لَهُ وَعَدْنَا الرَّفْعَى وَحُسْنَ مَآبٍ

لنبي الله سليمان عليه السلام قربة ومكانة خاصة في جنته تعالى، إضافة لما أكرمه الله به في الدنيا من معجزات ومقام رفيع.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن نبي الله سليمان عليه السلام امتحنه ربه فاستغفره، ووعد الله بالقربة الحسنة والمقام العالي في جنته.

مثنى مُعْجَز من سورة ص (الصفحة القرآنية ٤٥٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

جَنَّتْ عَدْنٌ مَّفْتَحَةً لَهُمُ الْأَبْوَابُ

تُفتح الأبواب على مصاريعها لاستقبال المؤمنين المتقين في جنات عدن التي وعد بها الرحمن عباده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاعِينَ لَشَرَّ مَآبٍ

لكن الطاعين المتجاوزين لحدود الله تعالى، المبالغين في العصيان والإثم، لهم شر رجوع لمحاسبتهم عند ربه إذ كانوا في الدنيا مسرورين بلذة المعاصي والآثام.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الجنات مفتحة أبوابها للمتقين الطائعين، في حين أن مآل الطاغين هو نار جهنم.

مثنى مُعجز من سورة ص (الصفحة القرآنية ٤٥٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٧٦﴾ إِلَّا إِبْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ

يبين سجود الملائكة لأي البشر آدم عليه السلام وامتناع إبليس عن السجود له.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قَالَ فِعْزَلِكَ لَأَعُوْبَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ

يبين أن إبليس أخذ العهد على نفسه بإغواء أبناء آدم وذريته أجمعين إلا عباد الله المخلصين، فإنه ليس له عليهم سلطان.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن إبليس الذي استكبر على أمر رب العالمين برفضه السجود لآدم عليه السلام، هو خلف كل غواية يقع فيها أبناء آدم، ولا ينجو منه إلا من أخلص منهم عبادته وعمله لله تعالى.

مثنى مُعجز من سورة الزمر (الصفحة القرآنية ٤٥٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ

إن الإرادة الإلهية لا تهدي من هو كاذب في أفعاله وأقواله، مكذب لليوم الآخر، جحود وكافر بنعم الله تعالى عليه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

سُبْحَنَهُ ۖ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ

يُنزّه رب العزة نفسه عن كل ما لا يليق به من صفات النقص، ويصف نفسه بأنه الله الواحد في ألوهيته القهار الذي يقهر عباده.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله لا ييمن على الكذاب الكافر، بالهداية فهو الرب الواحد الأحد، ذو القوة والجبروت.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الزَّمَرِ (الصفحة القرآنية ٤٥٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ

مع أن هذه الآيات البينات، ذات تأثير على القلوب، فإن الذين يتذكرون ويخشعون من سماعها هم أصحاب العقول النيرة، والقلوب الطاهرة الذين تزكت نفوسهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّمَا يَوْفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ

إن الصابرين في العسر من خلال صبرهم على ما أصابهم، والصابرين في اليسر من خلال شكرهم لنعم الله تعالى وثباتهم على الطاعة والاستقامة، هم الذين سينالون جزاءهم بغير حساب.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أصحاب العقول الراجحة، يتذكرون دائماً نعم الله عليهم، وإن الذين يصبرون على ما قدر الله لهم، سينالون أجرهم بغير حساب.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الزَّمَرِ (الصفحة القرآنية ٤٦٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادِ

يبشر الله تعالى عباده الصالحين بالجنة، وذلك ليخفف عنهم من أحزان الدنيا ومعاناتهم فيها، وهذا الوعد من الله أصدق القائلين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ

وعد الله تعالى عباده المتقين بالجنة، وهو الذي لا يخلف وعداً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن للمتقين من المؤمنين بشرى الله لهم بدخول الجنة، وهذا الوعد لا يخلفه الله أبداً.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الزَّمَرِ (الصفحة القرآنية ٤٦١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ

إن الظالمين الذين حرموا أنفسهم من رضوان الله تعالى بالعكوف على معصيته ومخالفة أمره، يقال لهم: كما كنتم تدوقون في الدنيا أنواع الملهات بما لا يرضي الله تعالى، ذوقوا العذاب في نار جهنم جزاء لما كنتم تقتربونه في الدنيا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُونَ

إن العذاب للظالمين في الحياة الآخرة أشد إيلاماً من الخزي الذي أصابهم في الدنيا.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه سيقوم الظالمون في الحياة الآخرة، بتدوق ظلمهم عذاباً أليماً، وهذا العذاب أشد إيلاماً من الخزي الذي كانوا يعانونه في الحياة الدنيا.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الزَّمَرِ (الصفحة القرآنية ٤٦٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَيَجْزِيهِمْ أَجْرُهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ

إن أهل الجنان الذين استحقوا الجزاء الإلهي، بأحسن مما كانوا يعملون، قد حصلوا على أجرهم وزيادة من فيض الكرم الإلهي.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ

إن من أهم أسباب السعادة في الدنيا، أن يعمل العبد العمل ويتكل على رب العالمين، ويرجو القبول من الله الذي عليه يتوكل المتوكلون.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يجزي العاملين بأحسن مما عملوا، لأنه الأكرم، وعلى الإنسان أن يتكل على الله وحده، حق الاتكال، بالأخذ بالأسباب وقبول النتائج بالرضا والتسليم.

مثنى مُعجز من سورة الزمر (الصفحة القرآنية ٤٦٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ

إن الذين لا يُحبّون ذكر الله تعالى وسماع آياته، تكون آذانهم معتادة على سماع المنكر من القول، وأحاديث اللهو، فهم يفرحون وينتشون لسماع الفسق الذي يغرقهم في الضلال.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَبَدَأَهُم مِّنَ اللَّهِ مَا لَهُمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ

لم يعلم الذين ظلموا بأن يوم القيامة ينتظرهم، وهو آت قريب، عندها يبدو لهم ما لم يكونوا يتوقعونه من عذاب الله تعالى ولم يحسبوا له أي حساب.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من يفرح بسماع المنكر من القول، وابتعد عن سماع ذكر الله، فسوف يجد عذاباً في الآخرة بانتظاره، لم يكن يتوقعه.

مثنى مُعجز من سورة الزمر (الصفحة القرآنية ٤٦٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ

إن العمل السيئ والمعصية يحيطان بأصحابهما الظالمين، ويرتد استهزاؤهم عليهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

إن في القرآن الكريم دلالات بأن الله يرزق من يشاء ويهدي من يشاء، وهي إشارات لقوم يغمر قلوبهم الإيمان، وتتحدى نفوسهم بالإخلاص وتكون صدورهم سليمة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن العمل السيئ يحيط بالظالمين ويرتد عليهم وأن في القرآن دلالات للمؤمنين بأن الله هو الرزاق والهادي.

مثنى مُعجز من سورة الزمر (الصفحة القرآنية ٤٦٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَوْ أَنَّ لِيَ كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ

إن أهل جهنم، حينما يعلمون أنهم وقعوا في قبضة العدالة الإلهية، يتمنون لو يرجعون كرة أخرى إلى الدنيا، فيعملون صالحاً ليكونوا من المحسنين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ

هيهات أن يرجعوا إلى الدنيا، فقد قضى عليهم بالذل الأبدي في جهنم، جزاء استكبارهم عن سماع الحق والعمل به، وتكبرهم على عباد الله المستضعفين في الأرض.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من يستحق العذاب في الآخرة، يتمنى أن تكون له فرصة ثانية في الحياة الدنيا، ليحسن العمل وينجو من العذاب، ولكن المكذبين على الله المتكبرين على عباد الله، مقرهم الأبدي جهنم خالدون فيها.

مثنى مُعجز من سورة الزمر (الصفحة القرآنية ٤٦٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَيَسَّ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ

يبين الله تعالى البؤس والشقاء الذي ينزل بالمتكبرين يوم القيامة، فقد كانوا في الدنيا يستكبرون على الله وعلى عباده الصالحين، حيث أبدلوا يوم القيامة ذلاً ومهانة، جزاءً على تكبرهم في الحياة الدنيا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ

يبين الله النعيم المقيم والأجر الكريم، الذي أعده لعباده المؤمنين، العاملين بما أمرهم، والموفين بما عاهدوا عليه الله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المقر الأخير للكافرين المتكبرين هو نار جهنم وما أسوأها من مقام، وأن المقر الأخير للمتقين العاملين هو جنة الله وما أحسنها من مقام.

مثنى مُعْجَز من سورة غافر (الصفحة القرآنية ٤٦٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

حَمَّ ١ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ

يبين الله تعالى أن قرآنه المجيد مُنْزَل من لدنه، وهو ذو العزة والجبروت العالم بشؤون خلقه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَاَعْرِضْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ الْحَجِيمِ

تستغفر الملائكة رب العالمين لعباده الذين تابوا عن أخطائهم وسلوكوا سبيل الهدى، وتدعو الملائكة لهم بالنجاة من النار.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن العمل بكتاب الله المنزل من رب العالمين، العالم بحالنا، يؤهلنا للطلب منه قبول توبتنا عن الذنوب، واتباع السبيل المستقيم الذي يقينا نار جهنم.

مثنى مُعْجَز من سورة غافر (الصفحة القرآنية ٤٦٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِذْ تَدْعُوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ

حين يُعرض الكافرون على العذاب الشديد، يذكرهم بهم بإعراضهم عن دعوة رسله لهم ليؤمنوا بالله، ولكنهم كفروا به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ

على المسلم أن يدعو الله متخلصاً من أي شيء يعيق توجهه بكليته إلى رب العالمين مخلصاً له الدين، فإن ذلك يغيب الكافرين.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه في يوم القيامة، يتبين الكافرون أن غضب الله الشديد قد نزل بهم وأن ذلك أكبر من غضبهم حين كانوا في الحياة الدنيا يرفضون دعوة الإيمان الموجهة إليهم، والتي يجب أن تكون خالصة لوجه الله تعالى، ولو كرهها هؤلاء الجاحدون.

مثنى مُعجز من سورة غافر (الصفحة القرآنية ٤٦٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ

في يوم القيامة ليس هناك ظلم يقع على أحد، فكلُّ يُجَازَى بما فعله في الدنيا على أتم وجه وأسرع.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَكْفَرُوا فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ

إن عاقبة الكافرين بالرسول الذين يرسلهم الله لهدايتهم، هي دوماً وخيمة، حيث يأخذهم الله بذنوبهم أخذ عزيز مقتدر.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه في الآخرة، هناك حساب سريع عادل لأعمال العباد في دنياهم، فمن كفر بالله سيأخذه الله بعذاب شديد.

مثنى مُعجز من سورة غافر (الصفحة القرآنية ٤٧٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ النَّارِ

إنَّ الرجل المؤمن من آل فرعون الذي كنتم إيمانه، خاف على قومه بأن يهلكهم الله يوم القيامة مثلما أهلك من كانوا قبلهم من الكافرين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ

يخاف هذا الرجل المؤمن على قومه من أن يضلوا السبيل، لأن من يضلهم الله ليس لهم من يهديهم سواه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المؤمن يخاف على قومه من الهلاك بكفرهم وعدم إطاعتهم لله، فهو يتمنى لهم الهداية، لأن من لا يهديه الله يضل عن الطريق السوي، فيهلك.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ غَافِرٍ (الصفحة القرآنية ٤٧١)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ

يُذَكِّرُ الرجل المؤمن قومه بأنه حينما جاء النبي يوسف عليه السلام ليهديهم، شَكَرُوا في دعواه، وظنوا أنه سيكون آخر الرسل، فأخطؤوا وأضلَّهم الله، لأنهم في شك دائم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ

لم ينجح فرعون في إثبات أن موسى عليه السلام كان كاذباً على ربه، وزُيِّنَ له سوء عمله، ففشل في هدفه، ولم يكن كيده إلا عليه، ليبقيه ربه في الهلاك.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الذي يرتاب ويشك في رسالة السماء، لن يهديه الله، بل يضلَّه الطريق، وإن كيد الكافرين ينقلب عليهم، ولا يزيدهم إلا خسراناً وهلاكاً.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ غَافِرٍ (الصفحة القرآنية ٤٧٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ

يؤكد الرجل المؤمن لآل فرعون بعد أن فَوَّضَ أمره إلى الله، بأن الله مطلع على شؤون عبادِه، بصير بما يفعلونه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ

من بين أصحاب جهنم، يوجد الذين استكبروا في الدنيا، ومنهم تابعوهم من الضعفاء، فكلٌّ فيها حسبَ حكم الله عليه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله المطلع على شؤون عبادِه، والبصير بما يفعلون، يحكم يوم القيامة عليهم كلٌّ حسب ما عمله في حياته.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ غَافِرٍ (الصفحة القرآنية ٤٧٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعَذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ

في يوم القيامة يصبح اعتذار الظالمين عما أقدموا عليه غير مُجدٍ، وتكون عليهم اللعنة وسوء المصير في دار جهنم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَسْتَغْفِرُ لَذُنُوبِكَ وَسَيِّحُ بِحَمْدِكَ بِالْعِشِيِّ وَالْإِبْكَارِ

على المؤمن أن يصبر على تكذيب الكافرين، لأن وعد الله سيتحقق لا محالة، فليستغفر المؤمن من أي ذنب ارتكبه، ويسبح بحمد الله دوماً.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن اعتذار الكافرين الظالمين في يوم القيامة لا يفيدهم شيئاً، في حين أن الله تعالى جعل في الحياة الدنيا فسحة للاستغفار من الذنوب ولتسبيح الخالق وتنزيهه عن أي نقص سبحانه.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ غَافِرٍ (الصفحة القرآنية ٤٧٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ

مع أن يوم القيامة حتمٌ محتم، فإن أكثر الناس لا يؤمنون به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ

مع أن الله هو المتفضل على الناس بنعمه وآلائه، فإن أكثر الناس لا يشكرونه عليها.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن أكثر الناس لا يوقنون بقدوم يوم الاستحقاق الأكبر يوم القيامة، ولا يشكرون الله على نعمه وآلائه التي سخرها لهم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ غَافِرٍ (الصفحة القرآنية ٤٧٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ

يُفِرُّ الْكَافِرُونَ، وَهُمْ فِي جَهَنَّمَ، بِأَنَّهُ تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ مَا كَانُوا يَدْعُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً، وَهَكَذَا يَتَبَيَّنُ لَهُؤُلَاءِ الْكَافِرِينَ كَيْفَ أَضَلَّهُمُ اللَّهُ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فِيئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ

إِنْ جَهَنَّمَ الَّتِي يَدْخُلُهَا هَؤُلَاءِ الْمُتَكَبِّرُونَ، هِيَ الْمَأْوَى السَّيِّئُ وَالْمَقَامُ الْأَخِيرُ لَهُمْ.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن جهنم هي المقام السيئ النهائي للكافرين والمتكبرين، الذين تبين لهم أن ما كانوا يعبدونه من دون الله لم ينفعهم شيئاً.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ غَافِرٍ (الصفحة القرآنية ٤٧٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ

يبين الله تعالى النتيجة الحتمية لأولئك الذين بطلت أعمالهم بابتعادهم عن دين الله وشرعه الحنيف، فكان الهلاك عاقبتهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ

يبين الله تعالى أن إيمان الكافرين بالله، عندما يحق بهم العذاب لا ينفعهم، وهم بذلك خاسرون.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أعمال الكافرين باطلة، لأنه لا إيمان بالله يصحبها، كما أن إيمانهم بالله عندما يحق بهم العذاب لا ينفعهم شيئاً، فهم الخاسرون.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ فَصَّلَتْ (الصفحة القرآنية ٤٧٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَاعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ

يبين الله تعالى إعراض أغلب قوم رسوله الكريم عن دعوته، وعدم الاستماع إلى ما أنزله الله عليه من آيات مفصلة واضحة، وبلغتهم العربية.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ

يبين الله تعالى أن جهنم سيصلها المشركون به، لأنهم كفروا بنعم الله، ولم يؤدوا حقها، ولم يؤمنوا بيوم الحساب.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من لا يستمع لآيات الله الواضحة وهي تتلى، ولا يؤمن بها ويعرض عمن يهديه لها، لأن قلبه معلق بغير الله، فهو بهذا قد أشرك مع الله غيره، فيستحق بهذا عذاب جهنم، بكفره بالله وبيوم الحساب.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ فَصَّلَتْ (الصفحة القرآنية ٤٧٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِنَّا إِنَّمَا أَرْسَلْنَا بِهِ كُفْرُونَ

يبين الله تعالى رد فعل الأقوام السابقة، وهم مستهزون بدعوة الله التي يحملها رسله إليهم، تبشيراً وإنذاراً، بأنهم يكفرون بما جاؤوهم به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ

يعاقب الله تعالى الكافرين المعاندين لدعوة الله، بعذاب يخزيهم في دنياهم، ويتوعدهم بعذاب أشد وأخزى في الآخرة، حيث لا نصير لهم يُنقذهم منها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن عناد وجحود الكافرين بدعوة الله المرسله لهم عن طريق الرسل، سيقابلها الله بعذاب يخزيهم في حياتهم الدنيا، وفي استحقاقهم لعذاب جهنم الأشد خزياً يوم القيامة.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ فَصِلَتْ (الصفحة القرآنية ٤٧٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَرْدَنَكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ

يبين الله تعالى أنّ هلاك الكافرين وخسرانهم يوم القيامة هو لأهم ظنوا بأن الله غير عالم بكثير مما يعملونه من سوء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِنْ يَسْتَعْجِبُوكُمْ فَقُلُوا هُمُ الْمُنْجِبُونَ

يبين الله تعالى أن هؤلاء الكافرين يصلون عذاب جهنم، دونما استجابة من الله لهم بقبول اعتذارهم.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافرين يوم القيامة سيهلكون لأنهم ظنوا أن الله تعالى لا يعلم كثيراً من أعمالهم، فهم باقون في جهنم دون قبول من الله لأعتذارهم، فأصبحوا من الخاسرين.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ فَصِلَتْ (الصفحة القرآنية ٤٨٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَلَا تَخَافُوكُمْ لِآيَاتِكُمْ وَإِنَّا بِآيَاتِكُمْ أَشَدُّ وَاعِدُونَ

يبين الله تعالى أن ملائكته تنزل على عباده المتقين، الذين استقاموا على شرعه، ليذهب عنهم الخوف والحزن، ويبشرهم بأن ما لهم إلى الجنة التي وعدهم بها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهُ أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ

تصف الملائكة بعض نعيم الجنة بأن فيها ما تشتهيhe الأنفس، ويتحقق فيها جميع ما تتمناه.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المتقين الذين استقاموا على شرع الله تتولاهم الملائكة في الدنيا والآخرة، وتبشرهم بالجنة وما فيها من نعيم مقيم، وهذا تحقيق لوعده الله.

مثنى مُعْجَز من سورة فصلت (الصفحة القرآنية ٤٨١)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

يبين الله تعالى آية من آيات قدرته، فعند نزول الماء على الأرض اليابسة، تكثر وتربو فيها النباتات، والمتفكر بهذه الآية يؤمن بأن الذي أحيا هذه الأرض قادر على إحياء الموتى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُمْ بِمَاتَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

إن الذين يميلون عن الحق، لا يخفون على الله، وسيلقون في نار جهنم، فليعملوا ما شأؤوا من أعمال ضالة، فإن الله تعالى بصير بما يعملون ومجازيهم بما يوم القيامة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى جعل في الأرض آيات دالة على عظم قدرته، تبين للمتأمل أن الله قادر على كل شيء، وأن من تمام قدرته، أنه بصير بأعمال عباده، ولا يخفى عليه منها شيء.

مثنى مُعْجَز من سورة فصلت (الصفحة القرآنية ٤٨٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالُوا أَأُذْنُكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ

في يوم القيامة، يتبين للكافرين ما كانوا فيه من ضلال، عندما يناديهم الله لإظهار ما كانوا يدعونه أنهم شركاؤه، فلا يستطيعون ذلك، ولا يشهد على باطلهم أحد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ

جعل الله آياته الدالة عليه في كل مكان، حتى في خلق الإنسان نفسه، وذلك ليتبين للناس أن الله هو الحق المبين، وأنه وحده على كل شيء شهيد.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه في يوم القيامة، لا يستطيع الكافرون إظهار من كانوا يظنونهم شركاء لله، فلا شاهد لديهم يُنقذهم من محنتهم، فالله هو الشاهد على ما كان وما سيكون من أمر عباده.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الشُّورَى (الصفحة القرآنية ٤٨٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ

يُقسَم الناس يوم القيامة إلى فريقين، فريق استحق دخول الجنة بسبب أعماله الصالحة واتباعه لأمر ربه، وفريق استحق دخول جهنم بسبب أعماله السيئة المخالفة لتعاليم الله تعالى ورسوله الكريم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ

يبين الله تعالى أن الظلم ذنب كبير، لا يُغْفَرُ إلا بالرجوع عنه وإرجاع الحقوق إلى أصحابها، فلا يجد الظالم له نصيراً يواليه ويساعده.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن يوم الفصل هو يوم الحشر، ففيه يتم دخول الجنة لمن يستحقها من العاملين لها في الدنيا، ويتم دخول جهنم لمن يستحقها من الذين أجمعوا بحق الله ورسوله، وكانوا ظالمين في الدنيا لعباد الله، فلم يجدوا لهم في الآخرة من يواليهم وينصرهم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الشُّورَى (الصفحة القرآنية ٤٨٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ

يرد الله سبحانه وتعالى على كل مشرك، بأنه تعالى لا يشبهه شيء، وكل ما يخطر على البال فالله بخلاف ذلك، له الأسماء الحسنى والصفات العلى، السميع لكل أقوال خلقه، البصير بكل أفعاله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

اللَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَنَا ۖ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ

يحشر الله عباده جميعاً يوم الدين، فيظهر الحق من المبتل، والصالح من الطالح، والفائز من الخاسر، ثم يدخل الله تعالى فريق الفائزين في الجنة، وفريق الخاسرين في النار.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى الفرد الصمد الذي لا يشبهه شيء في الوجود، قد تعالى عن أي وهم وخيال، عالم بحال خلقه، سامع لما يقولون، مبصر لما يفعلون، يحشر الناس جميعاً يوم القيامة، ويفصل بينهم بالحق وإليه المصير، فأهل الجنة ينعمون بها، وأهل جهنم يشقون بعذابها.

مثنى مُعجز من سورة الشورى (الصفحة القرآنية ٤٨٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا يَذْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ

يبين الله تعالى أنه هو الذي أوحى القرآن الكريم بالصدق والصواب بغية نشر العدل، والله هو العالم متى تقوم الساعة، ومتى موعدها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ

يبين الله تعالى أن من كان يريد في عمله الخير في الدنيا فقط، يعطيه الله ما يستحقه في الدنيا، وليس له نصيب من نعيم يوم الجزاء في الآخرة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه طالما أن موعد يوم القيامة غير معروف لدى العباد ويمكن أن يكون قريباً، فعليهم إدراك أن يحسنوا العمل في الدنيا لخيرهم في الآخرة، لينالوا الجزاء الحقيقي فيها.

مثنى مُعجز من سورة الشورى (الصفحة القرآنية ٤٨٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ

يقرر الله تعالى أن من يفعل عملاً طيباً يُضاعف له الثواب، وإن الله واسع المغفرة وعظيم الجزاء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ

يبين الله تعالى بأن ادعاء الكافرين بأن رسوله الكريم قد اختلق عليه هو محض افتراء، لا يسمح به الله، فالصواب ثابت في قرآنه الكريم، وهو العالم بخفايا الصدور.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله واسع المغفرة وعظيم الجزاء لمن يعمل الخير، إذ يضاعف ثواب فاعله، وأنه كذلك عالم بخفايا الصدور، فيمحو الله الباطل ويثبت الصواب لمن يحب ويهدي من يشاء بغير حساب.

مثنى مُعجز من سورة الشورى (الصفحة القرآنية ٤٨٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ

يبين الله تعالى أنه إذا شاء أسكن الريح التي تحرك المراكب في البحر، فتبقى ساكنة في مكائها، مما يُعلِّم الناس الصبر على البأساء، والشكر على النعماء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ ذَلِكَ لِمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ

يبين الله تعالى أن من يصبر على الظلم، ثم يغفر لظلمه، يكون قد مارس عملاً من أعظم الأعمال.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الصبر على الملمات والشدائد، هو قرين للشكر على النعماء، فالإنسان ممتحن في الدنيا بالشر والخير، وإن من يغفر بعد ظلم لحق به، تكون عزمته قوية وقد قام بأعظم الأعمال.

مثنى مُعجز من سورة الشورى (الصفحة القرآنية ٤٨٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا لَكُمْ مِّن تَكْوِيرٍ

يطلب رسول الله الكريم من الكافرين أن يستجيبوا لدعوة الله قبل أن يحين موعد انتقاهم إليه، حيث لا يجدون ملجأً يحتمون به ولا منقذاً لهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُ عَزِيزٌ قَدِيرٌ

إن علم الله وقدرته تتجلى، في ما تتجلى بأن يهب لمن يشاء إناثاً أو ذكوراً أو كليهما، وأن يجعل من يشاء محروماً من الذرية.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن اعتماد الكافرين في حياتهم الدنيا على متع الحياة وزينتها بالمال والبنين، لن يكون لهم ملجأ في يوم الحساب ولا نصيراً، لذا فعليهم الإيمان بالله القادر على منحهم الملجأ والأمان يوم القيامة.

مثنى مُعجز من الشورى والزخرف (الصفحة القرآنية ٤٨٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

إن الله تعالى أنزل على رسوله الكريم القرآن العظيم هداية من يشاء من عباده، والرسول الكريم هو القدوة للناس يهديهم إلى صراط الله المستقيم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلِئَلَّاهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ

يبين الله تعالى أن قرآنه المجيد نزل باللغة العربية، ليعقلها قوم رسول الله، وأن هذا القرآن لدى رب العالمين في العلم الأزلي لديه، عالي القدر، مليء بالحكمة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن القرآن العظيم أنزله الله على رسوله الكريم، وبلغه قومه العربية، لكي يعقلوا ما يسمعون ويهتدوا بهديه، وهذا القرآن هو عالي المكانة مليء بالحكمة، محفوظ عند رب العالمين.

مثنى مُعجز من سورة الزخرف (الصفحة القرآنية ٤٩٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ

لقد جعل الكفار لله ولداً، تعالى الله عن ذلك، لأن الإنسان بهذا يحسد جحوداً كبيراً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ

يستنكر الله تعالى اعتقاد الكافرين بأن لله بنات، ينجلون هم أنفسهم من ولادها، فهن يتربين على الزينة، وهن ضعيفات الحجة في الجدل.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإنسان الجاحد بنعم ربه، والكافر بقدرته تعالى، حينما يجادل تكون حجته غير مقنعة وغير مجدية.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الزَّخْرَفِ (الصفحة القرآنية ٤٩١)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ

لقد تبرأ نبي الله إبراهيم مما يعبد قومه من أصنام لا تضر ولا تنفع، ولا تغني عن الإنسان شيئاً، وتوجه بقلبه إلى الذي فطره، فهو الذي سيهديه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَرَحِمْتُ رِبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ

لقد جعل الله البشر بعضهم فوق بعض درجات، لئیسخر بعضهم بعضاً للأعمال المشتركة، وليكتمل بناء الكون، ثم أرشدهم إلى رحمته، وما عنده تعالى هو خير مما يجمعون، وذلك لثلا يركنوا إلى هذه الحياة الفانية وينسوا الآخرة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ابتعاد العباد عن كل ما يشغلهم، عن عبادة الله تعالى، وطلبهم بأن يشملهم الله برحمته، هو خير مما يجمعهم كل منهم من مال، وما يصبو إليه من جاه.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الزَّخْرَفِ (الصفحة القرآنية ٤٩٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ

يبين الله تعالى لرسوله الكريم، أنه إذا توفاه الله، وبقي الكافرون في ضلالهم، فسينتقم الله منهم متى شاء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمُكَ ۖ وَسَوْفَ تَسْعَلُونَ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يستمسك بالقرآن العظيم، فهو على الطريق القويم، وإنّ هذا القرآن فيه شرف عظيم له ولقومه، وسوف يُسألون يوم القيامة عن العمل به.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله سيعاقب الكافرين وينتقم منهم متى شاء، وما على الرسول سوى أن يستمر على نهجه القويم في حمل رسالة القرآن، الذي فيه رفعة له ولقومه المؤمنين، وسوف يسألهم الله عن الالتزام به.

مثنى مُعجز من سورة الزخرف (الصفحة القرآنية ٤٩٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَخَذْنَهُمْ بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

بعد أن أظهر الله معجزاته لفرعون وقومه، استمروا في إنكار دعوة النبي موسى لهم، فأخذهم الله بعذاب شديد، ليعودوا عن ضلالهم وكفرهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ

توجه فرعون وقومه لنبي الله موسى، لكي يدعو ربه ليرفع عنهم العذاب، وادعوا أنهم قد اهدتوا، ويمجرد رفع ذلك العذاب عنهم نكثوا عهدهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن خداع آل فرعون لنبي الله موسى، استمر على الرغم من محاولة موسى إرجاعهم للحق، بدعوته لله أن يوقف عقابهم على ذنوبهم، ولكنهم نكثوا عهدهم ولم يؤمنوا.

مثنى مُعجز من سورة الزخرف (الصفحة القرآنية ٤٩٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَتَّبِعُونَ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ

بين رسول الله الكريم أن عيسى عليه السلام هو من علامات قرب يوم القيامة، فلا يجب أن يشك المؤمن فيها، بل يجب الالتزام. منهج القرآن الكريم الذي لا عوج فيه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ

دعا عيسى عليه السلام لعبادة الله رب العالمين لأن منهجه هو المنهج القويم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ما جاء به رسول الله الكريم محمد صلى الله عليه وسلم من منهج، والذي هو كتاب الله ذاته، هو المنهج القويم الذي دعا إليه النبي عيسى عليه السلام.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الزَّخْرَفِ (الصفحة القرآنية ٤٩٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَكِنْ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَرِهُونَ

يبين الله تعالى أن أكثر من جاء الحق ليهديهم في الدنيا، لم يستجيبوا له وكرهوا اتباعه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ

يبين الله تعالى أنه لا يملك الشفاعة أحد من دون الله، إلا من شهد بأن الله هو الحق، وكان على علم وبصيرة ويقين بما شهد به.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الحق يجب اتباعه من قبل الناس، ليهتدوا به في الدنيا، لأن من شهد بأن الله هو الحق وكان على علم وبصيرة ويقين بما شهد به، فإنه ممن يعطيهم الله الشفاعة يوم القيامة.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الدَّخَانِ (الصفحة القرآنية ٤٩٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

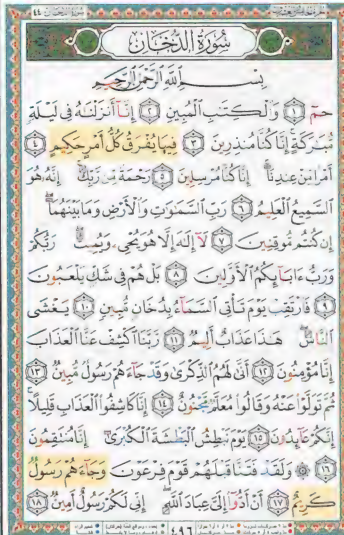
فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ

يبين الله تعالى أن ليلة تنزيل القرآن الكريم، تم فيها الفصل من قبله، في كل الأمور الحكيمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ

يبين الله تعالى أنه قد اختبر قوم فرعون، وأرسل لهم رسولا مكرما ليهديهم.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله أنزل القرآن الكريم في ليلة مباركة فصلت فيها الأحكام لكل أمور العباد، ليعلم الله المؤمنين به والجاحدين، اختباراً لهم، كما اختبر من قبلهم قوم فرعون، حينما أرسل لهم رسولا مكرماً، فأمن برسالته من آمن، وكفر بها من كفر.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الدَّخَانِ (الصفحة القرآنية ٤٩٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

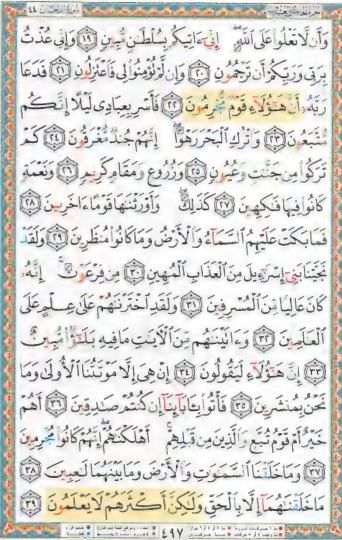
أَنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ

دعا موسى عليه السلام ربه عندما أصر قوم فرعون على الكفر والضلال ومحاولة الفتك به، وطلب منه المعونة والنجاة من هؤلاء القوم المجرمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

يبين الله تعالى أن خلقه للكون وما فيه، ليس عبثاً وهواً، وإنما هو لغاية جليلة، ولكن أغلب الناس لا يستدلون بذلك على قدرته.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يسخر لأوليائه الصالحين ما ينجيهم من القوم المجرمين، فهو القادر على كل أمر، لأنه خالق الكون وما فيه ولا يعجزه شيء، ولكن كثيراً من الناس لا يدركون ذلك.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الدَّخَانِ (الصفحة القرآنية ٤٩٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ

يبين الله تعالى، أنه في يوم القيامة لا يُنصَرُ امرؤ إلا من رحمه الله، فهو وحده صاحب العزة والجيروت، وبذات الموقف هو الرحيم بعباده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَوَقَّعَهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ

يبين الله تعالى أن المؤمنين هم الفائزون بالجنة، خالدين فيها، وهم مُبعدون عن عذاب جهنم.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله الرحيم بعباده، العزيز بجبروته على من جحد به، يكافئ عباده المؤمنين بتجنيبهم نار جهنم، وإدخالهم في جنته، خالدين فيها أبداً.

مثنى مُعجز من سورة الجاثية (الصفحة القرآنية ٤٩٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ اللَّهِ وَءَايِنِهِ يُؤْمِنُونَ

يستعرض الله تعالى الكثير من الدلائل في الكون والحياة، على عظمة خلقه لها، والتي على العاقل أن يتدبرها، ويؤمن كذلك بأن قرآنه المعجز هو الحق، فبعد هذه الدلائل كيف لا يُصَدِّق مَنْ جحد بها؟

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

يبين الله تعالى أنه سَخَّر لعباده ما في السماوات وما في الأرض، لكي يتفكروا فيها، ويستدلوا بها على قدرة الخالق وعظمته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله خلق السماوات والأرض وما فيهما، وأنزل كتابه بالحق ليؤمن عباده به، ويعبدونه حق عبادته، إذا ما أَعْمَلُوا عقولهم وتدبروا آيات الله.

مثنى مُعجز من سورة الجاثية (الصفحة القرآنية ٥٠٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يقول للمؤمنين الذين معه بأن يصفحوا عن الذين لم يؤمنوا بعدُ بيوم الحساب، لأنه أدعى لهدايتهم، لأن الله سيعاقب مَنْ يُصِرّ منهم على الكفر بما كانوا يفعلونه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَيَجْزِيَ كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

إنَّ الله أَوْجَدَ الكون وما فيه بالحق، لحاسبة كل مَنْ خلقه الله من الإنس والجن عن عمله، بمنتهى العدالة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن العدل أن يصفح المؤمن عن غير المؤمن، لأنه أدعى لهدايته، لأن إصراره وعناده على الكفر سيكون شديداً عليه، فالله الذي أَمَرَنَا بأن نَعْدِلَ، هو أعدل الحاكمين، خلق مخلوقاته من الإنس والجن وسليحاسبهم على أعمالهم المسؤولين عنها.

مثنى مُعجز من سورة الجاثية (الصفحة القرآنية ٥٠١)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ

يبين الله تعالى أنه لا أحد غير الله يُرشِد مَنْ ضَلَّ واستعبدته شهواته، ألا يدعو ذلك للتدبُّر؟

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُخْسِرُ الْمُبْطِلُونَ

حينما تقوم القيامة يجد الكافرون أنفسهم قد خسروا، وبطلت أعمالهم.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله وحده هو الذي يهدي في الحياة الدنيا كل مَنْ أصبح أسير هواه وشهواته، لأنه إن لم يهتدِ سيجد نفسه في الحياة الآخرة وقد بطلت أعماله، فهو في خسران مبين.

مثنى مُعجز من سورة الجاثية (الصفحة القرآنية ٥٠٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ

يبين الله تعالى أنه في يوم القيامة تظهر للكافرين قبائح ما أقدموا عليه من سيئات، ويحيط بهم ما كانوا يستهزئون به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَالْيَوْمَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْعَوُونَ

يبقى الكافرون في نار جهنم خالدين، ولا تُقبل أَعذارهم عند رب العالمين.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن يوم الحساب هو يوم الفصل في حياة الكافرين، الذين كانوا يستهزئون من المؤمنين، فإذا هم في نار جهنم، لا تُقبل معذرتهم عن ذنوبهم، وهم فيها خالدون.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَحْقَافِ (الصفحة القرآنية ٥٠٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ

يُنكر الكافرون الحق المبين الذي جاءهم به رسول الله تعالى، ويصفونه بالسحر والشعوذة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ فَمَسَحُوا بِهَذَا أَفْكَ قَدِيمٍ

يظن الكافرون أنهم الأوعى من غيرهم، فلو كان القرآن بظنهم خيراً لَمَا سبقهم إليه أحد، وبما أنهم لم يهتدوا به، فقد وصفوا القرآن بأنه من الكذب القديم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن إنكار الكافرين للقرآن الكريم ووصفهم له بالسحر، ناتج عن التكبر والاستعلاء الذي هم فيه، إذ يظنون أن القرآن لو كان فيه خير لهم لكانوا الأسبق للإيمان به.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَحْقَافِ (الصفحة القرآنية ٥٠٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَعَدَّ الصِّدْقَ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ

يَعُدُّ الله المؤمنين الذين أحسنوا عملهم بتقبل أحسن أعمالهم، والتجاوز عن سيئاتهم، وإدخالهم جنته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلِيُوفِّيَهُمْ أَعْمَلَهُمْ وَهُمْ لَا يَظْلَمُونَ

إنَّ الله يوفي في يوم القيامة كلَّ أجره بحسب عمله في الدنيا، ولا يظلم ربك أحداً.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الجنة لعباد الله عاملي الصالحات في الدنيا، وأنَّ جهنم لعباد الله عاملي السوء في الدنيا، وفي هذا يتجلَّى عدل الله المطلق.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَحْقَافِ (الصفحة القرآنية ٥٠٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهٖ يَسْتَهْزِءُونَ

يبين الله تعالى أن نِعَمَهُ على الأقسام السابقة لم تُفدِّهم، لأنهم لم يستخروها كما أمر، حتى أنهم أنكروا الدلائل التي تشير إلى قدرة الله واستهزؤوا فيها، فأهلكهم الله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ

لم يجد الذين اتخذوا آلهة من دون الله نصيراً لهم، عندما حل بهم العذاب، وذلك بسبب تكذيبهم وافتراءهم على الله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن نعم الله على عباده يجب أن تكون مدعاة لصلاح حالهم، لأن آلاء الله ونعمه تشير إلى قدرته، أما الكذب والافتراء والاستهزاء بآيات الله، فلا يجدي لهم نفعاً.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَحْقَافِ (الصفحة القرآنية ٥٠٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ

حين رؤية نار جهنم من قبل الكافرين، يعترفون حينئذ أنها حق من الله تعالى، فعليهم تحمل عذابها الذي كانوا يكفرون به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ

يطلب الله تعالى من رسوله الكريم أن يصبر كما صبر من قبله من الرسل أولي العزم على أقوامهم، وما عليه إلا إنذارهم بأن الهلاك سيصيبهم إذا ما استمروا في فسقهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإقرار بالحقيقة إن جاء متأخراً عن وقته لا يفيد، فالكافرون لا يفيدهم إقرارهم بأن النار حق حينما يرونها، وكان عليهم في الدنيا أن يتجنبوها حينما صبر عليهم رسول الله وأنذرههم بوقوعها.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ مُحَمَّدٍ (الصفحة القرآنية ٥٠٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَفَر عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ

إنَّ الذين آمنوا وعملوا الصالحات، والتزموا بالقرآن، بوحي على محمد صلى الله عليه وسلم، يَمْحُو اللهُ ذُنُوبَهُمْ وَيَسْعِدُ حَيَاتَهُمْ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ

إنَّ الذين يستشهدون في سبيل الله، لن يبطل الله أجر أعمالهم، وسيهديهم ويسعدهم بدخول الجنة.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يُسَعِدُ الْمُؤْمِنَ فِي حَيَاتِهِ الدُّنْيَا بِعَمَلِهِ لِلصَّالِحَاتِ، وَبِالْتِزَامِهِ لَتَعَالِيمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، أَمَّا الشَّهَادَةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى، فَمَقْرَهُمُ الْجَنَّةَ يَنَعَمُونَ فِيهَا خَالِدِينَ.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ مُحَمَّدٍ (الصفحة القرآنية ٥٠٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَمْنَعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ

إنَّ الذين كفروا بالله وبرسوله يَنْتَفِعُونَ بِمَتَاعِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَيَأْكُلُونَ كَأَنَّهُمُ الْأَنْعَامُ، لَا هُمْ لَهُمْ سِوَى بَطُونِهِمْ فَنَارُ جَهَنَّمَ مَقَامٌ لَهُمْ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ

مِنَ الْمُنَافِقِينَ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَى الرَّسُولِ الْكَرِيمِ، فَإِذَا خَرَجُوا مِنْ مَجْلِسِهِ اسْتَهْزَؤُوا بِكَلَامِهِ، فَهَؤُلَاءِ عَاقِبُهُمُ اللَّهُ بِالْخِثْمِ عَلَى قُلُوبِهِمْ لِاتِّبَاعِهِمْ أَهْوَاءَهُمْ.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافرين لَا هُمْ لَهُمْ سِوَى بَطُونِهِمْ، فَهُمْ لَا يَعْمَلُونَ عَقُولَهُمْ، بَلْ يَسِيرُونَ وَرَاءَ أَهْوَائِهِمْ وَشَهَوَاتِهِمْ، وَكَذَلِكَ يَفْعَلُ الْمُنَافِقُونَ، فَعُوضًا عَنِ الْعَمَلِ بِمَا يَسْمَعُونَهُ مِنَ الْهُدَى، يَسْتَهْزِئُونَ بِمَا يَقُولُهُ الرَّسُولُ الْكَرِيمُ، فَخِثَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ لِاتِّبَاعِهِمْ أَهْوَاءَهُمْ.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ مُحَمَّدٍ (الصفحة القرآنية ٥٠٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ

إنَّ الذين تخلفوا عن القتال وأفسدوا في الأرض، طَرَدَهُمُ اللهُ من رحمته، وأصمَّهُم عن استماع الحق، وأعمى أبصارهم عن رؤية الهدى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَرِهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَلَهُمْ

عند موت المنافقين تأتي الملائكة وتضرب وجوههم وظهورهم، وذلك لاتباعهم ما أغضب الله وإعراضهم عما يرضيه.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن عقاب الله للمنافقين في الحياة الدنيا، هو بطردهم من رحمته وجعلهم صمًا وعميًا عن الهدى وعقابهم في الآخرة عذاب شديد في جهنم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ مُحَمَّدٍ (الصفحة القرآنية ٥١٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَلَكُمْ

يُبين الله تعالى لرسوله الكريم أنه لو شاء لفصح المنافقين بذاتهم، ويُمكن للرسول الكريم معرفتهم من الخداع في كلامهم، والله هو العالم بالأعمال جميعاً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَنْ يَرْكَرَكُمْ أَعْمَلَكُمْ

يطلب الله تعالى من المؤمنين ألا يضعفوا، وألا يدعوا لوقف القتال إذا حاربهم الكفار، لأن المؤمنين أعزة، والله معهم، ولن يضيع ثواب أعمالهم.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يعلم ما يقوم به عباده من أعمال حسنة، أو سيئة، ولن يضيع الله ثواب من أحسن عملاً.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ (الصفحة القرآنية ٥١١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

الله تعالى جعل الطمأنينة في قلوب المؤمنين ليكسبهم المزيد من الإيمان والتسليم، وهو المالك وحده لعناصر القوة، وهو العالم والحكيم بما فيه الخير للمؤمنين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا

يُبين الله تعالى وسائل الغلبة والنصر، وهو واسع القوة والحكمة.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن على المؤمنين أن يوقنوا بأن الله وحده هو الذي بيده نصرهم، وهزيمة الكافرين والمنافقين على الشكل المناسب والحكيم وفق مشيئته.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ (الصفحة القرآنية ٥١٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا

بايع المؤمنون رسول الله بأن يثبتوا على إيمانهم ونصرته في بيعة الرضوان، ويؤمن الله تعالى أن من ينكت بهذه البيعة فإنما يضر نفسه، ومن التزم بما عاهد الله عليه فسيعطيه الله ثواباً كبيراً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا

إن ما في الكون كله ملك لله وحده وهو الذي يعفو عمن يشاء ويعاقب بعدله من يشاء وهو واسع المغفرة والرحمة.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن التزام المؤمن بطاعة الله ورسوله هي ركن أساسي في إيمانه، فمن أطاع والتزم نال أجراً عظيماً، والله هو الغفور ذو الرحمة على عباده.

مثنى مُعجز من سورة الفتح (الصفحة القرآنية ٥١٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا

إن الذين بايعوا رسول الله تحت الشجرة، قد رضي الله عنهم فأكرمهم بالطمأنينة، وكافأهم بعدها بفتحهم لحصن خيبر، وحصولهم على الأرزاق الكثيرة التي غنموها، إن الله قوي حكيم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيَهْدِيكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا

كان فضل الله على المسلمين كبيراً، حينما أنجز الله وعده لهم بالمغانم، وكف أيدي الكافرين من خلال صلح الحديبية، وكان ذلك علامة للصادقين الذين هداهم الله إلى الطريق المستقيم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن من يرض الله عنه من المؤمنين العاملين، يُكرمه بالطمأنينة ويرزقه من حيث لا يحتسب، ويمنع عنه الأذى، ويهده إلى الصراط المستقيم.

مثنى مُعجز من سورة الفتح (الصفحة القرآنية ٥١٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا

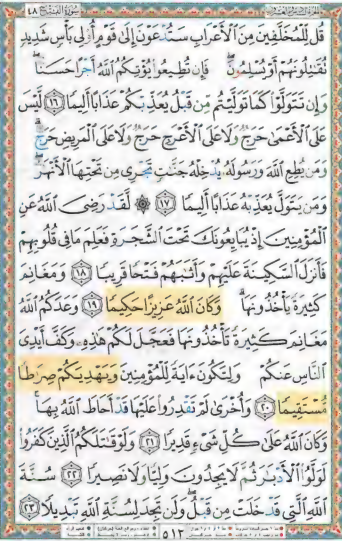
منع المشركون المؤمنين من دخول المسجد الحرام، وكان في مكة مؤمنون ومؤمنات يعيشون مع المشركين، وأصحاب الرسول لا يعرفونهم، فحرصوا على ألا يصيب هؤلاء أذى إذا قاتلوا المشركين، في حين أنهم لو كانوا متميزين عن الكافرين، لعذب الله الذين كفروا بالقتل.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا

أنزل الله على قلب رسوله الكريم وقلوب المؤمنين، الطمأنينة، وجعل المؤمنين ملتزمين بطاعتهم لرسول الله وتقوى الله، فهو واسع العلم بكل شيء.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقدير بأن المؤمن رحيم بأخيه المؤمن، حتى لو أدى ذلك إلى حرمانه من ممارسة حقه فيمنحه الله الطمأنينة طالما أنه بقي محافظاً على طاعته لله ولرسوله.



مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْحَجَرَاتِ (الصفحة القرآنية ٥١٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

يطلب الله تعالى من المؤمنين ألا يقرروا في أمر من شؤوهم قبل الرجوع على حكم الله ورسوله، وأن يتقوا الله فهو محيط بكل أقوالهم وعلمهم بهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ

إن الذين يخفون أصواتهم أمام رسول الله تأديباً معه، هم الذين أخلصوا قلوبهم لتقوى الله فلهم مغفرة من ذنوبهم وثوابهم كبير.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من تقوى الله أن يحكم العبد شرع الله في جميع ما يعترضه من شؤون حياته، فمن أيقن أن الله يسمع ما يقوله ويعلم ما يدور في خلدته حسن عمله في الدنيا، وفاز بمغفرة الله وأجره العظيم في الآخرة.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْحَجَرَاتِ (الصفحة القرآنية ٥١٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ

المؤمنون إخوة في الدين والعقيدة وعليهم إصلاح ما قد يفسده الخلاف فيما بينهم، بتقواهم لله حتى يرحمهم ويوفقهم في حياتهم ويسعدهم في آخرتهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَنْ لَمْ يَتَّبِعْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

ينهى الله تعالى المؤمنين والمؤمنات عن سخريتهم لبعضهم وإظهار عيوبهم، ووصفهم لبعضهم بعضاً بألقاب قبيحة، ومن لم يتب عما نهى الله عنه فأولئك هم الظالمون لأنفسهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن على المؤمنين أن يتقوا الله في تعاليمهم فيما بينهم، ويصلحوا خلافاتهم لأنهم إخوة في الدين، وأن يتحلوا بالأخلاق الحسنة لكي لا تصل أمورهم إلى الخلاف فيما بينهم.

مثنى مُعْجَز من سورة الحجرات (الصفحة القرآنية ٥١٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ

المؤمنون حقاً هم الذين يؤمنون بالله ورسوله، ثم يثبتون على هذا الإيمان، بدون شك فيه، ويذلون أموالهم وأنفسهم في سبيل الله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

إنَّ الله هو الذي يمين على المسلمين أنَّ هدايم للإيمان، فهو العالم بما يغيب عن الناس من شؤون الكون كله، وهو الخبير البصير بجميع ما يفعله عباده.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ المؤمن الصادق هو الذي يثبت على إيمانه، باذلاً ما يملك في سبيل الله، ولا يمين على ربه أن أسلم، بل الله يمين عليه، فالله مطلع على شؤون عباده عالم بما يعملون.

مثنى مُعْجَز من سورة ق (الصفحة القرآنية ٥١٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ

يقول المشركون في حق يوم القيامة والرجوع مرة أخرى إلى الحياة بعد الموت، أنَّ ذلك الرجوع بعيد حصوله بعد أن فنيت أجسادهم وبليت عظامهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ

كيف التبس عليهم الأمر، ألم يعلموا أن إعادة الخلق أهون على الله من الخلق أول مرة، فكيف أوصلتهم عقولهم لتتائج خاطئة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ استغراب الكفار رجوعهم إلى الحياة مرة أخرى يوم القيامة، هو نتيجة التباس أمر الخلق عليهم، فالله تعالى هو القادر على كل شيء.



مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ ق (الصفحة القرآنية ٥١٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ

حينما يحين وقت وفاة الإنسان وانتقاله إلى بارئه، تأتي مقدمات شديدة هي سكرات الموت الذي كان في حياته يخاف يخاف منه ويحيد عنه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا أَنَا بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ

حين يُلقى الكفار العنيد في العذاب الشديد بجهنم، لا يظلم ربك يومئذ أحداً.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإنسان مهما حاول الابتعاد والهرب، فالموت ملاقيه ويوم الحساب سيلقى جزاءه العادل.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ ق (الصفحة القرآنية ٥٢٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَوَأَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ

لإيمان بالله عز وجل طُرق، منها عن طريق القلب بالذكر، ومنها عن طريق الفكر والسمع والمشاهدة لآيات الله ومخلوقاته الدالة على عظمة الخالق وبديع صنعه وحكمته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ أَنْ مِّنْ يَّخَافُ وَعِيدِ

بعد حصول الإيمان من أحد الطريقتين: القلب أو الفكر، علينا تلاوة القرآن تلاوة تذكّر وتدبر، لأن وعد الله وحسابه لنا حق.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإيمان الذي يناله المؤمن بقلبه أو فكره، لا بد أن يواكبه التدبر بالقرآن للعمل بموجبه، لأن وعد الله بالحساب لا بد قادم.

مثنى مُعْجَز مِنْ سُورَةِ الذَّارِيَّاتِ (الصفحة القرآنية ٥٢١)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالُوا لَا تَخَفْ^ط وَبَشِّرْهُمْ بِغُلَامٍ عَالِمٍ

حينما لم يأكل ضيوف إبراهيم من طعامه الذي قدمه لهم، خاف مستغرباً، فطمأنوه بأنهم ملائكة ربه، وبشروه بمولود له سيكون عالماً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قَالَ رَبُّكَ^ط إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ

أجاب الملائكة على استغراب زوجة النبي إبراهيم من ولادتها، وهي عجوز عقيم، بأن ذلك هو أمر من الله الواسع الحكمة، والعالم بشؤون خلقه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مشيئة الله لا راد لها، فالشيخ الكبير يُنجب ولداً عالماً، والعاقرة التي لا تلد تتحقق فيها إرادة الله، فتنجب ولداً.

مثنى مُعْجَز مِنْ سُورَةِ الذَّارِيَّاتِ (الصفحة القرآنية ٥٢٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالُوا إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ جُحْرٍ مِنْ

أجاب الملائكة النبي إبراهيم عن شأهم معه، بأنهم إنما أرسلوا إلى القوم الظالمين لإهلاكهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ

والعبرة كذلك مما حصل مع قوم نوح، حيث إنهم فسقوا عن أمر ربهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله يرسل ملائكته لتنفيذ أمره، بإهلاك الأقوام التي تظلم وتفسق ولا تطيع ما يأمرهم به رسل الله.

مثنى مُعْجَزٍ مِنَ الذَّارِيَّاتِ وَالطُّورِ (الصفحة القرآنية ٥٢٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَتَوَصَّوْا بِهِ ^١ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ

يبين الله تعالى أنَّ جميع المرسلين الذين سبقوا رسوله الكريم، قد أتهموا من قبل أقوامهم بالسحر والجنون، فهم على نسق واحد في تجاوز حدودهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُتِبَ بِهَا تَكْذِبُونَ

إنَّ النار الذي تَوَعَّدَ الله بها الكافرين المكذبين أصبحت حقيقة أمامهم، يُدْفَعُونَ إليها بقوة وشدة يوم القيامة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ مآل جميع المكذبين لدعوة الرسل هو النار، التي يرونها أمامهم، ويُدْفَعُونَ إليها يوم القيامة بمنتهى الشدة.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الطُّورِ (الصفحة القرآنية ٥٢٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ

يبين الله تعالى أنَّ المتقين من عباده المؤمنين، مقامهم في الجنة يتنعمون فيها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَوَقَّهْمُ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ

يقي الله المؤمنين المتقين من عباده، عذاب جهنم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ الله يجعل المتقين من عباده المؤمنين في الجنة ونعيمها، وَيُبْعِدُ عَنْهُمْ نار جهنم ولهيئها.

مثنى مُعجز من سورة الطور (الصفحة القرآنية ٥٢٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمْ الْخَالِقُونَ

يُنكر الله تعالى على الكافرين عدم إيمانهم بخالقهم فهل خلقوا لوحدهم بدون خالق أم هم الذين خلقوا أنفسهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ

هل يظن الكافرون أن لهم إلهاً آخر من دون الله، تعالى الله وتنزه عما يشركون به علواً كبيراً.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بمنطق الكافرين غير السليم في عدم إيمانهم بالله رباً.

مثنى مُعجز من سورة النجم (الصفحة القرآنية ٥٢٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ

ينفي الله تعالى عن رسوله صلى الله عليه وسلم ما نسب إليه المشركون من الضلال والغواية والجنون والسحر، وغير ذلك مما افتروا به عليه ليبعدوا الناس عنه، ولكن ذلك لم يزد إلا إيماناً وثقة بربه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَىٰ

إن ما جاءهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم هو هدى الله للمتقين منهم، الذين يؤمنون بالغيب ويطيعون الصلاة وما رزقهم ينفقون، والذين يؤمنون بما أنزل إليه وما أنزل من قبله، وبالأخرة هم يوقنون.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن رسول الله لم ينله أي ضلالة أو غواية، وإنما أرسله الله هدى للعالمين.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النِّجْمِ (الصفحة القرآنية ٥٢٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اهْتَدَى

الهداية شرف كبير يُهديها الله تعالى لمن يحب من عباده فيشرح صدره للإيمان ويدله على طريق الخير والإحسان، والله أعلم بعبده فلا يصح أن يزكي الإنسان نفسه، بل الله هو المزكي والأعلم به وبما في نفسه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ

المؤمن يعلم أن غايته إلى ربه فلا يعصيه، والمؤمن لا يتمتع بما لا يرضي ربه بل يصبر على طاعته وعبادته طالما أن المصير هو لعن الله وحده.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المهتدي من الناس هو الذي يضع نصب عينيه المصير المحتوم إلى الله تعالى.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النِّجْمِ (الصفحة القرآنية ٥٢٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ الْأُخْرَىٰ

يبين الله سبحانه وتعالى أنه سينشئ الخلق نشأة أخرى بعد موتهم، وهذا الوعد واقع لا محالة، ويدل عليه قوله (وَأَنَّ عَلَيْهِ) أي قد أوجب على نفسه أن ينشئهم نشأة ثانية ليحاسبهم على أعمالهم كلها، ثم أن يقيمهم إقامة لا موت بعدها.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تُنْمَارَىٰ

بأي آلاء ونعم ربك أيها الإنسان تشك وتجدد، مع أنك محاط بها من كل الجهات، فلا سبيل لإنكار أي جزء منها مهما صغر.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإنسان بعد موته سينشئه الله ثانية لمحاسبته، وما عليه أن يجحد بنعم الله التي أسبغها عليه في الحياة الدنيا.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْقَمَرِ (الصفحة القرآنية ٥٢٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِيرٌ

يصف هول الموقف يوم القيامة، وحال الكافر وهو يتدمر من مشقة هذا اليوم العصيب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّا إِذَا لَفِى ضَلَلٍ وَسُعْرٍ

لقد حكم الكافرون على أنفسهم بالضلال والضياع والجزاء الذي يستحقونه في نار جهنم.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافرين يعترفون بذنبهم يوم الحساب، ويلقون في نار جهنم جزاء ما اقترفوا وأقدموا عليه.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْقَمَرِ (الصفحة القرآنية ٥٣٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَلَقَدْ صَبَّحَهُمُ بَكْرَةٌ عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ

يصف الحق سبحانه وتعالى كيف فاجأهم عذابه في الصباح من غير استعداد قبل استيقاظهم، فلم يستطيعوا هرباً ولا خروجاً للملجأ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَلٍ وَسُعْرٍ

إن مصير المجرمين في الآخرة في نار جهنم لأنهم كانوا في ضلال وبُعد عن ربهم جل وعلا.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكفار المجرمين فاجأهم العذاب بغتة في حياتهم الدنيا، وسيكون مصيرهم نار جهنم في حياتهم الأخرى.

مثنى مُعجز من سورة الرحمن (الصفحة القرآنية ٥٣١)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَلَا تَطْغَوْنَ فِي الْمِيزَانِ

يأمر الله تعالى عباده المؤمنين ألا يظلموا أحداً في معاملاتهم معه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ

كذلك يأمر الله تعالى عباده المؤمنين بأن يجعلوا تقديرهم للأمور بصورة عادلة، وألا ينقصوا من مقدار ما يستحقه الذين يتعاملون معهم، ولا يبخسوه حقوقهم.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المؤمن بالله حقاً هو الذي لا يظلم الناس في معاملاتهم، ولا ينقص لهم ما يستحقونه لديه ولا يبخسهم حقهم، فهو قائم عليهم بالقسط والعدل.

مثنى مُعجز من سورة الرحمن (الصفحة القرآنية ٥٣٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ

يُبين الله تعالى أن كل من خلق من الإنس والجن والكائنات على الأرض مآلهم إلى الفناء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ

عندما تتصدع السماء في يوم البعث، وتصبح كالوردة الحمراء، عندها لا يُسأل الإنس والجن عن ذنوبهم، لأنهم سيُعرفون بعلامات في وجوههم.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن كل شيء هالك إلا وجه الله، وفي يوم القيامة يُبعث الإنس والجن، والمذنبون منهم معروفون بعلامات تظهر عليهم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الرَّحْمَنِ (الصفحة القرآنية ٥٣٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

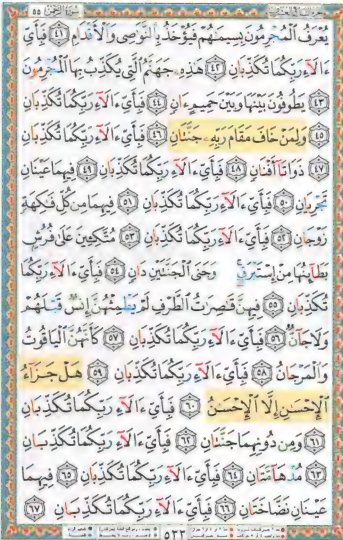
وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ

يُبَيِّنُ اللهُ تَعَالَى أَنَّ الَّذِي يَتَّقِي رَبَّهُ وَيَخْشَاهُ يَكْفِيهِ رَبُّهُ بِجَنَّتَيْنِ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَنُ

يُبَيِّنُ اللهُ تَعَالَى عَدْلَهُ وَفَضْلَهُ عَلَى عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ، الَّذِينَ أَحْسَنُوا عَمَلَهُمْ فِي الدُّنْيَا فَاسْتَحَقُّوا الثَّوَابَ الْعَظِيمَ فِي الْآخِرَةِ بِدُخُولِهِمْ جَنَّتِهِ.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ الله تعالى يُحَسِّنُ لعباده المؤمنين، الذين أحسنوا بتقواهم وخشيتهم إياه، فيهيئُ لهم جناته ينعمون بها خالدين فيها أبداً.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الرَّحْمَنِ (الصفحة القرآنية ٥٣٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ

يُبَيِّنُ اللهُ تَعَالَى أَنَّ فِي الْجَنَّتِ الْمَعْدَةَ لعباده المؤمنين، نساءً فاضلات الأخلاق حسنات المنظر مستورات عفيفات.

- في الجزء الثاني من المثنى :

تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

تَبَارَكَ اسْمُ اللهِ الْخَالِقِ صَاحِبِ الْعِظَمَةِ وَالْإِنْعَامِ.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ الله تعالى يحقق لعباده المؤمنين في جناته مختلف أنواع النعم فهو الجليل والمنعم، ولا حد لإحسانه وكرمه.

مثنى مُعجز من سورة الواقعة (الصفحة القرآنية ٥٣٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ

لقد وصف الله تعالى النعيم الذي فيه أصحاب اليمين من أهل الجنة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ

كذلك وصف الله تعالى الجحيم الذي فيه أصحاب الشمال من أصحاب النار.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير يُوصف بهما كل من أهل اليمين وهم في الجنة وأهل جهنم وهم في نار جهنم.

مثنى مُعجز من سورة الواقعة (الصفحة القرآنية ٥٣٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ

يبين الله أهمية الماء الذي جعل منه كل شيء حي، فبشربه نبقى على قيد الحياة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ

يبين الله أهمية النار التي نوقدها لاحتياجات الحياة المختلفة.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير تبين أهمية كل من الماء الذي جعل الله فيه حياة كل شيء، والنار الضرورية لحياة الإنسان، وهاتان النعمتان الهامتان هما من الله تعالى الذي أنشأهما.

مثنى مُعجز من سورة الواقعة (الصفحة القرآنية ٥٣٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ

هذا القرآن الكريم ليس من وضع البشر كما يزعمون، بل هو تنزيل من رب العالمين لا يعتريه الباطل.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ هَذَا هُوَ حَقُّ الْيَقِينِ

إن القرآن الكريم ليس حقاً فقط ولا يقيناً فقط بل هو كلاهما معاً، أي هو حق ثابت من عند الله دون أدنى شك ويقين لا يتسرب إليه ذرة من الظنون والشبهات.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن القرآن الكريم الذي أنزل من لدن رب العالمين، هو حق ثابت دون أدنى شك ويقين، لا تعتريه الشبهات.

مثنى مُعجز من سورة الحديد (الصفحة القرآنية ٥٣٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَالِلَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ

إن الله تعالى بيده ملك الكون كله، وعليه فإن مصير كل شيء لله وحده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ

من آلاء الله تعالى أن جعل الليل والنهار يتداخلان في الظلام والضياء، وفق نظام كوني محكم، والله هو العالم بكل شيء وما تخفيه الصدور.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مصير كل شيء إلى الله، الذي بيده ملكوت الكون كله، وهو الذي يجعل الليل والنهار يتداخلان وفق علمه الواسع.

مثنى مُعجز من سورة الحديد (الصفحة القرآنية ٥٣٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

في يوم القيامة يضيء نور إيمان المؤمنين والمؤمنات وأعمالهم الصالحة طريقهم، وتبشّرهم الملائكة بأنّ لهم الجنات خالدين فيها، وهو النجاح العظيم الذي لا مثيل له.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ

إنّ المنفقين والمنفقات في سبيل الله بإخلاص لوجه الله تعالى يضاعف لهم الثواب على أعمالهم بالكرم الكبير.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ النجاح العظيم بالخلود في الجنة، هو من نصيب المؤمنين والمؤمنات في يوم القيامة، جزاء أعمالهم الصالحة، ومنها الإنفاق بإخلاص لوجه الله تعالى.

مثنى مُعجز من سورة الحديد (الصفحة القرآنية ٥٤٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ

يُبين الله تعالى أنّ الحياة الدنيا هي لاهية للناس، ومظاهر خادعة لهم، ومباهاة بينهم، وهي حياة فانية تخدع المغرورين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ

يُبين الله تعالى أنه ما من أمر يُصاب به الإنسان، إلّا يكون مسجلاً في اللوح المحفوظ من قبل أن يحدث، وذلك لكي لا يحزن الإنسان على ما فات، ولا يغتر بما أعطاه الله، والله لا يحب المتكبر المغرور.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الحياة الدنيا فانية تخدع المغرورين، فعلى الإنسان أن يُسلم لأمر الله في السراء والضراء، ولا يغتر بما أعطاه الله، فالله المعطي لا يحب المختال الفخور.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْحَدِيدِ (الصفحة القرآنية ٥٤١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

يُبَيِّنُ اللهُ تَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، أَهْمُ إِذَا اتَّقَوْا اللَّهَ، وَآمَنُوا بِرَسُولِهِ الْكَرِيمِ، فَسَوْفَ يُكْرِمُهُمُ اللَّهُ بضعفين مِنَ الثَّوَابِ، وَيَهَيِّئُ لَهُمْ نُورًا يَسِيرُونَ بِهِ، وَيَغْفِرَ لَهُمْ ذُنُوبَهُمْ فَاللَّهُ وَاسِعُ الْغُفْرَةِ وَالرَّحْمَةِ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

يُبَيِّنُ اللهُ تَعَالَى أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ لَا يَسْتَطِيعُونَ حَصْرَ النُّبُوَّةِ، وَفَضْلَ اللَّهِ فِيهِمْ، فَإِنَّ فَضْلَ اللَّهِ بِيَدِهِ وَحْدَهُ يَكْرُمُ مَنْ يَشَاءُ، وَهُوَ صَاحِبُ الْفَضْلِ الْكَبِيرِ.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى يَعِدُّ مَنْ يُؤْمِنُ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ بِرَسُولِهِ الْكَرِيمِ، بِأَنْ يَضَاعَفَ لَهُ الثَّوَابُ، وَأَنَّهُ هُوَ صَاحِبُ الْفَضْلِ فِي اصْطِفَاءِ الرُّسُلِ، وَلَمْ يَحْصِرْهُمْ فِيهِمْ، فَهُوَ الَّذِي يَمْنَحُ فَضْلَهُ لِمَنْ يَشَاءُ.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْمَجَادِلَةِ (الصفحة القرآنية ٥٤٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ

لَقَدْ سَمِعَ اللهُ حِوَارَ الَّذِي جَادَلْتَ الرَّسُولَ الْكَرِيمَ فِي خِلَافِهَا مَعَ زَوْجِهَا وَتَضَرَّعَهَا إِلَى اللهِ تَعَالَى، وَاللهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ قَوْلٌ أَوْ فِعْلٌ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

يُبَيِّنُ اللهُ تَعَالَى حُكْمَ الَّذِي يَقُولُ بِأَنْ زَوْجَتَهُ أَصْبَحَتْ مُحَرَّمَةً عَلَيْهِ كَأَمِهِ، ثُمَّ يَتُوبُ عَنْ قَوْلِهِ وَاللهُ خَبِيرٌ بِمَا يَفْعَلُ النَّاسُ.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن قدرة الله تعالى على عبادته مطلقة، فهو سميع لما يقولونه وبصير بما يفعلونه وعليم خبير بأحوالهم، يضع لهم مِنَ الْأَحْكَامِ مَا يَتَنَاسَبُ مَعَ صَلَاحِ حَالِهِمْ.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْمَجَادِلَةِ (الصفحة القرآنية ٥٤٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ

يطلب الله تعالى من المؤمنين عندما يتحدثون همساً فيما بينهم أن لا يكون ذلك بالمعاصي وعدم طاعة الرسول الكريم، وليكن بالإحسان والطاعة، وعليهم خشية الله الذي إليه المرجع يوم الحساب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَعَلَى اللَّهِ فليتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ

إنَّ النجوى السيئة من وسوسة الشيطان لا تضر الذين آمنوا إلا بمشيئة الله، وعلى الله فليتوكل المؤمنون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الحديث همساً بين المؤمنين يجب أن يكون للحث على طاعة الله ورسوله، وإنما تصبح هذه النجوى من الشيطان، فليتيق المؤمن ربه وعليه فليتوكل لأن المرجع إليه وحده.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْمَجَادِلَةِ (الصفحة القرآنية ٥٤٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

أعدَّ الله للمنافقين عذاباً شديداً لأنه غضب عليهم باتخاذهم اليهود أولياء لهم من دون الله، وإنَّ عملهم الفاسد هذا سيعود عليهم بالسوء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ

عندما يبعث الله المنافقين في يوم القيامة للحساب، فيسبحون لله كما كانوا يحلفون في الدنيا كذباً ويظنون بهذا أنَّهم قد نجوا والله يعلم أنهم هم الكافرون.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ ديدن المنافقين هو الكذب والخداع، فضلالهم في الدنيا جعلهم يتخذون اليهود أولياء لهم من دون الله كما أنَّ كذبهم في الآخرة على الله تعالى هو استمرار لما اعتادوا عليه في الدنيا، وسيتبدد وسيعاقبهم عليه الله عقاباً شديداً

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْحَشْرِ (الصفحة القرآنية ٥٤٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَاعْتَبِرُوا يَكْفُورِي الْأَبْصَرِ

إنَّ الطريقة التي أخرج بها يهود بني النضير من حصونهم المنيعَة حول المدينة المنورة، جعلها الله عِرةً لِمَنْ يَعْقِلُ وَيَتَعَطَّ، حَيْثُ دَبَّ اللَّهُ فِي قُلُوبِهِمُ الْخَوْفَ فَهَدَمُوا مَسَاكِنَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ النَّارِ

يُبَيِّنُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ لَوْلَا أَنَّ قَضَى عَلَى يَهُودِ بَنِي النَّضِيرِ بِالطَّرْدِ أَذْلَاءَ لِعَذَابِهِمْ فِي الدُّنْيَا بِالْقَتْلِ وَالسِّيِّ، وَفِي الْآخِرَةِ يَنْتَظِرُهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ في إخراج يهود بني النضير من حصونهم المنيعَة بالرعب الذي دَبَّه الله في قلوبهم، وبما فيه من الدَّلِّ والمُهَانَةِ، هُوَ عِرةٌ لِأَوَّلِي الْأَبْصَارِ فِي الدُّنْيَا، وَفِي الْآخِرَةِ لَهُمُ الْعَذَابُ الْمَقِيمُ فِي النَّارِ.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْحَشْرِ (الصفحة القرآنية ٥٤٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

يُبَيِّنُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ إِخْرَاجَ يَهُودِ بَنِي النَّضِيرِ مِنْ حَصُونِهِمُ الْمُنِيعةِ، بِالرَّعْبِ الَّذِي دَبَّ فِيهِمْ، وَبِذُلِّ وَهْوَانِ، كَانَ بِسَبَبِ عَصِيَانِهِمْ لِأَوَامِرِ اللَّهِ وَرِسُولِهِ، وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

يَطْلُبُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَلْتَزِمُوا بِمَا يَأْمُرُهُم بِهِ الرَّسُولُ الْكَرِيمُ لِتَوْزِيعِ الْغَنَائِمِ، بَحِثْ لَا يَنْتَاقِسُهَا الْأَثْرِيَاءُ لَوْحَدِهِمْ، وَذَلِكَ بِأَنْ يَأْخُذُوا مَا يَعْطِيهِمْ رَسُولُهُ الْكَرِيمُ وَيَتْرَكُوا مَا طَالِبُهُمْ بِتَرْكِهِ، وَأَنْ يَتَّقُوا اللَّهَ لِأَنَّ عِقَابَهُ شَدِيدٌ.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنَّ مَنْ يَعِصِ اللَّهَ تَعَالَى وَرَسُولَهُ فَعَاقِبَتُهُ وَخِيمَةٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.



مثنى مُعْجَز من سورة الحشر (الصفحة القرآنية ٥٤٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرْكُمْ ۚ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ

يُبَيِّنُ اللَّهُ تعالى أَنَّ المنافقين يكذبون حينما وعدوا اليهود من بني النضير بأنهم سينصروهم، إذا ما تم إخراجهم من ديارهم والله شاهد على كذبهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَيْنَ تَصْرُوهُمْ لَيُولَيَنَّ الْأَدْبَرُ ۚ ثُمَّ لَا يَنْصُرُونَ

يُبَيِّنُ اللَّهُ تعالى أَنَّ المنافقين لن يوفوا بوعدهم في مناصرتهم لليهود، وإذا حدث القتال ولّوا هارين وتركوا حلفاءهم مهزومين.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن حلف الشيطان مهزوم في آخر الأمر، فالمنافقون يَخْدَعُونَ بكذبهم حتى حلفاءهم من الكافرين.

مثنى مُعْجَز من سورة الحشر (الصفحة القرآنية ٥٤٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ أَنفُسَهُمْ ۚ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

يطلب الله تعالى مِنَ المؤمنين أَنْ لا يكونوا كالذين غمَسوا في الدنيا ونسوا أوامر الله، فعاقبهم بأن أنساهم حتى أنفسهم، فلم يقدموا الخير الذي ينفعهم في الآخرة، وهؤلاء هم الخارجون عن طاعة الله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَيَلَّاكَ الْأَمْثَلُ نَصْرِبَهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ

يُبَيِّنُ اللَّهُ تعالى أَنَّ آيات القرآن الكريم لو أنزلت على جبل قاس، لتشقق حجارته خشية من الله تعالى وتعظيماً له، بينما الكافر لا يخشع قلبه القاسي، والله يَضْرِبُ المثل لعل الناس يتفكرون ويتعظون به.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن قلب الكافر الذي نسي ربه أقسى من حجارة الجبل، فهو لا يخشع ولا ينقاد لأوامر الله، في حين أن الجبل يتصدع خشية لله وتعظيماً له.

مثنى مُعجز من سورة الممتحنة (الصفحة القرآنية ٥٤٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

يُعلم الله تعالى المؤمنين بأنه في يوم القيامة سوف لا تنفعهم أقاربهم ولا أولادهم، لأن كل إنسان سيحاسب منفرداً، والله بصير بما يعمل كل فرد من عباده.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِلَيْكَ أُنَبِّئُكَ إِنَّكَ الْمَصِيرُ

يا ربنا إنا قد توكلنا عليك وحدك، ورجعنا تائبين لك، ومصيرنا جميعاً إليك.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن جميع ما يقوم به الإنسان من الأعمال، فإن الله يبصرها، وسيحاسبه عليها، فإنا قبل توبتنا عن ذنوبنا، فمصيرنا بين يديك.

مثنى مُعجز من سورة الممتحنة (الصفحة القرآنية ٥٥٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَنْ يَنْوَلَّهُمْ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

ينهى الله تعالى المؤمنين عن برّ الذين قاتلوهم وأخرجوهم من ديارهم وتعاونوا مع أعدائهم، ومن يجعل هؤلاء أولياء له، يكن قد أصبح في عداد الظالمين لأنفسهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ

يبين الله تعالى للمؤمنين أحكاماً خاصة بالمؤمنات المهاجرات إليهم، وضرورة أن يتقوا الله الذي يؤمنون به في معاملاتهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى ينهى المؤمنين أن يتخذوا من الكافرين أولياء لهم، وذلك لأنهم قاتلوا المسلمين وأخرجوهم من ديارهم، بينما يأمرهم الله بأن يتقوه في تعاملهم مع المؤمنات المهاجرات إليهم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْصَّف (الصفحة القرآنية ٥٥١)

- في الجزء الأول من المثنى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَمْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ

يطلب الله تعالى من المؤمنين إن لم يقوموا بعمل ما يجب، عليهم أن لا يقولوا إنهم فعلوه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ

من أعظم الأمور التي يبغضها الله ولا يحب لعباده المؤمنين أن يتصفوا بها، هي أن يدعي أحدهم بأنه قام بعمل ما وهو كاذب بقوله.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المؤمن صادق في جميع أحواله، فإن قام بعمل صدق بقوله عنه، وإن لم يفعل فلا يقول إنه فعل.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْصَّف (الصفحة القرآنية ٥٥٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ

حينما بين عيسى عليه السلام دلائل نبوته قالت له بنو إسرائيل، إن جاء به مجرد سحر فهم معاندون وأصل الكفر العناد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

إن الهداية هي من الله لمن يجب، ولا نصيب منها للقوم الظالمين لأنهم افترؤا على الله الكذب.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المكابر المعادي لا يرى الأمور على حقيقتها، فيكذب ويظلم، ويحرم بالتالي من هداية الله تعالى له.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْجُمُعَةِ (الصفحة القرآنية ٥٥٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ

يُبين الله تعالى أنه أرسل للعرب نبياً من بينهم، يقرأ عليهم آياته ويطهرهم من الكفر، ويفهمهم آيات القرآن الكريم وحكمة نبيه في سنته، وقد كانوا سابقاً في ضياع واضح عن الحق.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

يُريد الله من اليهود أن ينتفعوا من التوراة الموجودة بين أيديهم، ولا يكتفوا بحملها فقط فيصبحوا ظالمين لأنفسهم فلا يهديهم الله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن حال العرب مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم وكتاب الله العزيز، هو على عكس حال اليهود مع التوراة التي أنزلها الله على نبيهم موسى عليه السلام، فالعرب اهتموا بالقرآن الكريم بعد أن كانوا ضائعين، لكن اليهود ظلموا أنفسهم بعدم انتفاعهم من التوراة التي يحملونها فباؤوا بالضلال المبين.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْمُنَافِقُونَ (الصفحة القرآنية ٥٥٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

إِنَّ عَمَلَ الْمُنَافِقِينَ السيئ مرده لسوء النية، ولضعف الرادع الديني عندهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قَتَلَهُمُ اللَّهُ^ط أَنْ يَتُوفَكُونِ

إِنَّ الله سيعاقبهم على عملهم السيئ بانصرافهم عن الحق وغفلتهم عن ربهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن العمل السيئ عقابه من الله تعالى انصراف صاحبه عن الحق وغفلته عن ربه



مثنى مُعجز من سورة المنافقون (الصفحة القرآنية ٥٥٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

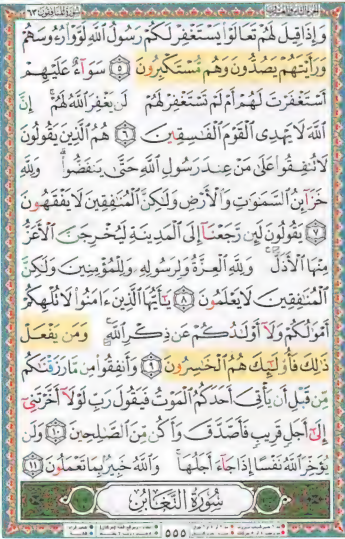
وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ

يُعرض المنافقون عَمَّن يدعوهم إلى الرسول الكريم ليستغفر لهم الله، فهم يصدون مَن دعاهم مستكبرين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ

يطلب الله تعالى مِنَ المؤمنين أَنْ لا تشغلهم أموالهم ولا أولادهم عن طاعة الله، وَمَنْ يفعل ذلك يكن قد خسر آخرته بدنيه.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الذي يستكبر على مَن يحاول هدايته يكون ظالماً لنفسه، وكذلك مَن تشغله أمواله وأولاده عن طاعة الله يكون ظالماً لنفسه، وهو من الخاسرين.

مثنى مُعجز من سورة التغابن (الصفحة القرآنية ٥٥٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

لا يغيب عن علم الله شيء مِّن أعماله، فالإيمان بأن تؤمن بأن لك رباً خلقك وسواك وعدلك ورزقك، وبأنه بصير بكل ما تقوم به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

إنَّ الله خبير بما تفكر وتتصرف، وما تُضمّر في نفسك، فالله كامل في علمه وقدرته.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله بصير عليم بما نقوم به، وهو خبير بما نفكر ونتصرف وما نُضمّره في أنفسنا.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ التَّغَابُنِ (الصفحة القرآنية ٥٥٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

لا تنزل مصيبة أو مكروه على أحد إلا بقدر الله وعلمه، ومن يؤمن بالله حقاً ويصدق به يهد الله قلبه للرضا والصبر، والله عالم بكل شيء ولا تخفى عليه خافية.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ

يُبين الله تعالى أنه جعل الأموال والأولاد اختباراً للناس، وعند الله الثواب الكبير لمن أثر محبته لله على محبته الأموال والأولاد.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ما يصيب المؤمن من امتحان الله له بالأموال والأولاد يتحملها بالصبر والرضا بقدر الله العالم لكل شيء، فهي اختبار له لمستوى طاعة الله ومحبته لأن عنده الثواب الكبير.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الطَّلَاقِ (الصفحة القرآنية ٥٥٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا

يطلب الله تعالى من المؤمنين أن يلتزموا بشرعه الذي بينه في أحكام الطلاق، ومن يلتزم به ويتق الله سوف يُيسر عمله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

يُكَفِّرَنَّ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا

كما أن من يلتزم بتنفيذ أمر الله ويتقّه، فسوف تُمحى ذنوبه ويُضاعف ثوابه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن تقوى الله تعالى فيها الخير والتيسير لأُمُور الدنيا، وتكفير للسيئات، وتعظيم الأجر والثواب في الآخرة.

مثنى مُعجز من سورة الطلاق (الصفحة القرآنية ٥٥٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُّكَرًا

إنّ كثيراً من الأقوام السابقة ترمدوا على ما أمرهم به ربهم، وخالفوا رُسُلَهُ، فحاسبهم الله حساباً شديداً وعاقبهم بعذاب منكر.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَكَانَ عَقِبَهُ أَمْرٌ خَسِرًا

إنّ هؤلاء الأقوام نالوا ما يستحقونه من الهلاك، وكانت عاقبتهم الخسران المبين.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله أهلك مَنْ أَفْسَدَ مِنَ الْأَقْوَامِ السابقة، لأنهم لم يطيعوا الله ورسله، وكان جزاءهم العادل عذابُ الله وعاقبتهم الخسران.

مثنى مُعجز من سورة التحريم (الصفحة القرآنية ٥٦٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

إنّ المغفرة من ربّ العالمين تطبق على المؤمنين المخلصين في دينهم ومعاملاتهم، فإذا هفت منهم هفوة فإن الله تعالى غفور رحيم بهم، إذا تابوا واستغفروا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

إنّ الله عليم بنية التائب وإنابته والعزم على عدم العودة إلى ما كان عليه، وحكمة الله تعالى مرتبطة بعلمه المطلق بما كان وبما سيكون عليه هذا التائب.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنّ الله يغفر الذنوب ويرحم عباده المؤمنين وهو العالم بأحوالهم يعاملهم بحكمته المطلقة.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ التَّحْرِيمِ (الصفحة القرآنية ٥٦١)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

يجعل الله زوجة فرعون مثلاً للذين آمنوا، إذ إنها آمنت برب موسى وتوجهت إليه داعية أن يهبي لها في الجنة بيتاً، وأن ينقذها من فرعون وقومه الظالمين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَصَدَقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ عَلَيْهَا مِن الْقَنِينَ

كذلك فإن السيدة مريم كانت مثلاً للذين آمنوا، صانت شرفها وآمنت بالله وما أنزل من كتب وكانت من العابدات المخلصات.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله جعل من زوجة فرعون والسيدة مريم مثلاً للمؤمنين القانتين، فكلتا هما كانتا في قوم عصاة ظالمين فاستجابتا لهدى الله بالتسليم والإيمان، ولم تعبأ بما يحيط بهما من ضلال.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْمَلِكِ (الصفحة القرآنية ٥٦٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ

يتحاور أصحاب النار مع خزناتها من الملائكة، حول استحقاقهم لهذا المصير، بأنهم كانوا يكذبون كلام الله تعالى ويستنكرونه، فهم في ضلال كبير.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَسَحَقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ

تقول لهم الملائكة: سحقاً لكم وبُعداً، لأنكم بذلك قد حق عليكم أن تكونوا من أصحاب النار.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أصحاب جهنم كانوا يكذبون الرسل، ويستنكرون رسالاتهم السماوية، فاستحقوا العذاب في نار جهنم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْمَلِكِ (الصفحة القرآنية ٥٦٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ

يستهزئ الله من الكافرين الذين يتوقعون من أعوانهم أن ينصروهم، فلم يتحقق لهم ذلك، حيث سقطوا في خديعة الشيطان، فاغتروا بأنفسهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

بَلْ لَجَّوْا فِي عَتْوٍ وَنُفُورٍ

يستهزئ الله من الكافرين الذين يظنون أن غير الله يرزقهم، وقد تبادوا في الاستكبار والعناد، والابتعاد عن الله تعالى.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله وحده هو النصير والرزاق لعباده.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْقَلَمِ (الصفحة القرآنية ٥٦٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

هَمَّا زِمَّ مَشَاءَ بِنَمِيمٍ

يذكر صفات لأحد المشركين هو الوليد بن المغيرة ويذمه بأبشع الصفات، فهو مغتاب للناس، ساعٍ لإفساد بينهم بالنميمة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

عُتِلَّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ

المسلم يجب أن لا يكون فاحشاً لئيماً ولا دعيّاً في قومه.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير تورد صفات مذمومة للابتعاد عنها من قبل المسلمين.

مثنى مُعْجَز من سورة القلم (الصفحة القرآنية ٥٦٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِذَا قَسَمُوا لِيَصْرِمْنَهَا مُصْبِحِينَ

الإنسان يغتر بما أوتي من مال وجاه وولد، فينسى ربه، ويغفل عن المنعم الذي أعطاه كل شيء، فأصحاب البستان كان لهم أب صالح يعطي حق الله، فتوفي وجاء ورثته ليقطفوا الثمر متعاهدين على منع المساكين من الاستفادة من ثمر البستان.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قَالُوا يَوَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ

كان الجزء الإلهي ينتظرهم قبل أن يصلوا، فَرَأَوْا ثَمَارَهُمْ قَدْ تَلَفَتْ واحترقت عن آخرها بأفة سماوية، فلما رأوا ما حل بهم، دَعَوْا على أنفسهم بالويل والهلاك، واعترفوا أنهم كانوا طاغين ومتجاوزين لحدود الله.

بين جزأي هذا المثنى علاقة تبين ندمهم بعد أن رأوا بأعينهم نتائج عملهم السيئ.

مثنى مُعْجَز من سورة الحاقة (الصفحة القرآنية ٥٦٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ

إن قصص الأقوام البائدة، سبقت للعبرة، حيث كذبت أقوام عاد وثمود بيوم القيامة وجاهروا بالفسق والمعصية.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ

إن قوة العذاب والهلاك لهم كانت قاضية، فلم تُبقِ لهم من باقية، بل استأصلتهم من جذورهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من يكذب بيوم الدين، ويجاهر بالمعصية، فسوف يبيده الله ولا يترك له من أثر.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْحَاقَّةِ (الصفحة القرآنية ٥٦٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَيَقُولُ هَآؤُمْ أَقْرَأُوا كِتَابِيَّ

في يوم القيامة، يأتي المؤمن وهو حامل كتابه بيده اليمنى، وينادي الملائكة لأن يقرؤوه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ

لقد أيقن المؤمن أنه في يوم القيامة سيلاقي حسابه عن ما فعله في حياته الدنيا، فعمل لها، لذا فستكون معيشته في حياته الأخرى هنيئة راضية.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المؤمن يثق بأن الله سيحاسبه في الآخرة عن أعماله في الدنيا، لذا فيحسن أعماله وهي مسجلة عليه، فيكون واثقاً من أن الله لن يضيعه في الآخرة برحمته تعالى.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْحَاقَّةِ (الصفحة القرآنية ٥٦٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ

إن القرآن الكريم نزل به الروح الأمين جبريل عليه السلام، وهو مؤتمن على ما أوكله إليه رب العالمين من مهمة إيصال القرآن العظيم إلى الرسول الكريم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ

يدعو الله تعالى رسوله عليه الصلاة والسلام إلى التسبيح باسم الله تعالى، وتنزيهه عما لا يليق به، وذلك حين القيام بأي أمر ذي بال، وخاصة حين تلاوة القرآن الكريم والصلاة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن كتاب الله تعالى مُنْزَلٌ عَلَى رَسُولِهِ الْكَرِيمِ، وَعَلَيْنَا تَسْبِيحُ اللَّهِ وَالِاسْتِعَانَةُ بِهِ، عِنْدَ مَبَاشَرَةِ أَعْمَالِنَا، وَخَاصَّةً حِينَ تِلَاوَتِنَا لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالصَّلَاةِ.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْمَاعِجِ (الصفحة القرآنية ٥٦٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

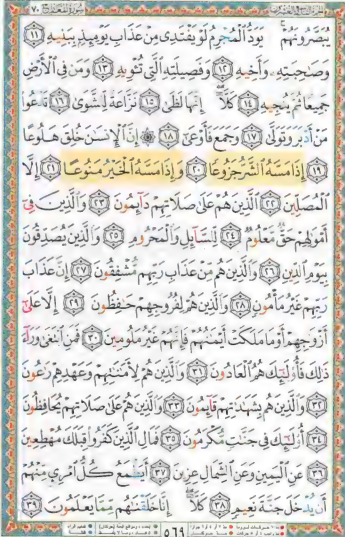
إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزَعًا

يبين الله تعالى أن الإنسان إذا غفل عن تعاليم ربه، يصبح شديد الحرص، فإذا مسه شر يصبح كثير الجزع والأسى.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا

إن الإنسان إذا غفل عن تعاليم ربه، يصبح كثير الإمساك والمنع إذا مسه الخير.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإنسان يأسى للشر إذا أصابه، ويصبح مُمسكاً حريصاً على ماله إذا أصابه الخير، فلا بدّ من تهذيب سلوكه بالإيمان والعمل الصالح الذي أمره الله به.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ نُوحٍ (الصفحة القرآنية ٥٧٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا

دعا نبي الله نوح عليه السلام قومه بندااء متكرر في الليل والنهار، ليؤمنوا برهيم، ويحذروا عقابه، ويخافوا غضبه، فلم يستجيبوا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا

لجأ نبي الله نوح للحكمة والموعظة الحسنة في دعوته لقومه وطلب منهم أن يستغفروا ربه ويتوبوا إليه لأنه غفار لذنوبهم، ومع ذلك لم يستجيبوا له.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن نبي الله نوحاً عليه السلام، لم يملّ دعوة قومه ليلاً ونهاراً للإيمان برهيم، وطالبهم بأن يستغفروه لأنه غفار للذنوب.

مثنى مُعْجَز مِنْ سُورَةِ نُوحٍ (الصفحة القرآنية ٥٧١)

- في الجزء الأول من المثنى :

رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا

نادى نوح ربه تعالى أن لا يبق على الأرض من الجاحدين أحداً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا نَبَارًا

استغفر نوح ربه له ولوالديه ولمن اتبعه مصداقاً له من المؤمنين والمؤمنات، ودعا ربه بأن يزيد من هلاك الكافرين الظالمين.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله استجاب لدعوة نبيه نوح، بأن لا يبق على الأرض من يجحد بالآله، وبأن يزيد من هلاكهم فكان الطوفان الذي أودى بهم.

مثنى مُعْجَز مِنْ سُورَةِ الْجِنِّ (الصفحة القرآنية ٥٧٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا

كان رجال من الإنس يستعيذون مستجيرين ببعض الجن لتحقيق مصالح لهم، لكن الجن أدوا بذلك لزيادة الإثم والطغيان على هؤلاء الرجال.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا

مَنْ آمَنَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْجِنِّ بَرَبِ الْعَالَمِينَ حِينَ مَا سَمِعُوا الْقُرْآنَ أَصْبَحُوا لَا يَخَافُونَ أَنْ يَنْقُصَهُمُ اللَّهُ مِنْ ثَوَابِهِ أَوْ يَغْشَاهُمْ بَأْيَةُ ذَلَّةٍ.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن ظن بعض الناس بفائدة تعاملهم مع الجن أنها تنجيهم من الضر أو تجلب لهم المنفعة إنما هو محض باطل، وأن الإيمان بالله من الإنس والجن هو الطريق الصحيح لعدم الخوف وضمان النجاة.

مثنى مُعجز من سورة الجن (الصفحة القرآنية ٥٧٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

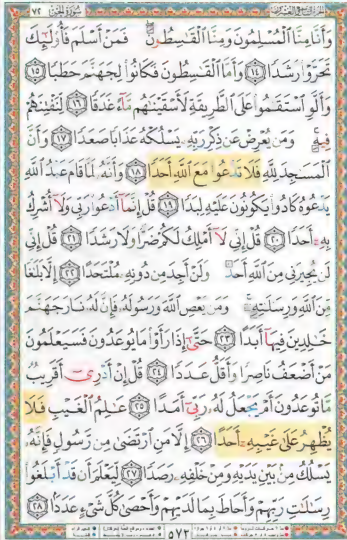
فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا

ليس للإنسان أن يدعو مع ربه أحداً، وألا يكون في نيته رياء أو نفاق.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا

الغيب، اختص به رب العزة تبارك وتعالى، فلا يظهره أو يُطلع عليه أحدًا من خلقه إلا من ارتضى من رسله.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه لا يجوز أن يقرن الإنسان بعبادة الله أحداً، فلا نفاق ولا رياء، بل توجه كلي لله العالم بالغيب وحده ولا يُطلع الله على هذا الغيب إلا من شاء من رسله.

مثنى مُعجز من سورة المزمل (الصفحة القرآنية ٥٧٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا

إن الله يذكر عباده المؤمنين بأهمية الانقطاع إليه انقطاعاً كاملاً مع صفاء النفس والسريرة عما يُعكر صفو الروح الطاهرة التي تنعكس في مرآتها أنوار الله تعالى وتجلياته القدسية، فيعيش المرء في كنف رحمة الله وتحت رعايته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا

يرشد القرآن الكريم إلى باب عظيم من أبواب الإيمان، وسبب كبير من أسباب النجاح والتوفيق، ألا وهو التوكل على الله تعالى حق الاتكال.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن من يذكر الله ويتبتل إليه، عليه أن يُحسن التوكل على الله حق الاتكال مع الأخذ بالأسباب.

مثنى مُعجز من سورة المدثر (الصفحة القرآنية ٥٧٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

يَا أَيُّهَا الْمَدَّثِرُ

يخاطب الله تعالى رسوله الكريم بالمدثر، وهو المتغطي بدثار من القشعريرة التي لحقت به من مشاهدة الملك جبريل عليه السلام، وقد خاطبه بالمدثر ملاطفة له، ورافعاً لمعنوياته.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا تَمَنَّيَنَّ تَسْتَكْثِرُ

يعلمه ربه ويؤدبه بالآداب الإلهية، وهو تعليم لمن آمن به من المؤمنين ليتخلق بالأخلاق الكريمة، فلا يَمْنُون على مَنْ أعطوه، ولا يطلبون منه ثناء ولا جزاء.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن على الإنسان ألا يَمَنَّ على أحد كي يزداد من الخير.

مثنى مُعجز من سورة المدثر (الصفحة القرآنية ٥٧٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ

يرد الله تعالى على قول المشركين في حق القرآن الكريم بأنه من كلام البشر، ويقرر متحدياً بأنه من عنده تعالى، فليأتوا بسورة من مثله إن كانوا صادقين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ

إن نار جهنم التي وُعد بها المشركون الذين أضلهم الله تذكر الناس بأن يطلبوا الهداية من ربهم لئلا يصيروا إليها.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن قول الكافرين عن القرآن بأنه سحر، يستوجب دخولهم نار جهنم التي وُعد بها كل من أضلهم الله ولم تنلهم هدايته.

مثنى معجز من سورة القيامة (الصفحة القرآنية ٥٧٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّا عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ

إن الرسول عليه الصلاة والسلام كان يخشى تفلت القرآن منه أو نسيان جزء منه بعد تلاوة الأمين جبريل عليه السلام للآيات، فكان يستعجل أثناء تلاوة جبريل مردداً لكلمات الله، فطمأنه ربه بتثيته في صدره.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ثُمَّ إِنَّا عَلَيْنَا بَيَانَهُ

بعد التعهد الإلهي بجمع القرآن وحفظه، أكد التعهد الإلهي على بيان القرآن وإفهامه للناس.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن رب العالمين تعهد بجمع القرآن وحفظه وبيانه وإفهامه للناس للعمل به لصالحهم وسعادتهم في الدارين.

مثنى معجز من سورة الإنسان (الصفحة القرآنية ٥٧٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا

يُبين الله تعالى أنه جاء على الإنسان وقت من الزمان لم يكن له وجود ولا ذكر.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا

يُبين الله تعالى أنه أوجد نسل الإنسان من نقطة، هي ماء أخلاط من عناصر مختلفة، ثم أكرمه الله بنعمة السمع والبصر.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإنسان أنعم الله عليه بالوجود، وأسبغ عليه من فضله حواس التواصل ليختار الكفر أو الشكر لله.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْإِنْسَانِ (الصفحة القرآنية ٥٧٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا

يُبَيِّنُ اللَّهُ تَعَالَى جَزَاءَهُ لِلْمُتَّقِينَ عَلَى صَبْرِهِمْ وَقِيَامِهِمْ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، بِأَنْ يَدْخُلَهُمْ جَنَّتُهُ مُتَنَعِمِينَ فِيهَا.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيَكُمْ مَشْكُورًا

إِنَّ الْجَنَّةَ يَكْفِي بِهَا اللَّهُ عِبَادَهُ عَلَى إِيمَانِهِمْ بِقَبُولِ عَمَلِهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الجنة هي الأجر والثواب من رب العالمين، على العمل الصالح لعباده المؤمنين المتقين، وصبرهم على معاناتهم في حياتهم الدنيا.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْمُرْسَلَاتِ (الصفحة القرآنية ٥٨٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ

إِنَّ عَذَابَ جَهَنَّمَ يَنْتَظِرُ الْمُكَذِّبِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ تَعَالَى، فَسَوْفَ يَدْعُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْوَيْلِ وَالنَّوِيلِ، لَمَا أوردوها مصيراً مهلكاً وخيماً.

- في الجزء الثاني من المثنى :

كَذَلِكَ نَفْعِلُ بِالْمُجْرِمِينَ

إِنَّ السَّبَبَ الَّذِي أوردهم فِي نَارِ جَهَنَّمَ، هُوَ إِجْرَامُهُمْ بِحَقِّ أَنْفُسِهِمْ وَبِحَقِّ غَيْرِهِمْ، وَبِحَقِّ الْوَاجِبِ عَلَيْهِمْ تَجَاهَ رَبِّهِمْ فَقَدْ اسْتَوْجَبُوا الْعِقَابَ.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مصير المكذبين هو نفسه مصير المجرمين في النار.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْمُرْسَلَات (الصفحة القرآنية ٥٨١)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ

يذكر الله تعالى عباده بنشأته الأولى، وقد كانوا ماءً مهيناً، ثم جعلهم في أرحام أمهاتهم، وبقدرة الله تحولوا إلى أجنة مرت بمراحل حتى اكتملت في الأجل المعلوم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ

يتوعد الله المجرمين المكذبين بأن مصيرهم النار فياعجباً إذا لم يؤمنوا بعد بذلك.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الأجل الذي يحدده الله لكل شيء آتٍ لا محالة في وقته، فعلاً يكذب المجرمون، وعلى ماذا يعولون؟

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النَّبَأِ (الصفحة القرآنية ٥٨٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا

يصف الله تعالى العذاب الذي سينال الطاغين جسدياً ومعنوياً، فهم في نار الجحيم يريدون شربة يُطفئون بها لهب عطشهم، أو تخفيفاً من لهب النار يبرد يربط أبدانهم، فلا هم يذوقون البرودة ولا يُغاثون بشربة ماء.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا

تقول الملائكة لهم ذوقوا هذا الجحيم، فلن نزيدكم إلا من لبيه وعذابه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الطاغين الكافرين في نار جهنم اللاهبة، لا يُسَخَفُونَ بنسيم بارد، ولا بشربة ماء، وإن عذابهم هذا في ازدياد.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النَّازِعَاتِ (الصفحة القرآنية ٥٨٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ

يوم القيامة، هو اليوم الذي تضطرب فيه الأرض عند النفخة الأولى لموت جميع الخلق.

- في الجزء الثاني من المثنى :

قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ

في يوم البعث، تضطرب القلوب يومئذ وتخاف من هول الموقف.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مشهد يوم القيامة يجعل القلوب مضطربة خائفة من مصيرها المحتوم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النَّازِعَاتِ (الصفحة القرآنية ٥٨٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى

يطلب رب العزة جل وعلا من نبيه موسى عليه السلام أن يذهب إلى فرعون ليهديه، بعد أن طغى وتجاوز الحدود.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى

لما أُنذِر فرعون، لم يتعظ، فعاقبه الله تعالى بعذاب الدنيا بالغرق في البحر، وعذاب الآخرة في نار جهنم.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن تبليغ رسالة الهدى على من طغى وتجبر، إن لم يُستجِب لها، فستكون العقوبة وخيمة في الدنيا والآخرة، كما حصل لفرعون.

مثنى مُعْجَز من سورة عبس (الصفحة القرآنية ٥٨٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ

لعن الله الكافر وعذبه لكفره وظلمه، ولو كان عاقلاً لنظر بعين العقل إلى بداية خلقه من نطفة قدّره رجلاً يمشي على رجلبيه، فصار يحسد ربه بكفره وظلمه، ثم أماته ربه فأقبره قبراً على قدر جسمه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَعْرَضَهُ

بعد أن دفن في قبره وأصبح قبره حفرة من حفر النار، سيأتي يوم ينشر الله صحيفته ويفضحه على رؤوس الأشهاد أن هذا هو الذي أنكر نعمة الله عليه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافر الجاحد بنعمة ربه سيموت وسينشره الله بمشيئته صحيفة أعماله السيئة.

مثنى مُعْجَز من سورة التكويد (الصفحة القرآنية ٥٨٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ

يبين أن نزول جبريل عليه السلام على الرسول عليه الصلاة والسلام هو لتبليغه للناس أجمعين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ

هذا الكتاب الكريم الذي نزل به الروح عليه السلام، هو هداية الناس وإرشادهم لما فيه خيرهم وسعادتهم، ولمن شاء منهم أن يسير على الصراط المستقيم ويسعد في دنياه وآخرته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكلام الموحى به من الله تعالى لرسوله الكريم، فيه الخير لمن يرغب من الناس الهداية للطريق المستقيم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْانْفِطَارِ (الصفحة القرآنية ٥٨٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ

يبين الله تعالى للإنسان يوم القيامة أن غروره لا يُجديه، فالله هو الذي خلقه وأحسن صنعه، ومع هذا فالإنسان جاحد لربه ومكذب بيوم الحساب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ

يبين الله تعالى للإنسان أنه جاهلٌ حقيقة يوم البعث هذا.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإنسان لو علم حقيقة يوم الحساب كما يجب، لما جحد بربه وكذب بهذا اليوم المشهود.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْمُطَفِّفِينَ (الصفحة القرآنية ٥٨٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ

في الحياة الدنيا، كان المجرمون الكفرة يتعاملون مع المؤمنين بالاستهزاء والاستخفاف بعقولهم وأعمالهم، ظناً منهم أنهم على حق والمؤمنون على باطل، هكذا سَوَّلَ لهم أنفسهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ

تنعكس الصورة يوم القيامة فالذين آمنوا هم الذين يسخرون من الكافرين ويستهزئون بهم.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأنه في الدنيا كان الكافرون يضحكون من الذين آمنوا، وفي الآخرة تنقلب الصورة، فيضحك الذين آمنوا من الكافرين قصاصاً عادلاً من رب العالمين.

مثنى مُعْجَزٍ مِنَ الْمُطْفِئِينَ وَالْإِنْشِقَاقِ (الصفحة القرآنية ٥٨٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

هَلْ تُؤْتِبُ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ

يبين الله تعالى كيف أن الكفار سيلاقون مصيرهم يوم القيامة، ويُجازون على سخريتهم بالمؤمنين في الدنيا حق الجزاء، وذلك بعدايمهم في جهنم أشد العذاب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكْذِبُونَ

يبين الله تعالى أن الكافرين يكذبون بما أنزل على رسوله الكريم، وهم يجحدون به ويعاندونه.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الكافرين الذين يسخرون من المؤمنين، لهم جزاء ذلك عذاب نار جهنم، بما كانوا يجحدون به من آيات الله ورسوله.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْبُرُوجِ (الصفحة القرآنية ٥٩٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ

إن الله سبحانه وتعالى شاهدٌ على كل خلقه، فهو الحاكم والشاهد والقاضي بينهم يوم الدين، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُ هُوَ بَدِئُ وَيَعِيدُ

تفرد الله بالخلق ببده وبعادته ونشره من جديد للحساب والجزاء، وهو يعطي ويمنع ويغني ويفقر ويعز ويذل ويرفع ويخفض، وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى شاهد على جميع أعمال خلقه، وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده للحساب والجزاء.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْأَعْلَى (الصفحة القرآنية ٥٩١)

- في الجزء الأول من المثنى :

سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى

يا أيها المؤمن سبِّح اسم ربك الأعلى الذي لا شيء فوقه ولا أمر فوق أمره، هو الذي يعزك ويعلي شأنك في الدنيا ويرفعك في الآخرة أعلى الدرجات.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى

إن الله يعلم ما يجهر به الإنسان وما يخفي، وإن ذكر الله جهرًا وسرًا ينور كلاً من القلب والنفس والفكر بنور هذا الاسم المبارك الذي عمت بركته الوجود.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الأمر الإلهي بتسبيح الله وحمده هو الأعلى والأعظم مما سواه، ويجب ألا يخالطه أي شيء، لأن الله يعلم ما يجهر به المرء وما يخفيه.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْغَاشِيَةِ (الصفحة القرآنية ٥٩٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ

إن مهمة الرسول عليه الصلاة والسلام الأساسية هي تبليغ قومه بالتذكير بالله تعالى، واليوم الآخر، وعذاب جهنم، والتخويف من غضبه وعقابه.

- في الجزء الثاني من المثنى :

لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ

يبين سبحانه وتعالى بأنه ليس للنبي محمد عليه الصلاة والسلام سيطرة عليهم، وليس من مهمة النبي إجبارهم وإكراههم على الإيمان.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن تبليغ الرسالة يتم بالتذكير بالله، وآلائه ونعمه، والتخويف من عقوبته، وهذا يتم بالمعروف والموعظة، وليس بالإكراه.



مثنى مُعجز من سورة الفجر (الصفحة القرآنية ٥٩٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَاكْثُرُوا فِيهَا الْفَسَادَ

إن مدينة إرم ذات العماد لم يُر مثلها في البلاد، وكان أهلها قد أكثروا في الفساد.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ رَبَّكَ لِيَا لِمِرْصَادٍ

لقد ظن قوم عاد أن لن تزول النعم من بين أيديهم، لكن ربهم كان لهم بالمرصاد، فصب عليهم عذاباً شديداً وسلبهم ما كانوا به من النعم ورغد العيش.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الله تعالى بالمرصاد لمن يبغي ويفسد في الأرض، فعقابه في الدنيا قبل الآخرة.

مثنى مُعجز من سورة البلد (الصفحة القرآنية ٥٩٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدَرَعَلَيْهِ أَحَدٌ

أيظن الإنسان بكبريائه واعتداده بقوته وتجبره على أخيه الإنسان، بأن لا أحد يقدر على إيقافه عن ظلمه والحيلولة بينه وبين المستضعفين.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ

أيظن هذا الإنسان المغرور والغافل عن ربه، أن الله تعالى لن يراه ولن يطلع على ما تكنه نفسه وتخفيه سريرته.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الإنسان واهم إذا ظن أنه بقوته وجبروته لن يتفوق عليه أحد ولن يراه أحد.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ اللَّيْلِ (الصفحة القرآنية ٥٩٥)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَسَنِيْسِرُهُ وَلِلْيَسْرِى

من يعطي الفقراء والمساكين وينفق في وجوه الخير ويتقي ربه في أمره ونهيهِ وسره وعلمه، فَسَيُسِّرُ الله أمره في الدنيا ويسر حسابه في الآخرة.

- في الجزء الثاني من المثنى :

فَسَنِيْسِرُهُ وَلِلْعَسْرِى

الذي يتمتع عن أداء الزكاة ويحرم المحتاجين من فائض ماله ومتاعه فسيعسر الله أمره في الدنيا ويعسر حسابه في الآخرة.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن اليسر والعسر في الدنيا والآخرة مرهونان بعمل الإنسان خيراً أو شراً.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الضُّحَى (الصفحة القرآنية ٥٩٦)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ

إن إكرام اليتامى وإدخال السرور والبهجة على نفوسهم هو من أخلاق الإسلام التي أمرنا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ

يحثنا الإسلام على عدم نهر السائل والمسكين والفقير المحتاج، ويأمرنا بمد يد العون إليه والوقوف إلى جانبه.



بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المجتمع الإسلامي متكافل متقابل، فلا قهر واضطهاد لليتيم، ولا نهر للسائل المحتاج.

مثنى مُعجز من سورة العلق (الصفحة القرآنية ٥٩٧)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى

يحذر الله كل من يقف في طريق الخير وأهله ويصد عن سبيل الله ويكذب بيوم القيامة/ ويتولى عن سماع كلام الله.

- في الجزء الثاني من المثنى :

أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى

هذا الذي يقف في طريق الله، يحارب عباد الله ويصدهم عن ذكره، لو كان يعلم أن الله يراه ومطلع عليه لما تجرأ وكابر في إيذاء المؤمنين لأن الله سيعاقبه في نار جهنم، ويسفعه على ناصيته الكاذبة الخاطئة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير وتعجب مِمَّن يكذب على الله والناس، مع أن الله عالم به يراه.

مثنى مُعجز من سورة البينة (الصفحة القرآنية ٥٩٨)

- في الجزء الأول من المثنى :

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ

إِنَّ مَنْ كَفَرَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ، لِمُعَادَاةِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ بِالْعِنَادِ وَالْكَفْرِ، وَتَرَكَ الْقِيَمَ الْفَاضِلَةَ وَالتَّخَلَّى عَنْ نَصْرَةِ الْمَظْلُومِ، وَعَدِمَ إِحْقَاقَ الْحَقِّ وَإِبْطَالَ الْبَاطِلِ فَهُمْ أَسْوَأُ النَّاسِ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ

إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ، فَهُمْ أَحْسَنُ النَّاسِ.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن مَنْ كَفَرَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَمَنْ أَشْرَكَ بِاللَّهِ بِكُفْرِهِ وَضَلَالِهِ، هُوَ فِي النَّارِ لِأَنَّهُ مِنْ أَسْوَأِ الْبَشَرِ، فِي حِينِ أَنْ مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلُ صَالِحًا، فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ لِأَنَّهُ مِنْ أَحْسَنِ الْبَشَرِ.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الزَّلْزَلَةِ (الصفحة القرآنية ٥٩٩)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ۖ

يَبَيِّنُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ أَحْصَى الْخَيْرَ كُلَّهُ حَتَّى أَقْلَ الْقَلِيلِ، مِنْ مَسَالِكِهِ الْمُنْتَوِعَةِ، وَأَنَّهُ لَنْ يَفُوتَ عَلَى الْمُؤْمِنِ جَزَاءُ عَمَلِهِ مَهْمَا صَغُرَ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۖ

نَهَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْ كُلِّ أَبْوَابِ الشَّرِّ، وَحَذَّرَ مِنَ الْوُقُوعِ فِي أَدْنَى الشَّرِّ وَأَقْلَهُ.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أعمال ابن آدم محفوظة عند الله تعالى، ويجزيهم عليها مهما قلت.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْقَارِعَةِ (الصفحة القرآنية ٦٠٠)

- في الجزء الأول من المثنى :

فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ۖ

إِنْ مَوَازِينَ أَعْمَالِ الْمُؤْمِنِينَ وَالصَّالِحِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَكُونُ ثَقِيلَةً، لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَقُومُونَ بِأَعْمَالِ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ وَإِكْرَامِ الْيَتِيمِ وَالسَّائِلِ وَالْمَسْكِينِ، وَالصِّيَامِ وَقِيَامِ اللَّيْلِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ۖ

أَمَّا أُولَئِكَ الَّذِينَ خَفَّتْ مَوَازِينُهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَعْمَالٌ صَالِحَةٌ تَنْقُلُهَا، فَكَانُوا فِي فَقْرٍ وَمَسْكَنَةٍ وَذَلَّةٍ لَا حُدُودَ لَهَا لَأَنَّهُمْ نَسُوا اللَّهَ تَعَالَى فَأَنَسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ بَأَنْ يَقْدُمُوا لَهَا مَا يَغْنِيهَا فِي الدَّارِ الْآخِرَةِ.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن أعمال العباد توزن يوم القيامة، فمنها الثقيلة للمؤمنين المحسنين حقاً، ومنها الخفيفة لمن لم يؤدِّ حق الله عليه.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْهُمَزَةِ (الصفحة القرآنية ٦٠١)

- في الجزء الأول من المثنى :

نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ

المال نعمة من الله على عبده، فإن أحسن المرء استخدامه وأنفقه في وجوه الخير وأخرج زكاته، نجا يوم القيامة، وإن هو جمعه وادخره متفاخراً به، غير مؤدٍ لحقه كان له ناراً يوم القيامة يوقد به.

- في الجزء الثاني من المثنى :

إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ

إن الذي يستهزئ بفقراء المسلمين، ويستعلي بماله وجاهه عليهم ظاناً بأنه سيخلد في الدنيا ويدوم له ماله وسلطانه، عليه أن يعلم أن ماله هذا سيطبق عليه ناراً في جهنم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المال الذي لا يحسن المرء استخدامه كما أمر الله تعالى، سيكون يوم القيامة وقوداً لنار جهنم تطبق عليه.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْمَاعُونِ (الصفحة القرآنية ٦٠٢)

- في الجزء الأول من المثنى :

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْدينِ

يبين حال الذين يكذبون بيوم الدين ويُنكرون الحساب.

- في الجزء الثاني من المثنى :

وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ

إن المترفين والمبذرين الذين يأكلون أصناف الطعام مما لذ وطاب، مستكبرين على المساكين ولا يحضون على إطعامهم، فهؤلاء مصيرهم في نار جهنم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن المكذب بيوم الحساب والمستكبر المبذر الذي لا يحض على إطعام المساكين، مآله إلى جهنم وبئس المصير.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ الْمَسَدِ (الصفحة القرآنية ٦٠٣)

- في الجزء الأول من المثنى :

تَبَّتْ يَدَايَ لَهَبٍ وَتَبَّ

يبين حال مَنْ يتصدى للدعاة ليشبطوا من معنوياتهم وهمتهم، لكنهم لم يشنوا عزائمهم قيد أنملة، لأن قوتهم من الله تعالى، بل إن الفشل والتباب عائد عليهم.

- في الجزء الثاني من المثنى :

سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ

يقرر الله مصيرهم في الدار الآخرة وهم في نار حامية تشوي وجوههم وجلودهم.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن العذاب في انار مصير كل معتد على الحق ظالم آثيم.

مثنى مُعْجَزٍ مِنْ سُورَةِ النَّاسِ (الصفحة القرآنية ٦٠٤)

- في الجزء الأول من المثنى :

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ

يأمرنا الحق سبحانه وتعالى أن نستعيذ به ونطلب حمايته الحصينة، فإن من استجار بالله تعالى لا يضام ولا يقدر عليه عدو أو شيطان من الإنس والجن.

- في الجزء الثاني من المثنى :

مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ

إن العدو الأول للإنسان هو الشيطان الذي يوسوس في صدور الناس ليوقع بينهم العداوة والبغضاء، ويصددهم عن ذكر الله وعن الصلاة.

بين جزأي هذا المثنى علاقة وتقرير بأن الاستعاذة هي بالله تعالى رب الناس من الشيطان الرجيم وشره.